



الإعلام

من أجل التنمية والسلام

د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن د. نسرین عبد العزيز



الإعلام من أجل التنمية والسلام

تأليف

د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن د. نسرين عبد العزيز

طبعة ٢٠١٩

صديق ، رامي عطا

الإعلام من أجل التنمية والسلام / رامي عطا، فاطمة شعبان أبو الحسن، نسرين عبد العزيز- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٨.

٢٢٨ ص ، ٢٤ سم

تدمك: ١ ٧٣١ ٣٩٩ ٩٧٧ ٩٧٨

١- وسائل الإعلام والتنمية الإجتماعية

٢- وسائل الإعلام - الجوانب الإجتماعية

أ - أبو الحسن، فاطمة شعبان(مؤلف مشارك)

ب- عبد العزيز، نسرين (مؤلف مشارك) ج- العنوان

٣٠١،١٦

الإعلام من أجل التنمية والسلام

تأليف

د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن د. نسرين عبد العزيز



رئاسة مجلس إدارة
مصر

عادل المصري

مجلس إدارة
رئاسة مجلس إدارة
مصر

نوران المصري

رقم الإيداع

٢٠١٨/٢٣١٢٠

التسجيل الدولي

٩٧٨-٩٧٧-٢٩٩-٧٣١-١

الطبعة الأولى

طبعة ٢٠١٩

الكتاب : الإعلام من أجل التنمية والسلام

المؤلف : د. رامي عطا صديق - د. فاطمة شعبان أبو الحسن

د. تسرين عبد العزيز

الغلاف : عبدالله نصر

الناشر : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ش.م.م

٢٥ ش وادي النيل - المهندسين - الجيزة

sales@atlasdic.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : ٣٣٠٤٢٤٧١ - ٣٣٤٦٥٨٥٠ - ٣٣٠٢٧٩٦٥

فاكس : ٣٣٠٢٨٣٢٨

٧	إهداء:	-
٩	مقدمة: الإعلام والتنمية والسلام:	-
١٥	الفصل الأول: قراءة في بحوث ودراسات التنمية:	-
٤٩	الفصل الثاني: قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية:	-
١٠٣	الفصل الثالث: السلام والتنمية في لوحات درامية:	-
١٦٥	مصادر ومراجع مختارة:	-
١٦٧	ملاحق:	-
٢٢٠	مؤلفو الكتاب:	-



إهداء

إلى كل من يؤمن بدور الإعلام
في تحقيق التنمية وبناء السلام

مؤلفو الكتاب

مقدمة

الإعلام والتنمية والسلام

تمثل التنمية المجتمعية بأبعادها المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية أحد أبرز الوظائف وأهم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام التقليدية منها والحديثة على السواء، وبالأخص في تلك الدول التي أُصطلح على تسميتها بالدول النامية، والمقصود بها دول العالم الثالث، التي تبحث عن النهضة وتسعى إلى التطوير وتحقيق التقدم والرفق في كافة المجالات ومختلف القطاعات.

إن الإعلام، والتنمية، والسلام، ثلاثة مجالات ترتبط وتتكامل فيما بينها، من أجل توفير حياة أفضل للإنسان/ المواطن والمجتمع الذي يعيش فيه، ما ينعكس على المجتمع البشري/ الإنساني، حيث نطلق هنا من التعريفات والمفاهيم التالية^(١):

الإعلام Information, Mass Communication

كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة وكافة الحقائق الواضحة والأخبار السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة، عن مختلف القضايا والموضوعات، مما يسهم في تنوير الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع المثارة والمشكلات المطروحة.

١ انظر: رامي عطا صديق، مصطلحات سياسية في الإعلام، دورية (كراسات صحفية)، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد (١٢) - يناير وفبراير ٢٠١٨م؛ رامي عطا صديق وقاطمة شعبان أبو الحسن، الإعلام والتنمية في مواجهة الإرهاب: دليل مصطلحات، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.

إن الإعلام على هذا النحو هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة الواضحة، والمعلومات السليمة الصادقة، والحقائق الثابتة، التي تساعد على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم. ويتم تحقيق ذلك بواسطة أجهزة الإعلام المختلفة من صحافة وإذاعة وتلفزيون ومواقع إلكترونية وغيرها، ومن ورائها جميعاً وكالات الأنباء التي تمدّها بسيل من الأخبار، والمادة الإعلامية ليلاً ونهاراً دون انقطاع. ومن المعروف أن تلك الأجهزة تمارس دوراً خطيراً في حياة المجتمعات البشرية، ويزداد دورها أهمية وخطورة مع تطور العلم والتكنولوجيا، حيث تتصدى لمعالجة العديد من قضايا المجتمع، ومشكلات التطور الحضاري، ومعالجة القضايا الفكرية، والعقائدية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها، إلى أن أصبحت هي السجل التاريخي لكل صغيرة وكبيرة في حياة البشرية.

التنمية Development

حركة تستهدف تحقيق حياة أحسن للمجتمع المحلي نفسه من خلال المشاركة الإيجابية للأهالي/ المواطنين، من خلال مبادرة المجتمع المحلي نفسه، وإذا لم تتيسر هذه المبادرة فإن هذه الحركة تستخدم الأساليب التي توظف وتثير هذه المبادرة ضمناً للحصول على استجابة جماعية وفعالة للحركة.

إن التنمية عملية هادفة لتحسين نوعية الحياة للمواطنين، من خلال رفع المستوى المعيشي للناس بزيادة الدخل ومستوى الاستهلاك من الطعام والخدمات الطبية والتعليمية، الأمر الذي يتم عبر تنمية اقتصادية مخططة ومنظمة، ما يتطلب خلق الظروف المساعدة بإقامة أنظمة ومؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية وزيادة حرية الناس بتوسيع مجال خياراتهم مثل زيادة تنوع السلع وريادة الخدمات للمستهلك، ما يستلزم مشاركة الجماعات المحلية في مشروعات التنمية.

ويشير مفهوم التنمية كذلك إلى مجموع الإجراءات الحكومية والنشاطات والبرامج والخطط والمشاريع التي تضعها الدولة والمنظمات غير الحكومية وتنفذها بهدف

تنمية المجتمع من خلال توفير البنية الأساسية وتأمين الحد الأدنى من الخدمات كالمدارس والمستوصفات والمستشفيات والدورات التدريبية المتنوعة لتنمية المهارات المهنية وتعزيز القدرات الذاتية ومحو الأمية، ومن ثم وضع القدرات الاقتصادية في خدمة أبناء المجتمع لرفع مستواهم المعيشي وتحسين الخدمات والضمانات الاجتماعية وبناء قدراتهم الذاتية والارتقاء بمستواهم الثقافي.

على هذا النحو فإن مفهوم التنمية هو مفهوم مركب، متنوع ومتشعب ومتعدد الأبعاد، فهناك التنمية البشرية التي تتعلق ببناء القدرات البشرية من خلال التعليم والصحة والتدريب، والتنمية الاقتصادية المرتبطة برفع مستوى معيشة الأفراد والحصول على نصيب عادل من ثروات الوطن، والتنمية السياسية والتي تتمثل في رفع الوعي السياسي والمشاركة السياسية والانخراط في العمل العام واحترام حقوق الإنسان، والتنمية الاجتماعية المتمثلة في بناء الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع ومن أمثلتها الجمعيات والمؤسسات الأهلية، والتنمية الثقافية عبر تطوير القدرات الذهنية للأفراد ورفع مستويات الحوار الثقافي، والتنمية الإدارية التي تسعى إلى الحد من الروتين والبيروقراطية وتطوير قدرات الأجهزة الإدارية ومكافحة الفساد وتعزيز المساءلة والشفافية.

وبالإجمال فإن التنمية عملية هادفة لتحسين نوعية الحياة لكل البشر، وهناك ثلاثة مناح في التنمية متساوية من حيث الأهمية، أولها رفع المستوى المعيشي للناس عبر زيادة الدخل ومستوى استهلاكهم من الطعام والخدمات الطبية والتعلم... إلخ، الأمر الذي يتم عبر تأمين تنمية اقتصادية ذات علاقة بالأهداف أعلاه، وثانيها خلق الظروف المساعدة على نمو احترام الذات عند الناس من خلال إقامة أنظمة ومؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية تشجع الكرامة الإنسانية والاحترام الإنساني، وثالثها زيادة حرية الناس عبر توسيع مجال خياراتهم مثل زيادة تنوع السلع وزيادة الخدمات للمستهلك.

تمّ فهم السلام عند البعض على أنه انتقالٌ مباشرٌ وسريعٌ من العداء المستمر إلى الصداقة الحارة من دون الوعي بالعواطف، وأن الانتقال في هذه المنطقة الوسط من خطوةٍ لخطوةٍ يتم وفق مصالح محسوبة بدقة وفق مقتضيات للأمن واعتبارات الأمن القومي، ويرتبط بالسلام مفاهيم أخرى منها:

بناء السلام Peace Building

عملية تشمل جميع الأنشطة التي تُساهم في تعزيز عملية السلام أو إرسائها وتشجيعها وتدعيمها، بما فيها البرامج الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي قد لا تهدف إلى معالجة النزاعات مباشرة، ولكنها جزء من خدمة أوسع غرضها النهائي بناء السلام وترسيخه في المجتمع. إنها بذلك العمل الرامي إلى التوفيق بين الأطراف المتنازعة والمتصارعة عن طريق الوسائل السلمية، وتُسمى أيضاً بعملية صنع السلام (Peace Making).

حفظ السلام Peace Keeping

هي أعمال تهدف إلى نشر السلام وحل النزاعات بين الدول أو جماعات داخل الدولة، ومن أهداف حفظ السلام: تجنب الحروب بين الدول، وإزالة آثار الحروب، والعمل على نشر السلم، وإقرار معاهدات سلام ترمي إلى إنهاء حالة الحرب بين الدول المتعاقدة.

من هنا يأتي هذا الكتاب الذي يتناول أكثر من زاوية وعبر عدة فصول، تجمع بين الإعلام والتنمية والسلام، وذلك على النحو التالي:

يتناول الفصل الأول قراءة في بحوث ودراسات التنمية من خلال مسح رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التنمية منذ بداية القرن العشرين وحتى نهاية عام

٢٠١٦م، حيث تبين وجود نحو (١١٧) رسالة علمية، موزعة على أكثر من محور، ما يعكس اهتمامًا بحثيًا بمجال التنمية، وهو اهتمام يتزايد يوميًا بعد آخر.

ويقدم الفصل الثاني قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية وعلاقتها بتنمية المجتمعات المحلية في ضوء البحوث والدراسات الإعلامية بالجامعات المصرية، حيث اختص هذا الفصل برصد ودراسة رسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجريت في الجامعات المصرية حول موضوع الصحافة الإقليمية، حيث رصد البحث نحو (٣٣) رسالة أكاديمية في هذا المجال، حتى نهاية عام ٢٠١٦م، توزعت بين درجتي الماجستير والدكتوراه، وتناولت أكثر من مجال بحثي، من حيث: المضمون والقائم بالاتصال والجمهور.

ويرصد الفصل الثالث دور الإعلام في ترسيخ ثقافة السلام باعتبارها إحدى متطلبات التنمية المستدامة، من خلال رصد الأفلام السينمائية والمسلسلات التليفزيونية المصرية التي تناولت قصة السلام، كما يقدم هذا الفصل أيضًا بعضًا من مشاهد وحوارات تلك الأفلام والمسلسلات.

لقد استفدنا في إعداد مادة هذا الكتاب، من العديد من الدراسات والمؤلفات، العربية والأجنبية، في مجالات الإعلام والتنمية والسلام، بالإضافة إلى عدد من المواقع الإلكترونية ذات الثقة والمصداقية العالية بعد تقييمها بعناية ودقة.

وفي الختام فإنه يأتي هذا الكتاب، من خلال اجتهاد بشري قدمناه، له ما له وعليه ما عليه، ما يجعلنا نتظر بترحيب واهتمام كبيرين ملاحظات الزملاء من الأكاديميين والباحثين، وغيرهم من الصحفيين والإعلاميين، من خلال حوار جاد ونقاش هادف وموضوعي، حيث إننا نأمل أن يكون هذا الكتاب مفيدًا للمكتبتين المصرية والعربية، وأن يكون مرجعًا مناسبًا يُساعد الباحثين وغيرهم من الصحفيين والإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام، عند التعاطي مع قضيتي التنمية والسلام،

ما قد يساعد على تقديم معالجة صحفية / إعلامية أكثر وعيًا وأكبر نضجًا، تصب في صالح وطننا
الغالي مصر وعالمنا الإنساني المشترك.

والله ولي التوفيق،،

مؤلفو الكتاب

د. رامي عطا صديق د. فاطمة شعبان أبو الحسن د. نسرین عبد العزيز



الفصل الأول

قراءة في بحوث ودراسات التنمية

د. فاطمة شعبان أبو الحسن



مهيد:

يعاني المجتمع المصري من العديد من المشكلات والقضايا المجتمعية التي تقف حائلًا أمام عمليات التقدم والتنمية، بل إن هناك بعض المشكلات والقضايا المجتمعية تتفاقم وتتطور بشكل سريع، ويرجع ذلك إلى التطور والتغير الذي يحدث في المجتمع المصري، حيث إن كل تغير يصاحبه مشكلات، وكلما ازدادت سرعة التغير تزداد خطورة هذه المشكلات. ومن هنا يأتي دور وسائل الإعلام كأداة من أدوات التنمية المجتمعية في عرض هذه القضايا ومناقشتها في محاولة للوصول إلى حلول عملية لها، بالإضافة إلى دفع الجمهور للمشاركة في كافة القضايا المتعلقة بالتنمية والتغير، وذلك من خلال قدرة وسائل الإعلام على بث المعلومات وبناء المعارف وتعديل الاتجاهات والسلوك الخاص بالعملية التنموية.

إن العلاقة بين الإعلام والتنمية هي علاقة ارتباطية تفاعلية تجعل الدور الإعلامي أحد الأدوار الرئيسة في عملية التنمية؛ فالإعلام يقوم بدور المنبه للتنمية من خلال إثارة اهتمام المواطنين بالقضايا وأيضًا حشد الدعم الشعبي للتنمية والتي تفتقد مضمونها دون مشاركة شعبية فاعلة.

وقد تعرضت كثير من البحوث والدراسات الإعلامية لموضوع الإعلام والتنمية، فمن خلال مسح للرسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت العلاقة بين الإعلام والمجالات المختلفة للتنمية منذ بداية القرن الحادي والعشرين وحتى نهاية عام ٢٠١٦م تبين وجود ١١٧ رسالة علمية على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول رقم ١

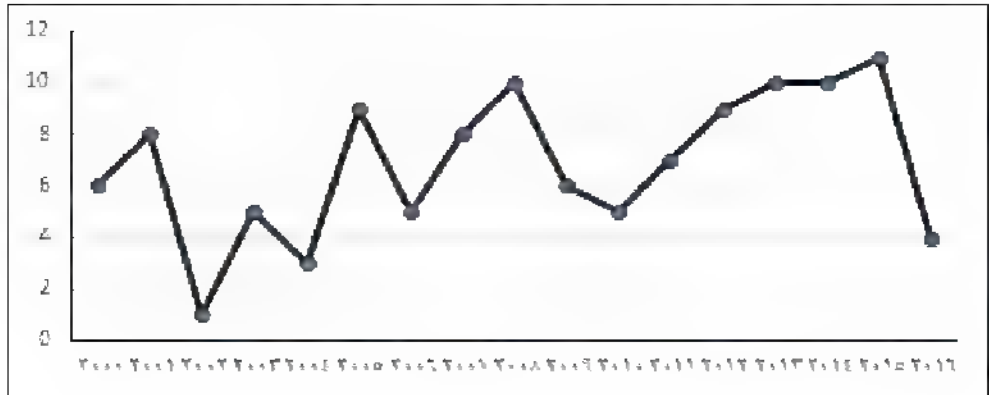
مجالات التنمية التي تناولتها الرسائل العلمية

محور الدراسة	ك	%	محور الدراسة	ك	%
تنمية سياسية	٢٩	٢٤,٨	تنمية قطاع الصحة	٩	٧,٧
تنمية الفئات المهمشة	٢٨	٢٣,٩	تنمية بيئية	٦	٥,١
تنمية اجتماعية	١٥	١٢,٨	تنمية ثقافية	٥	٤,٣
تنمية قطاع التعليم	١٢	١٠,٣	أكثر من مجال	٣	٢,٦
تنمية اقتصادية	٩	٧,٧	تنمية مستدامة	١	٠,٩
الإجمالي			١١٧	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن من أكثر المجالات التنموية التي تناولتها الرسائل العلمية كانت التنمية السياسية تليها تنمية الفئات المهمشة، وفي المرتبة الثالثة بفارق واضح تأتي التنمية الاجتماعية، ثم تنمية قطاع التعليم، كما يُلاحظ من بيانات الجدول رقم (١) أن كل من التنمية البيئية والتنمية الثقافية لم تحظيان باهتمام واضح من الرسائل العلمية، كذلك مفهوم التنمية المستدامة لم يظهر سوى في رسالة علمية واحدة، وقد يرجع ذلك لجدة هذا المفهوم وعدم انتشاره بين الباحثين خاصة في مجال الدراسات العلمية، وبيانات الشكل التالي توضح توزيع الرسائل العلمية حسب تاريخ نشرها.

شكل رقم ١

الرسائل العلمية التي تناولت مجالات التنمية منذ بداية القرن الواحد والعشرين



يلاحظ من بيانات الشكل السابق انخفاض عدد الرسائل العلمية المنجزة سنويًا فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الإعلام والمجالات المختلفة للتنمية، إلا أنه يلاحظ أنه في أعوام ٢٠٠٨م و٢٠١٣م و٢٠١٤م تم إنجاز ١٠ رسائل علمية وفي عام ٢٠١٥م تم إنجاز ١١ رسالة علمية، وهم من أكثر الأعوام التي اتضح ريادة اهتمام الباحثين بمعالجة قضايا التنمية المختلفة، وتذبذب اهتمام الرسائل العلمية بالمجالات المختلفة للتنمية يعطي مؤشرًا لعدم ارتباط الخطة البحثية للجامعات المصرية (خاصة في الجامعات الإقليمية) بالخطة الاستراتيجية للدولة.

ويلاحظ أن الباحثين في معالجتهم للعلاقة بين الإعلام والقضايا المتعلقة بالتنمية استخدموا مناهج بحثية تقليدية وهي منهج المسح، فقد كانت أغلب الرسائل العلمية هي دراسات وصفية لوصف المشكلة وتحديدها، ولم تصل إلى درجة التحليل والمقارنة من خلال استخدام المناهج الحديثة، مما يعني أن الرسائل العلمية لم يكن هدفها صانع القرار ومدته بالتوصيات والمقترحات لتحقيق التنمية الشاملة، ولكن كان هدف الرسائل العلمية وصف الوضع الحالي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة للباحثين خاصة الذين ينجزون أبحاثهم بشكل فردي، الأمر الذي يعطي مؤشرًا إلى ضرورة تكاتف أجهزة الدولة المختلفة لدعم الباحثين الأكاديميين وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لإنجاز أبحاث متكاملة في مجالات التنمية المختلفة.

جدول رقم (٢)

المناهج المستخدمة في الرسائل العلمية

منهج الدراسة	ك	%
منهج المسح	١١٤	٩٧,٤
المنهج المقارن	٤	٣,٤
المنهج التجريبي	٢	١,٧
منهج التعقد	١	٠,٩
جملة الرسائل	١١٧	

ولدراسة العلاقة بين الإعلام والقضايا المتعلقة بالتنمية استخدم الباحثون أدوات مختلفة من أبرزها صحيفة الاستقصاء واستمارة تحليل المضمون وهما من الأدوات الملائمة لمنهج المسح الإعلامي، ولكنها أدوات غير ملائمة لدراسة القضايا والمشكلات المتعلقة بالتنمية، فهي من الأدوات التي تصف الواقع لحظة قياسه، كذلك تعتبر الاستبيانات واستمارات تحليل المضمون من الأدوات التي قد يشوبها التحيز وعدم الموضوعية في القياس، وبيانات الجدول التالي توضح الأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الرسائل العلمية محل الدراسة.

جدول رقم ٣

الأدوات المستخدمة في الرسائل العلمية

أدوات الدراسة	ك	%
صحيفة الاستقصاء	١٠٤	٨٨,٩
تحليل المضمون	٩١	٧٧,٨
مقابلات متعمقة	٤	٣,٤
اختبار تحصيلي	١	٠,٩
ملاحظة بالمشاركة	١	٠,٩
اختبار قبلي/ بعدي	١	٠,٩
جملة الرسائل	١١٧	

كما تبين من مسح الرسائل العلمية تركيزها على الجمهور النوعي حيث قامت ٦٠ رسالة علمية بتطبيق دراستها الميدانية على جمهور نوعي في حين طبقت ٤٣ رسالة علمية دراستها على الجمهور العام، وبيانات الجدول التالي توضح الفئات المختلفة التي استهدفتها الرسائل العلمية.

جدول رقم (٤)

فئات الجمهور المستهدفة في الرسائل العلمية

نوع الجمهور	ك	%	نوع الجمهور	ك	%
الشباب	٢٧	٤٥	مراهقون	٢	٣,٠
المرأة	١٦	٢٤,٢	معاقون	٢	٣,٠
قائم بالاتصال	٧	١٠,٦	أعضاء هيئة تدريس	٢	٣,٠
طلاب مدارس	٦	٩,١	نخبة	٢	٣,٠
أطفال	٥	٧,٦	أطباء	١	١,٥
أعضاء جمعيات	٢	٣,٠	جمهور ريف	١	١,٥
جملة الرسائل			٦٠		

يلاحظ من بيانات الجدول السابق اهتمام الرسائل العلمية بدراسة الشباب في المقام الأول، وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب هم الهدف الرئيس من خطط التنمية، وذلك لقدرة الشباب على التغيير الباء والعمل نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للمجتمع، وفي المرتبة الثانية جاءت المرأة، انطلاقاً من كون المرأة هي نواة المجتمع، وإذا استطعنا أن نطور أو نغير من سلوكيات المرأة يمكن تغيير سلوكيات الأسرة ومنها المجتمع. كما يتبين من بيانات جدول رقم (٤) انخفاض اهتمام الرسائل العلمية بباقي فئات الجمهور، ومن أكثر الفئات التي لم تحظ بالاهتمام الملائم من الرسائل العلمية هي جمهور الريف.

جدول رقم (٥)

مجتمع الدراسة في الرسائل العلمية

مجتمع الدراسة	ك	%	مجتمع الدراسة	ك	%
جمهور	١٠٧	٩١,٥	أفلام	٨	٦,٨
تلفزيون	٦٦	٥٦,٤	قائم بالاتصال	٧	٦
صحف	٢٠	١٧,١	اتصال مباشر	٤	٣,٤
مواقع الكترونية	١٢	١٠,٣	حملات (صحيفة/ تسويق/ توعية)	٤	٣,٤
مسلسلات	٩	٧,٧	وسائل الاتصال	٣	٢,٦
راديو	٩	٧,٧	جملة الرسائل	١١٧	

يتضح من بيانات الجدول السابق ارتفاع اهتمام الرسائل العلمية بدراسة جمهور وسائل الإعلام باختلاف فئاته، حيث تبين من المسح أن ٨٨,٩% من الرسائل العلمية اعتمدت على الدراسات الميدانية لدراسة دور وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور من خلال معالجة وسائل الإعلام للقضايا والمشكلات المتعلقة بالتنمية، وفي المرتبة الثانية جاء التليفزيون باعتباره من أكثر الوسائل الإعلامية التي اهتمت بدراستها الرسائل العلمية، يليها بفارق واضح الصحف.

المحور الأول: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية السياسية

أصبح تحقيق التنمية السياسية من خلال تعزيز الوعي السياسي والمشاركة السياسية هو المطلب المطروح على الساحة السياسية لمختلف البلدان النامية، وهنا يبرز دور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية الوعي السياسي وبناء المشاركة السياسية لدى الجماهير من خلال توجيه اهتمامات الأفراد ووعيهم نحو النظام السياسي وتكوين آرائهم باعتباره من نشطين يلعبون دوراً فاعلاً في العملية السياسية.

وقد اهتمت الرسائل العلمية بدراسة دور الإعلام في التنمية السياسية والوعي السياسي والمعرفة السياسية والمشاركة السياسية لدى الجمهور المصري، بالإضافة إلى دور الإعلام في التوعية بعدد من القضايا المتعلقة بالتنمية السياسية على رأسها قضايا المواطنة والديمقراطية والإصلاح السياسي؛ حيث تبين من مسح الرسائل العلمية أن هناك ١٥ رسالة علمية تناولت قضايا متنوعة تتعلق بالتنمية السياسية للجمهور، منها: اهتمام الرسائل العلمية بدور وسائل الإعلام في دعم قيم الديمقراطية وحرية التعبير والتشئة السياسية لدى الجمهور، حيث تناولت دراسة فتحي محمد شمس (٢٠١٤م) «معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية»، والتي توصلت إلى وجود تأثير ملحوظ لتبني المفاهيم السياسية المقدمة في الأفلام، إلا أن تبني هذه المفاهيم وخاصة مفهوم الديمقراطية لا يعود فقط لمشاهدة الأفلام السينمائية وإنما هناك مصادر أخرى من المعلومات تؤثر في تبني مفهوم الديمقراطية، بينما

تناولت دراسة السيد محمد أبو شيعيش (٢٠١٢م) «دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفضائيات في دعم حرية التعبير»، وكذلك تناولت دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠٥م) «دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية»، حيث توصلت هذه الدراسة إلى أن القنوات الخاصة (دريم ٢) تفوقت القنوات الحكومية (الأولى) من حيث تقديم الانتقادات للأوضاع السياسية، وهو مؤشر لمتعة القنوات الخاصة بالحرية، كما أشارت نتائج دراسة أميرة سمير طه (٢٠٠٥م) إلى أن نسبة كبيرة من الجمهور يرون أن هامش حرية الرأي المتاح في المجتمع ما زال ضعيفاً، بمعنى أن هناك محاذير لا سيما على الموضوعات السياسية بوجه عام.

كما اهتمت عدد من الدراسات بالتناول الإعلامي لقضية المواطنة ومنها دراسة راجية إبراهيم عوض (٢٠١٥م) التي تناولت «دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب». كذلك تبين اهتمام الرسائل العلمية بقضية الإصلاح السياسي، حيث استهدفت دراسة محمود سامي حسن (٢٠١٤م) التعرف على «دور القنوات التلفزيونية في ترتيب أولويات الإصلاح السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير»، كما تعرضت دراسة طارق محمد إبراهيم (٢٠١٢م) لدراسة «دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الإصلاح السياسي دراسة ميدانية»، وتناولت دراسة آية كمال محمد (٢٠٠٩م) «المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر دراسة تطبيقية على تغطية الصحف المصرية لانتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب عام ٢٠٠٥»، كذلك دراسة رباب عبد الرحمن هاشم (٢٠٠٨م) تناولت «المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها».

كما تناولت عدد من الرسائل العلمية دور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام ومن ذلك دراسة أحمد جمال حسن (٢٠١٥م) «التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع

الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة»، ودراسة هناء حسين قرني (٢٠١٥م) «الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك»، ودراسة دعاء عادل محمود (٢٠١٠م) «توظيف المنظمات الحقوقية والتنمية المصرية لشبكة الانترنت ودوره في التفاعل مع قطاعات المجتمع المصري دراسة تحليلية وميدانية مقارنة»، ودراسة علاء عبد المجيد يوسف (٢٠٠٦م) «دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية»، ودراسة رانيا أحمد يوسف (٢٠٠٦م) «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة»، ودراسة غادة عبد التواب (٢٠٠٠م) «تأثير الحملات الإعلامية التليفزيونية على الرأي العام». بينما استهدفت دراسة بسام عبد الستار (٢٠١٢م) التعرف على «العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم».

كما اتضح من مسح الرسائل العلمية انخفاض اهتمامها بدراسة دور وسائل الإعلام في تنمية كل من الوعي السياسي والمعرفة السياسية لدى الجمهور على الرغم من أن وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية تعتبر عاملاً أساسياً في تشكيل الثقافة السياسية لدى المجتمع وذلك لما لها من فاعلية وقدرة على الجذب والتأثير واعتماد الجمهور عليها في استقاء معلوماته؛ حيث تناولت أربع دراسات دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي السياسي للشباب، وهي: دراسة أحمد طه محمد (٢٠١٦م) والتي تناولت «دور المضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي للمراهقين»، ودراسة إيمان السيد جمعة (٢٠١٦م) التي اهتمت بدراسة «دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية»، وكذلك دراسة جيهان حسن أيمن (٢٠١٤م) التي درست «دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير» (٢٠١٤م)، أما دراسة إلهام عاشور (٢٠١٤م) فتناولت «الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي

دراسة ميدانية». ويلاحظ أن دراسات هنا ركزت على الشباب للتعرف على دور وسائل الإعلام خاصة وسائل الإعلام غير التقليدية (شبكات التواصل الاجتماعي) في تنمية الوعي السياسي.

وقد خلصت الدراسات المتعلقة بتنمية الوعي السياسي لدى الجمهور إلى: أن الأفلام السينمائية على الجانب الاجتماعي استطاعت إلى حد ما أن تترجم اهتمامات الشباب الجامعي من خلال رصد واقعهم وعكس المخاطر التي تواجههم، لكن على مستوى القضايا السياسية والثقافية كانت الرؤية غير واضحة، حيث أشارت هذه الأفلام إلى عدم اهتمام الشباب بالسياسة أو الجانب الثقافي. كما تبين أن التعرض للمضامين السياسية يؤدي إلى ارتفاع الوعي السياسي للمبحوثين؛ حيث يأتي موقع فيسوك في المرتبة الأولى بالنسبة للمصادر التي يفضلها المبحوثون للتعرض للمضمون السياسي والاعتماد عليه كمصدر من مصادر المعلومات حول الأحداث الجارية، وتبين أن الشباب يعتبرون السياسة شيئاً مملاً خاصة في الأونة الأخيرة لما شهدته الساحة السياسية من زخم في الأحداث، حيث أكد الشباب تفضيلهم للتحدث عن المواضيع الرياضية والفنية عن التحدث في الأمور السياسية.

كما تناولت أربع دراسات دور وسائل الإعلام في تنمية المعرفة السياسية، وهي: دراسة دينا عبد الله النجار (٢٠١٥م) التي تناولت «العلاقة بين مستويات تعرض الشباب العربي للمادة الإخبارية في الراديو ومستويات معرفتهم السياسية دراسة تحليلية ميدانية»، ودراسة منى عبد الرحمن مصلح (٢٠١١م) تناولت «دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية»، ودراسة محمد رضا محمد (٢٠٠٧م) هدفت للتعرف على «علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري دراسة تحليلية/ ميدانية»، ودراسة ماجدة محمد عبد الباقي (٢٠٠٥م) تناولت «دور وسائل الإعلام في التثقيف السياسي للرأي العام ومدى تنمية اتجاهاته نحو المشاركة». ويلاحظ أن هذه الدراسات أيضاً ركزت على دور وسائل الإعلام في تنمية المعرفة السياسية لدى الشباب، كما ركزت على

المقارنة بين وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في تنمية المعرفة السياسية حيث توصلت إلى انخفاض دور وسائل الإعلام التقليدية في تنمية المعرفة السياسية للجمهور؛ حيث تبين من دراسة دينا عبد الله (٢٠١٥م) انخفاض نسبة الاستماع إلى الراديو والمواد الإخبارية المذاعة، وعدم وجود علاقة بين حجم التعرض للمادة الإخبارية المذاعة عبر الراديو ومستوى المعرفة السياسية لدى الشباب.

كما تناولت أربع دراسات دور وسائل الإعلام في تعزيز المشاركة السياسية لدى الجمهور، وهي دراسة مروة محمد صالح (٢٠١٥م) التي تناولت «دور الحملات الإعلامية التليفزيونية في المشاركة الجماهيرية دراسة تحليل مضمون»، ودراسة إنجي محمد بركة (٢٠١٣م) التي تناولت «دور البرامج الحوارية التليفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري دراسة تطبيقية على القنوات التليفزيونية المصرية الأرضية والفضائية»، أما دراسة شيما عبد النبي (٢٠١٢م) فقد تناولت دراسة «دور الإنترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب»، بينما استهدفت دراسة سراج علي (٢٠١٠م) التعرف على «العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري».

كما تبين من المسح أنه لم تظهر سوى رسالتين تناولتا التنمية السياسية بشكل عام وهما: دراسة إمام شكري إبراهيم (٢٠١٢م) التي تناولت «تخطيط البرامج الإخبارية في التلفزيون المصري ودورها في تحقيق التنمية السياسية لشباب الجامعة دراسة تطبيقية»، ودراسة سارة محمود السيد (٢٠١١م) التي استهدفت التعرف على «دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر».

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام المختلفة في التنمية السياسية للجمهور على النحو التالي:

١. توصلت الرسائل العلمية إلى أن الدراما من أكثر المضامين التي تحظى بنسبة مرتفعة من المشاهدة بين الجمهور وخاصة الشباب، لذا يمكن توظيفها للقيام

بدور إيجابي وفعال في غرس القيم الإيجابية لدى الشباب ومحاولة تغيير السلبيات، بالإضافة إلى ضرورة اهتمام الأعمال الدرامية بتدعيم القيم السياسية الإيجابية كالانتماء والمشاركة لزيادة الترابط المجتمعي، والعمل على نشر قيمة الديمقراطية في الأعمال التي يتم تقديمها.

٢. ضرورة اهتمام المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية بتطوير البرامج السياسية والنشرات المقدمة عبر الراديو والتليفزيون، وكذلك التوسع في استخدام التقنيات الرقمية سواء عن طريق الأقمار الصناعية أو عبر الإنترنت لتعزيز دور وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في دعم التنمية السياسية لدى الجمهور.

٣. كما توصلت الرسائل العلمية إلى ضرورة التزام وسائل الإعلام بالمعايير المهنية والموضوعية في تناول الإعلامي للقضايا المتعلقة بالتنمية السياسية وعلى وجه الخصوص قضية الإصلاح السياسي والابتعاد عن الأهواء والإملاءات السياسية والحزبية، كذلك ضرورة إيلاء أهمية خاصة بقضية المشاركة السياسية خاصة من قبل الشباب الذي يمثل العمود الفقري في عملية الإصلاح السياسي.

٤. ضرورة التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي وما تملكه من إمكانيات وقدرات فعالة وحيوية وقوة تأثير من أجل العمل على تشجيع تفاعل المجتمع وتنمية مستوياتهم السياسية والثقافية والاجتماعية من خلالها.

٥. ضرورة إسهام الحكومة في استثمار وسائل الإعلام الحديثة (غير التقليدية) ومواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الثقافة الوطنية والتغلب على مشاكل الهوية خاصة لدى الأطفال والمراهقين.

٦. كذلك على الحكومة إزالة العوائق التي تحيط بعمل المنظمات غير الحكومية خاصة الحقوقية والتموية، وذلك لدور هذه المنظمات في تعزيز ثقافة التطوع والمشاركة السياسية خاصة لدى الشباب.

المحور الثاني: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالفئات المهمشة

تبين من مسح الرسائل العلمية أن الاهتمام بتنمية الفئات المهمشة جاء في المرتبة الثانية، وكانت المرأة من أكثر الفئات التي اهتمت بها الرسائل العلمية؛ حيث تعد العلاقة بين المرأة والتنمية المجتمعية من أهم القضايا المعاصرة في المجتمعات النامية بصفة عامة، وفي مصر على وجه الخصوص من حيث انعكاساتها ومداها واتجاهاتها المتبادلة، فالمرأة تعد من أهم أطراف المجتمع المؤثرة في جهود التنمية من خلال مسئوليتها الرئيسة في رعاية أطفالها وأسرتها، كذلك تتأثر المرأة بجهود التنمية، وذلك في ظل الإطار الاجتماعي السائد الذي يختلف باختلاف النسق القيمي السائد في المجتمع.

وقد اهتمت ٨ رسائل علمية بالتناول الإعلامي للقضايا المتعلقة بالمرأة ودور وسائل الإعلام المختلفة بتسمية الوعي بهذه القضايا، ودراسة ياسمين علي الدين (٢٠١٥م) تناولت «دور البرامج التلفزيونية في معالجة قضايا المرأة»، وذلك للتعرف على دور البرامج التلفزيونية في معالجة قضايا عمل المرأة، انطلاقاً من الدور الذي يقوم به التلفزيون كركيزة أساسية تعمل على نشر ثقافة عمل المرأة وتحقيق الشراكة في عملية التنمية الشاملة، بهدف التعرف على نوعية هذه القضايا والوقوف على أهم الاختلافات في المعالجة التلفزيونية فيما بين القنوات العربية، بينما تناولت دراسة حسن علي قاسم (٢٠١٣م) «دور الفضائيات في معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية»، ودراسة رلنت نزيه محمد (٢٠١١م) اهتمت بالتعرف على «أولويات واتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة في الصحف والتلفزيون المصري دراسة مسحية»، أما دراسة أسماء سمير إبراهيم (٢٠٠٩م) فتناولت «الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية مقارنة»، وركزت دراسة علا عبد القوي (٢٠٠٩م) على «صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي»، وكذلك اهتمت دراسة هبة محمد عفت (٢٠٠٨م) بالتعرف على «صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها»، أما دراسة

أسماء أبو بكر الصديق حسن (٢٠٠٨م) فقد تناولت «دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي بقضايا المرأة دراسة على عينة من الجمعيات الأهلية»، والتي توصلت إلى أن الجمعيات الأهلية استطاعت أن يكون لها دور فعال في زيادة الوعي المجتمعي نحو قضايا المرأة، كما أوضحت نتائج دراسة أسماء أبو بكر الصديق (٢٠٠٨م) أن قضية حق المرأة في العمل كانت من أهم القضايا المتفق عليها من حيث إعطاء القائم بالاتصال الفرصة للجمهور لتقديم حلول ومقترحات حولها، أما دراسة وسام محمد أحمد نصر (٢٠٠١م) فقد تناولت «العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في البرامج التليفزيونية دراسة مسحية».

كما تبين من المسح أن هناك ٦ رسائل علمية اهتمت بالتعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والصحية للمرأة، حيث استهدفت دراسة رباب السيد عبد العزيز (٢٠١٠م) التعرف على «دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التليفزيون في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية دراسة تحليلية وميدانية»، وكذلك تناولت دراسة منى محمود عبد الجليل (٢٠٠٧م) «دور حملات التسويق الاجتماعي بالتليفزيون في ترتيب أولويات اهتمام المرأة نحو قضايا التنمية الاجتماعية»، أما دراسة وسام محمد أحمد نصر (٢٠٠٦م) اهتمت بالتعرف على «دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون في تثقيف الصحي للمرأة المصرية»، بينما تناولت دراسة أماني عبد الرحمن (٢٠٠٤) «الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التليفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي»، وهدفت دراسة منى أحمد علي (٢٠٠٤) إلى وضع «تصور مستقبلي لدور التليفزيون في تلبية الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة في الحصر»، أما دراسة سامية دسوقي عيد (٢٠٠٥) فكانت الدراسة الوحيدة التي تناولت «دور التليفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات السيئة دراسة في إطار نظرية فجوة المعرفة».

وفيما يتعلق بدراسة بصورة المرأة في الإعلام اهتمت دراسة رهام محمد صلاح (٢٠١٢م) بالتعرف على «العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة في الفضائيات العربية

ونظرة المرأة لذاتها ونظرة المجتمع لها»، بينما تناولت دراسة هنادي عريب (٢٠١١م) «معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية المصرية واتجاهات القارئ بالاتصال والصفوة نحوها خلال عامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ دراسة تحليلية ميدانية مقارنة»، أما دراسة أسماء فؤاد حافظ (٢٠١٠م) فقد استهدفت دراسة «صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨»، حيث تبين من الدراسة أن رسوم الكاريكاتير في العينة قدمت صورة سلبية للمرأة، وصفتها بالسطحية وعدم العقلانية وغياب الاستقلالية، كما أبرزت المرأة في أدوارها التقليدية كزوجة وأم وأهملت أدوارها الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية في بناء المجتمع، وأما عن شكلها الخارجي، فقد صور الكاريكاتير المرأة قبل الزواج جميلة وأيقنة أما بعد الزواج فقد تغيرت صورتها إلى العكس حيث بدت شديدة السمينة ومتوحشة في علاقتها سواء بزوجها أو أطفالها، كما اتهمها الكاريكاتير دائما بأنها وراء انحراف الرجل ولجؤه للسرقة أو الحصول على رشوة، وفيما يتعلق بالاهتمام بالمرأة الريفية لم تظهر سوى رسالة علمية وهي دراسة إيناس منصور (٢٠٠٦م) التي تناولت «قضايا المرأة في الصحف المحلية في اقليم وسط الدلتا دراسة تحليلية ميدانية»، كذلك ظهرت دراسة واحدة تناولت «دور الصحافة المصرية اليومية في تشكيل الوعي الديني بقضايا المرأة لدى الشباب دراسة تحليلية ميدانية» وهي أحمد محمد أحمد (٢٠٠٣م)، وهدفت هذه الدراسة لقياس دور الصحافة المصرية اليومية الصباحية في توعية الشباب المصري دينيا بقضايا المرأة، وتبين من دراسة أحمد محمد أحمد (٢٠٠٣م) وجود اختلاف في حجم الاهتمام بتناول قضايا المرأة في الصحافة المصرية اليومية الصباحية من فترة إلى أخرى وذلك في إطار أولويات القضايا الاجتماعية المطروحة في المجتمع، كما ظهر أن تناول الصحف اليومية الصباحية لقضايا المرأة من منظور أنها قضية فئة نوعية لها حقوق وتعاني في بعض الحالات من التمييز ضدها، وليس من منطلق أنها قضية وطن يحلم بالتححرر والتقدم والتنمية والإصاف لكل فئاته بصرف النظر عن النوع فهي قضية مجتمع ككل.

وعلى الرغم من ارتفاع اهتمام الرسائل العلمية بدراسة العلاقة بين الإعلام وقضايا المرأة المختلفة إلا أنه لم يظهر اهتمام الرسائل العلمية بدراسة التناول الإعلامي للقضايا السياسية المتعلقة بالمرأة، حيث لم يظهر في المسح سوى ثلاثة رسائل علمية تناولت هذا الدور وهي: دراسة نسرين حسام الدين (٢٠١٣م) التي تناولت «تكامل دور الصحف والتلفزيون مع مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة بالتطبيق على محافظتي المنيا والقاهرة دراسة تحليلية ميدانية»، وذلك للتعرف على دور كل من الصحف والتلفزيون في تعزيز الثقافة السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها في الترويج للقيم السياسية السلبية، وكذلك التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية القيم السياسية الديمقراطية للمرأة ودورها في الترويج للقيم السياسية السلبية بالإضافة إلى تحديد مدى التوافق والتكامل بين الصحف والتلفزيون ومؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة، ودراسة مروة رجاء رضوان (٢٠١٢م) التي استهدفت التعرف على «دور التلفزيون في تشكيل الوعي السياسي لدى المرأة المصرية دراسة مسحية»، وكذلك دراسة نادية مصطفى عبده (٢٠٠٠م) التي تناولت «دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية دراسة ميدانية تحليلية».

وقد خلصت دراسات هذا الجزء إلى ضرورة اهتمام القائمين على وسائل الإعلام بتناول القضايا والموضوعات التي تهتم بها المرأة بكافة فئاتها، بالإضافة إلى دراسة المشكلات الحقيقية التي تواجهها لتقديمها بالشكل الملائم في البرامج، والعمل على دراسة الاحتياجات الفعلية للمرأة حتى لا تقتصر برامج المرأة على الاهتمامات التقليدية أمام تعدد أنواع الاحتياجات التي تحتاج المرأة لمتابعتها وإشباعها عبر التعرض لبرامج المرأة. وبالنسبة للعاملين على برامج المرأة خلصت الرسائل العلمية إلى ضرورة وضع أساليب وصيغ جديدة لمناقشة الموضوعات، والاهتمام بمناقشة الموضوعات العامة التي تهتم المرأة بجانب الموضوعات والاهتمامات التقليدية الخاصة بالأزياء والديكور والتجميل، ومنها الموضوعات السياسية التي تحت المرأة على المشاركة السياسية بالإضافة إلى الموضوعات

الصحية، كما دعت الرسائل العلمية إلى ضرورة فتح المجال أمام المرأة للمشاركة أكثر في برامجها للتعبير عن رأيها ومعرفة ما الذي تحتاجه لتابعته في هذه البرامج، وعدم إغفال دراسة ومراجعة استطلاعات رأي المرأة في برامجها والاهتمام برجع الصدى لما يقدم عن المرأة للوقوف على أوجه القصور ومعالجتها.

وبفارق واضح جاء الاهتمام بباقي الفئات المهمشة حيث تناولت ثلاث رسائل فقط تناول الإعلامى للمجتمعات المحلية، وهي: دراسة عاطف محمد محمد سعد (٢٠١٤م) التي تناولت «أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها دراسة تحليلية ميدانية»، ودراسة سميرة محمد (٢٠١٤م) التي تناولت كذلك «أطر معالجة شئون الأقاليم في الصحافة المصرية اليومية واتجاهات الجمهور نحوها»، أما دراسة ميرا أحمد محمد فتحي (٢٠١٢م) فقد هدفت التعرف على «استخدام الجمهور في الريف المصري للقنوات الفضائية وعلاقته بالسلوك المهني والإنتاجية دراسة ميدانية».

وتناولت دراستان فقط ذوي الاحتياجات الخاصة وهما: دراسة صابر حمد جابر (٢٠١٥م) والتي هدفت التعرف على «دور الإعلام المسموع والمرئي في التوعية بقضايا حقوق الإنسان لدى ذوي الإعاقة في المجتمع»، ودراسة سهير صالح إبراهيم (٢٠٠٥م) تناولت «الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التلفزيون»، وتقرح الرسائل العلمية زيادة فترات البرامج المعنية بالأشخاص ذوي الإعاقة في الإعلام الرسمي والخاص وإعداد الكوادر من القائمين بالاتصال يتوفر لديهم الوعي والخبرة بقضايا حقوق الإنسان وحقوق واحتياجات الأشخاص المعاقين وإدماج بعض القادرين من ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في تلك البرامج. كما تبين من المسح وجود دراسة واحدة فقط تناولت «صحافة الأقباط وموقفها من قضايا المجتمع المصري»، وهي دراسة رامي عطا صديق (٢٠٠٦م) وهي دراسة تاريخية شملت عددًا من القضايا الوطنية/ السياسية والاجتماعية.

المحور الثالث: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية

يقصد بالتنمية الاجتماعية التعيير الاجتماعي الذي يلحق بالبناء الاجتماعي للمجتمع ووظائفه بغرض إشباع الحاجات الاجتماعية التي ترتبط بالإنسان أولاً وأخيراً، وقد بدأ الاهتمام بالتنمية الاجتماعية بعد انعقاد المؤتمر العربي للسكان في الفترة من ٤ - ٨ إبريل ١٩٩٣م، الذي أوصى بضرورة إعطاء أولوية عالية للتنمية الاجتماعية، وقد انعكس هذا الاهتمام على الرسائل العلمية التي اهتمت بتناول دور الإعلام في تناول الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتنمية الاجتماعية للجمهور.

ففيما يتعلق بالقضايا الاجتماعية تناولت دراسة يرمين سعيد كامل (٢٠١٥م) «أجندة القضايا الاجتماعية للمواطن المصري وأطر تقديمها في الفضائيات الاجتماعية العربية»، بينما تناولت دراسة الأميرة سماح فرج (٢٠١١م) «معالجة التلفزيون والصحف للأزمات الاجتماعية في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الاجتماعي»، حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط فعلي بين معدل تعرض المبحوثين للوسائل الإعلامية وبين إحساسهم بالخطر، وإن لم تكن فكرة التعرض هي المتغير الحاسم والأساسي في هذا الصدد حيث كان الارتباط جزئياً بين التعرض لوسائل بعينها وبين إدراك الأزمات، أما دراسة مروة صبحي (٢٠٠٨م) فتناولت «تقييم دور حملات التسويق الاجتماعية في دعم المشاركة المجتمعية»، وهدفت دراسة ريهام سامي (٢٠٠٨م) للتعرف على «دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري»، وكذلك تناولت دراسة صفاء سعد محمد (٢٠٠٨م) «معالجة الأقلام الروائية القصيرة التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا المجتمع المصري دراسة تحليلية»، ودراسة عدنان حسن محمود (٢٠٠٣م) عن «دور قنوات التلفزيون الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر»، والتي توصلت إلى غياب التخطيط المسبق للقنوات الإقليمية فيما يتعلق بمعالجتها لقضايا التنمية في مجتمعاتها المحلية، ودراسة إيناس عبد الحميد (٢٠٠٣م) التي تناولت «الوظيفة الاتصالية لجمعيات تنمية المجتمع دراسة ميدانية لعينة من جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الفترة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٠»؛ حيث

هدفت الدراسة للتعرف على الوظيفة الاتصالية لجمعية تنمية المجتمع المحلي، وذلك من خلال التعرف على أشكال ووسائل الاتصال التي تستخدمها جمعيات التنمية للقيام بالدور المناط بها في تنمية المجتمع المحلي وأنسب هذه الوسائل من وجهة نظر المترددين على الجمعيات والمسؤولين عن الأنشطة الاتصالية فيها، وهل هناك تعاون بين وسائل الاتصال الخاصة بالجمعيات ووسائل الاتصال الجماهيري لإيجاد حلول لبعض القضايا المحلية والقومية، أما دراسة عبد الرحيم أحمد سليمان درويش (٢٠٠٢م) هدفت للتعرف على «معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب».

وفيما يتعلق بتناول وسائل الإعلام للقيم المجتمعية استهدفت دراسة عمرو محمد أسعد (٢٠١١م) التعرف على «العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم الاجتماعية دراسة على موقعي يوتيوب وفيس بوك»، ودراسة لبنى محمد الكنانى (٢٠٠٨م) «صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها»، ودراسة عزة عبد العظيم محمد (٢٠١١م) «تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية»، ودراسة أماني عمر الحسيني (٢٠١١م) «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية»؛ حيث توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد تعرض الأطفال للدراما الكبار اختل نظامهم القيمي، كما اتضح وجود علاقة بين تعرضهم لهذا النوع من الدراما واكتسابهم لسلوكيات يطبقونها في أسلوب حياتهم. أما دراسة أميرة سمير طه (٢٠١١م) فتناولت «دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية». وثمة دراستان تناولتا الوظيفة الاتصالية لمؤسسات المجتمع المدني هما دراسة أحمد مصطفى كامل (٢٠٠٨م) تناولت «العوامل المؤثرة على الوظيفة الاتصالية بالمنظمات غير الحكومية»، ودراسة مى علي محمد (٢٠٠٧م) التي استهدفت التعرف على (الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني دراسة تطبيقية مقارنة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة والشرقية).

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام

المختلفة في التنمية الاجتماعية للجمهور على النحو التالي:

١. ضرورة عدم إغفال دور التلفزيون في إحداث هذه التغيرات من خلال ما ينشر من معلومات، وما يمهّد له من اتجاهات في شتى مجالات الحياة، ومن هنا يقع العبء الأكبر على القائمين على التلفزيون كوسيلة تنمية جادة في تحديد العوامل الإقناعية.
٢. ضرورة الاهتمام بالشباب الجامعي كجمهور مستهدف لحملات التسويق الاجتماعي وذلك من أجل دفع عجلة التنمية.
٣. وضع إطار أخلاقي يحكم وينظم اشتراك الشركات التجارية في مجال التسويق الاجتماعي وذلك لمنع استخدام التسويق الاجتماعي كأداة فقط لخدمة أهداف ربحية والتأكد من تحقيقها لأهداف اجتماعية.
٤. تفعيل دور الانترنت في حملات التسويق الاجتماعي خاصة الموجهة للشباب وتطوير استراتيجيات التسويق الاجتماعي للسماح باستغلال الإنترنت بشكل يخدم أهداف حملات التسويق الاجتماعي.
٥. إنشاء مركز بحثي مستقل تابع لمجلس الوزراء المصري، يعمل بجانب مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مهمته الأساسية قياس توجهات الرأي العام في مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً للإمكانيات الاتصالية الكبيرة التي تتيحها تلك المواقع لمستخدميها والتي تمكنهم من التعبير عما بداخلهم دون أي قيود اجتماعية أو سياسية.
٦. توعية صناع القرار ومؤسسات المجتمع المدني بأهمية التواصل مع الشباب في مواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك بإنشاء صفحات شخصية تابعة لهم قادرة على التفاعل معهم وتفهم احتياجاتهم.

٧. كما تقترح الرسائل الإعلامية أنه طالما لا تحقق القنوات الإقليمية إلا القليل من الأهداف التي نشأت من أجلها فإن من المفترض إما تعديلها أو تبديلها كاملاً من حيث الشكل والمضمون وإعادة النظر بسياساتها واستراتيجياتها وأهدافها.

٨. إخصاع برامج الأطفال لتخطيط مسبق متبعاً لقواعد تتمشى مع خطط التنمية البشرية في المجتمع يشارك فيها أخصائيون في مجال الإعلام والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس.

المحور الرابع: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بتنمية قطاع التعليم

يعتبر التعليم والتعلم من الركائز الأساسية لحياة الفرد والمجتمع ومن الدوافع القوية لتحقيق التنمية المستدامة، ولا يتوقف الأمر عند حد التعليم ولكن ضرورة الاهتمام بالتربية، فلن تستطيع الدول مواجهة المشكلات التي تتعرض لها والوصول إلى التنمية الشاملة، إلا إذا أدركت المؤسسات التربوية والاجتماعية وفي مقدمتها وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ضرورة وأهمية هذه القيم.

وتبين من مسح الرسائل العلمية وجود ١٢ رسالة علمية اهتمت بتنمية قطاع التعليم، اهتمت ٦ رسائل علمية بدراسة البرامج التعليمية في الإذاعة والتلفزيون وهي: دراسة هبة محمد السيد (٢٠١٤م) التي تناولت «استخدام طلبة المدارس الإعدادية والثانوية للبرامج التعليمية في قنوات النيل المتخصصة دراسة مقارنة»، ودراسة علياء محمد (٢٠٠٥م) «علاقة طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بالإذاعة التعليمية في مصر دراسة ميدانية على عينة من الطلاب»، دراسة رهام محمد صلاح (٢٠٠٥م) «تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية»، دراسة رباب السيد عبد العزيز (٢٠٠٥م) «تقييم دور قناة التعليم في خدمة العملية التعليمية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة والطلاب»، دراسة هناء كمال أبو زيد (٢٠٠٣م) «فعالية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة لدى تلاميذ ومدرسي

شهادة إتمام التعليم الأساسي»، دراسة محمد مجد الشرييني (٢٠٠٠م) «توظيف الوسائل التعليمية في البرامج التليفزيونية التعليمية في جمهورية مصر العربية».

كما تبين من المسح وجود ثلاث دراسات اهتمت باستخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، وهي: دراسة نيفين أحمد حشمت (٢٠١٣م) التي اهتمت بالكشف عن «دور التليفزيون والإنترنت في التعليم الجامعي عن بعد»، ودراسة ربا ياسر أمين (٢٠١١م) استهدفت التعرف على «استخدام تكنولوجيا المعلومات في إعداد البرامج التعليمية دراسة مقارنة بين التليفزيون السوري والتليفزيون المصري»، وكذلك دراسة وليد محمد عمشة (٢٠٠٥م) التي اهتمت بدراسة «استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل».

ويلاحظ إغفال الرسائل العلمية دراسة الدور التربوي لوسائل الإعلام، حيث تبين من المسح وجود رسالتين فقط، وهما: دراسة هالة عوض (٢٠٠٨م) التي تناولت «المضمون التربوي لبعض برامج إذاعة القرآن الكريم في ضوء احتياجات المواطن المصري»، ودراسة داليا عبد الله (٢٠٠٧م) التي استهدفت التعرف على «القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري دراسة تحليلية». كذلك توصلت نتائج المسح إغفال الاهتمام بدراسة تأثير حملات محو الأمية على الجمهور، حيث لم تظهر سوى دراسة واحدة لأشرف جلال حسن (٢٠٠١م) استهدفت التعرف على «اتجاهات الأميين نحو الحملة القومية لمحو الأمية الموجهة عن طريق الراديو والتليفزيون دراسة تقويمية»، والتي توصلت إلى أنه رغم نجاح الحملة القومية لمحو الأمية في التنوع في المحتوى البرامجي إلا أنها افتقدت أشكال وقوالب إعلامية أخرى مثل الفيلم التسجيلي والدراما، كما افتقد الحملة القومية لمحو الأمية إلى الكثير من المقومات التي تضمن لها البقاء والاستمرارية، رغم الدور الذي لعبته الحملة إلا أنه اقتصر على جانب واحد فقط في إقناع الأميين بالذهاب إلى فصول محو الأمية.

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام

المختلفة في تنمية قطاع التعليم على النحو التالي:

١. ضرورة تطوير التواصل عبر الإنترنت لبث برامج القنوات التعليمية على الهواء من خلال الإنترنت بالتزامن مع عرضها على التلفزيون تطبيقاً لمفهوم التعلم عن بعد والتعلم الإلكتروني.

٢. تطبيق مفهوم التعليم النقال وإمكانية تواصل المعلمين بقنوات النيل التعليمية مع الطلاب من خلال الهواتف المحمولة.

٣. ضرورة توظيف التلفزيون للتغلب على مشكلة زيادة أعداد الطلاب وضعف الإمكانيات التعليمية باستخدام أساليب أخرى في التعليم مثل نظام التعليم المفتوح والتعليم عن بعد وجميعها تعتمد على توفير تعليم فعال دون الإلزام بالحضور ودون الحاجة إلى إنشاء مباني تعليمية جديدة قد لا تستوعب الزيادة السكانية.

المحور الخامس: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية

توصلت نتائج المسح إلى وجود ٩ رسائل علمية تناولت دور الإعلام في معالجة وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية؛ حيث تناولت ٥ رسائل علمية معالجة وسائل الإعلام للقضايا الاقتصادية بوجه عام، وهي: دراسة لمياء سمير سيد (٢٠١٦م) والتي استهدفت التعرف على «دور القنوات التلفزيونية المصرية في طرح القضايا الاقتصادية وعلاقته بتشكيل معرفة الشباب واتجاهاته نحوها»، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب الجامعي لا يشاهد القضايا الاقتصادية بالقنوات التلفزيونية المصرية إلا نادرًا، وبالتالي معدلات اعتمادهم عليها ضعيفة في متابعة هذه القضايا ومنها قضية البحث (مشروع محور قناة السويس)، كما توصلت دراسة لمياء سمير (٢٠١٦م) إلى أن العوامل الديموغرافية (النوع الاجتماعي ونوع التعليم) لا يؤثر على مستوى الاعتماد على القنوات التلفزيونية المصرية، ولا يؤثر على القدرة

على أعمال العقل في القضايا الاقتصادية ولا تؤثر بالتالي على اتجاهات الشباب، كما تناولت دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١٤م) «المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها»، ودراسة هند محمد بيل (٢٠١٤م) استهدفت التعرف على «دور الشبكات والبرامج الاقتصادية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا الاقتصادية»، أما دراسة رهام محمد صلاح (٢٠١٣م) فقد استهدفت الكشف عن «المشكلات الاقتصادية للأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات والأفلام واتجاهات الجمهور نحوها».

وتناولت أربع رسائل علمية معالجة وسائل الإعلام لقضايا اقتصادية محددة، وهي: دراسة أماني رضا عبد المقصود (٢٠١٥م) التي تناولت «دور الإعلام التلفزيوني في تنمية السياحة العربية دراسة تحليلية وميدانية»، ودراسة علاء أحمد مرتضى (٢٠١٥م) التي هدفت التعرف إلى «دور التلفزيون المصري في دعم المشروعات القومية»، حيث اهتمت الدراسة بالكشف عن كيفية تناول البرامج التلفزيونية لموضوعات دعم المشروعات القومية من خلال تعريف أفراد المجتمع بها وبأغراضها وأهميتها بغرض تكوين اتجاه إيجابي نحوها ومن ثم الشراكة المجتمعية في مسئولية تنفيذها، وقد أظهرت نتائج دراسة علاء أحمد مرتضى (٢٠١٥م) تفوق القوات الحكومية على القنوات الخاصة في دعم المشروعات القومية، وهو ما يؤكد دور القنوات الحكومية باعتبارها المنبر الإعلامي للدولة للتواصل مع الجمهور وإيصال رسائل تستهدف تشجيعية على المشاركة وفهم الأدوار المتعلقة بالمشروعات القومية ومعرفة أهدافها وأهميتها للاقتصاد القومي، أما دراسة جوزيف أنطون ميري (٢٠١٣م) فكانت الدراسة الوحيدة التي تناولت «معالجة التلفزيون المصري لقضية مياه النيل دراسة تطبيقية»، وكذلك دراسة عمرو محمد إبراهيم (٢٠١٣م) الدراسة الوحيدة التي تناولت «أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري وعلاقتها بتقديم الجمهور لسياسة الحكومة»، أما دراسة رغدة محمد عيسى (٢٠٠٩م) فقد تناولت «معالجة الإذاعة والتلفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها»، وذلك من خلال وصف وتحليل مضمون البرامج الإذاعية

والتليفزيونية والوقوف على طريقة طرح ومعالجة ومناقشة هذه القضايا وحجم الاهتمام الإعلامي بها ومدى فاعلية الرسائل المطروحة وتأثيرها على الجمهور.

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام المختلفة في التنمية الاقتصادية على النحو التالي:

١. إنشاء قناة اقتصادية مصرية متخصصة.
٢. تبني القنوات التليفزيونية المصرية أجندة واضحة ومتكاملة فيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية.
٣. إنشاء قاعدة بيانات اقتصادية وطنية يستفيد منها الإعلاميون تقدم معلومات موثقة من مصادرها.
٤. اهتمام القائمين على إنتاج الأعمال الدرامية بجعل المشكلات الاقتصادية للمجتمع موضوعاً رئيساً وليس هامشياً في الأعمال السينمائية والتليفزيونية لزيادة وعي الجمهور بأسباب هذه المشكلات ومحاولة عرض وتقديم حلول للتعامل مع هذه القضايا والمشكلات الاقتصادية في المجتمع المصري.
٥. ضرورة التركيز على عرض قضايا ومشكلات الوجه القبلي أو صعيد مصر الذي يمثل فيه الفقر والمشكلات الاقتصادية النسبة الأكبر من كل مناطق ومحافظات مصر الذي يعاني تهميشاً إعلامياً ودرامياً.
٦. ضرورة إبراز قيمتي العلم والعمل كأحد أهم سببين في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للفرد وبالتالي الأسرة المصرية.
٧. الاهتمام بدعم الإنتاج السينمائي لتقديم أفلام تراعي معالجة المشكلات الحقيقية التي يعاني منها المجتمع وأن تبث من خلالها القيم الاقتصادية التي تساعد في بناء المجتمع المصري من خلال الحث على الحرص على قيم الإدخار والتوفير وترشيد الاستهلاك وزيادة الإنتاج.

٨. استغلال الشكل الكوميدي المحبب لدى الجمهور في دعم القيم الاقتصادية الإيجابية لدى المجتمع.

المحور السادس: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بتنمية قطاع الصحة

تلعب وسائل الإعلام دورًا محوريًا في نشر الوعي الصحي وتشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو الموضوعات الصحية المهمة، وزيادة معرفة الأفراد بالموضوعات الصحية والسلوك المرعوب فيه، ولكن على الرغم من أن الرسالة الإعلامية تسعى إلى التأثير في المعرفة والاتجاهات والسلوك فداءً ما توجد فجوة بين المعرفة والسلوك، وهنا يأتي دور البحث العلمي لتقييم هذا الدور، ولكن تبين من مسح الرسائل العلمية قلة الرسائل العلمية التي تناولت تقييم دور وسائل الإعلام في تنمية قطاع الصحة، وهذه الرسائل هي: دراسة بهي سمير محجوب (٢٠١٣م) التي تناولت «المتغيرات المعرفية الاجتماعية في المضمون التلفزيوني وعلاقتها بالنوايا السلوكية الصحية للجمهور المصري»، ودراسة هالة سمير محمد (٢٠١٠م) التي تناولت «دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو القضايا الصحية»، ودراسة ماهيتاب ماهر محمود (٢٠٠٧م) التي هدفت للتعرف على «معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع»، واستهدفت دراسة عماد عبد المقصود علي (٢٠٠٧م) الكشف عن «علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التلفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري»، ودراسة علاء عبد المجيد يوسف (٢٠٠١م) التي تناولت «دور الاتصال المباشر والراديو والتلفزيون في نشر المعلومات الصحية العامة بين الشباب المصري»، ودراسة نوران برهان الدين (٢٠٠١م) التي هدفت للتعرف على «تخطيط حملات التسويق الاجتماعي بالتطبيق على حملات الصحة العامة في مصر»، وتوصلت إلى أن إعلانات الصحة التلفزيونية تميل إلى استخدام استمالات التخويف، كما تبين عدم وجود علاقة بين المعرفة المكتسبة من التعرض لحملات الصحة (شلل الأطفال الإعلانية) وبين الاتجاه نحو الوقاية من المرض، كما خلصت الدراسة إلى تفوق التلفزيون على غيره من مصادر المعرفة حول الحملات الصحية.

كما تبين أن هناك عددًا من الرسائل العلمية التي اهتمت بدراسة الوسائل الإعلامية المتخصصة في تقديم الإعلام الطبي، وهي: دراسة مروة أحمد أبو رحاب (٢٠١٣م) التي تعرضت لدراسة «الصفحات الطبية في الصحف المصرية اليومية ودورها في تنمية الوعي الصحي لدى القراء دراسة تطبيقية»، من خلال الكشف عن دور هذه الصفحات في تنمية الوعي الصحي لدى القراء، ومعرفة آراء القراء في الصفحات الطبية، ودراسة شيرين صلاح كمال (٢٠٠٧م) التي تناولت «دور قناة حورس الفضائية في خدمة القطاع الصحي في مصر دراسة ميدانية على العاملين بالحقل الطبي»، وكذلك دراسة وجدي حلمي (٢٠٠٥م) التي استهدفت التعرف على «دور قناة نفرتيتي في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحية في إطار نظريتي فجوة المعرفة والاعتماد».

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام المختلفة في تنمية قطاع الصحة على النحو التالي:

١. تكثيف برامج التوعية الصحية خاصة في التلفزيون لإشباع حاجة الجمهور لها.
٢. ضرورة التعاون والتنسيق المستمر بين وزارة الصحة والسكان ووزارة الإعلام في مجال الإعلام الصحي من أجل الوصول إلى الوعي الصحي لأفراد المجتمع.
٣. إعداد حملات توعية مستمرة تقوم على التخطيط العلمي السليم لمختلف الأمراض المنتشرة بمصر والوقاية منها.

المحور السابع: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية البيئية

حظا موضوع البيئة باهتمام المختصين والرأي العام خلال العقدين الماضيين وكثرت الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا البيئة خاصة بعد أن أخذت الموارد الطبيعية في الاستنزاف وابتات التربة والهواء والماء والموارد الغذائية ملوثة بشتى أنواع المواد الكيميائية والسموم، خاصة وأن خطورة قضايا البيئة تكمن في أنه لا وطن لها ولا تعترف بالحدود الجغرافية. ومن هنا تبرز أهمية الحاجة إلى الإعلام البيئي والحاجة إلى الرسائل العلمية

التي تقيّم دور هذا الفرع الجديد من الإعلام باعتباره أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وأداة لنشر وتعميم التنمية المستدامة المبنية على الترابط بين البيئة وسلامتها من جهة والتنمية الاجتماعية والصحة العامة من جهة أخرى.

تبين من مسح الرسائل العلمية انخفاض اهتمام الباحثين بدور الإعلام بالقضايا المتعلقة بالتنمية البيئية حيث تناولت دراسة منى عنتر محمد (٢٠١٢م) «دور التلفزيون في تنمية الوعي المائي عند الجمهور المصري دراسة مسحية»، واستهدفت دراسة لبنى عبد العزيز الجابري (٢٠٠٧م) التعرف على «معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية»، ودراسة أشرف يونس عطية (٢٠٠٤م) التي استهدفت معرفة «دور الراديو الإقليمي في تنمية الوعي البيئي دراسة تحليلية وميدانية على إذاعتي القاة ووسط الدلتا خلال عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨»، بينما استهدفت دراسة رانيا أحمد محمود (٢٠٠٣م) التعرف على «دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية»، وتناولت دراسة نهلة مظهر أبو رشيد (٢٠٠٠م) «برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري دراسة مقارنة»، والتي توصلت إلى أن عدد البرامج البيئية قليل لا يتناسب مع الأهمية المتزايدة للبيئة، فالمساحة الزمنية لا تزال قاصرة على تحقيق الدور المنوط بالإعلام المرئي في نشر الوعي البيئي، أما دراسة ناهد عامر أحمد (٢٠٠٠م) فقد تناولت «دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر».

ويمكن إجمال مقترحات الرسائل العلمية التي تناولت بالبحث والدراسة دور وسائل الإعلام المختلفة في تناول القضايا المتعلقة بتنمية البيئة على النحو التالي:

١. تحتاج الرسالة الإعلامية البيئية إلى كوادرات إعلامية متخصصة في مجال البيئة قادرة على تحمل المسؤولية من خلال توصيل رسائلها الإعلامية بشكل يتناسب مع القضية البيئية واحتياجات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال دورات تدريبية للعاملين في مجال الإعلام البيئي إلى جانب توفير الإمكانيات المعلوماتية والمادية.

٢. على الرغم من الأهمية الحقيقية لقضايا البيئة إلا أن طريقة التصدي لها ظلت في معظم الأحيان مرتبطة بالخبر وردود الفعل الآتية على تطورات دولية أو كوارث وقتية دون التطرق إلى الأسباب أو النتائج المستقبلية المترتبة عليها أو حتى الحلول والإجراءات التي يجب اتخاذها.

٣. زيادة المساحة المخصصة للمضمون البيئي في برامج الأطفال في قناة الأسرة والطفل وزيادة إنتاج القناة من البرامج البيئية المقدمة للأطفال.

٤. ضرورة تنوع الأشكال والقوالب المستخدمة في تقديم المضمون البيئي للأطفال حتى نحصل على أعلى نسبة متابعة من الأطفال.

المحور الثامن: الإعلام وتناول القضايا المتعلقة بالتنمية الثقافية

تبين من مسح الرسائل العلمية عدم اهتمام الباحثين بدور الإعلام بالتنمية الثقافية للجمهور سوى في عدد قليل من الرسائل العلمية، وهي: دراسة بهلة رمضان أحمد (٢٠١٣م) التي تناولت «دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري»، ودراسة ندى محيي الدين (٢٠٠٩م) التي هدفت للتعرف على «دور التلفزيون في تعريف الجمهور المصري بتقنيات المعلومات الحديثة»، ودراسة جيلان محمود عبد الرازق (٢٠٠٨م) التي تناولت «دور التلفزيون في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصري وعلاقته باستخداماتهم التقنيات الحديثة»، بينما تناولت دراسة هند أحمد محمد (٢٠٠٠م) «معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء دراسة مسحية خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٨»، ودراسة عصام أنيس (٢٠٠١م) التي استهدفت التعرف على «المعالجة التلفزيونية للدراما الدينية ودورها في التثقيف الديني للأسرة المصرية دراسة تحليلية على التلفزيون المصري والسعودي مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية».

المحور التاسع: الإعلام وتناول التنمية المستدامة

فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الإعلام والتنمية المستدامة ظهرت دراسة واحدة فقط، وهي دراسة أحمد حسن السمان (٢٠٠٩م) التي تناولت «الدور المستقبلي

للصحافة المصرية في المشاركة في التنمية المستدامة دراسة للفترة ٢٠٠٥-٢٠٢٠؛ حيث سعت هذه الدراسة لبناء سيناريو مستقبلي حتى عام ٢٠٢٠ تقوم الصحافة المصرية في إطاره بأدوار تساهم في تحقيق التنمية المستدامة، وذلك باستخدام منهج التعقد ونظرية الفوضى باستخدام أسلوب دلفي.

الخلاصة

تعرضت كثير من البحوث والدراسات الإعلامية لموضوع الإعلام والتنمية، فمن خلال مسح لرسائل الماجستير والدكتوراه التي تناولت العلاقة بين الإعلام والمجالات المختلفة للتنمية منذ بداية القرن الحادي والعشرين وحتى نهاية عام ٢٠١٦م تبين وجود ما يقرب من ١١٧ رسالة علمية، وكانت التنمية السياسية من أكثر المجالات التنموية التي تناولتها الرسائل العلمية، تليها تنمية الفئات المهمشة، وفي المرتبة الثالثة بفارق واضح تأتي التنمية الاجتماعية ثم تنمية قطاع التعليم، كما تم ملاحظة أن كل من التنمية البيئية والتنمية الثقافية لم تحظا باهتمام واضح من الرسائل العلمية، كذلك مفهوم التنمية المستدامة لم يظهر سوى في رسالة علمية واحدة، لكن تمت ملاحظة تذبذب اهتمام الرسائل العلمية بالمجالات المختلفة للتنمية مما يعطي مؤشرًا لعدم ارتباط الخطة البحثية للجامعات المصرية (خاصة في الجامعات الإقليمية) بالخطة الاستراتيجية للدولة.

كما يلاحظ أن الباحثين في معالجتهم للعلاقة بين الإعلام والقضايا المتعلقة بالتنمية استخدموا مناهج بحثية تقليدية وهي منهج المسح، فقد كانت أغلب الرسائل العلمية هي دراسة وصفية لوصف المشكلة وتحديدها، ولم تصل إلى درجة التحليل والمقارنة من خلال استخدام المناهج الحديثة، مما يعني أن الرسائل العلمية لم يكن هدفها صانع القرار ومده بالتوصيات والمقترحات لتحقيق التنمية الشاملة، ولكن كان هدف الرسائل العلمية وصف الوضع الحالي، وقد يرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المتوفرة للباحثين خاصة الذين ينجزون أبحاثهم بشكل فردي، الأمر الذي يعطي مؤشرًا إلى ضرورة تكاتف أجهزة الدولة المختلفة لدعم الباحثين الأكاديميين وتوفير

الإمكانات المادية والبشرية لإنجاز أبحاث متكاملة في مجالات التنمية المختلفة، كذلك تم التوصل من خلال المسح إلى انخفاض اهتمام الرسائل العلمية بالجمهور في الريف خاصة في إقليم صعيد مصر إذ لم يحظ بالاهتمام الملائم من الرسائل العلمية.

وعلى صعيد اهتمام الرسائل العلمية بدراسة علاقة وسائل الإعلام بالفئات المهمشة تبين ارتفاع اهتمام الرسائل العلمية بدراسة العلاقة بين الإعلام وقضايا المرأة المختلفة إلا أنه لم يظهر اهتمام الرسائل العلمية بدراسة تناول الإعلام للقضايا السياسية المتعلقة بالمرأة، كما لم يظهر في المسح سوى ثلاث رسائل علمية تناولت هذا الدور، كذلك لم تهتم الرسائل العلمية بالفئات المهمشة ومنها المجتمعات المحلية وذوي الاحتياجات الخاصة والأقباط.

كما يُلاحظ إغفال الرسائل العلمية دراسة الدور التربوي لوسائل الإعلام، حيث تبين من المسح وجود رسالتين فقط تناولتا المضمون التربوي لبرامج إذاعة القرآن الكريم والقيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري، كذلك توصلت نتائج المسح إغفال الرسائل العلمية الاهتمام بدراسة تأثير حملات محو الأمية على الجمهور، حيث لم تظهر سوى دراسة استهدفت التعرف على اتجاهات الأميين نحو الحملة القومية لمحو الأمية الموجهة عن طريق الراديو والتلفزيون. كما تبين من مسح الرسائل العلمية قلة الرسائل العلمية التي تناولت تقييم دور وسائل الإعلام في تنمية كل من قطاع الصحة وقطاع البيئة.

نلخص مما سبق إلى ضرورة إجراء الدراسات والبحوث لتفعيل دور وسائل الإعلام التنموي وخاصة التلفزيون في السياسات التخطيطية والتنموية الشاملة بمختلف مستوياتها الإقليمية والوطنية والمحلية وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة، كما يلي:

— دراسة دور الإعلام التنموي في السياسات التخطيطية والتنموية الشاملة بالتطبيق على التلفزيون المركزي والمحلي.

— دراسة دور الإعلام التنموي في التوعية بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة.

- دعوة الباحثين في مجال الإعلام التنموي إلى إجراء دراسات مقارنة بين عدد من الأنظمة الإعلامية العربية ونظيراتها في العالم النامي والمتقدم للتعرف على الأبعاد السياسية.



الفصل الثاني

قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية

د. رامي عطا صديق



(١) مقدمة منهجية وإجرائية:

موضوع الدراسة:

تُمثل الصحافة الإقليمية، وتُعرف أيضًا بالمحلية في بعض البحوث والدراسات، لونها متميزًا من الصحافة لا غنى عنه في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء، فهي بمثابة حلقة وصل بين المواطنين الذين يعيشون في الأقاليم والمجتمعات المحلية البعيدة عن العاصمة وبعضهم بعضًا، وهي كذلك حلقة وسيلة ربط بين هؤلاء المواطنين من جهة وبين وطنهم الأم من جهة ثانية، ثم بينهم وبين العالم الإنساني/ البشري والمجتمع الدولي، إذ على الرغم من أهمية الصحف القومية، ونقصد بها الصحف المركزية التي تصدر في العاصمة وتوزع في كل أنحاء الدولة، وسواء كانت صحفًا حكومية أو حزبية أو خاصة، وتكون في مضمونها عامة أو متخصصة، فإنه يظل لوجود الصحف الإقليمية أهميتها وضرورتها، حيث تكون أكثر معرفة بالإقليم وأكثر وعيًا بالمجتمع المحلي الذي تصدر فيه، كما أنها أكثر فهمًا لمواطني الإقليم واحتياجاتهم المجتمعية المتنوعة، التي تشمل احتياجات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومن ثم تُساهم الصحف الإقليمية بدورها في عملية التنمية المحلية بمستوياتها المتعددة ومجالاتها المتشعبة^(١).

من هنا تأتي هذه الدراسة التي ترصد البحوث والدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية/ المحلية في مصر والقضايا الفرعية التي ارتبطت بتلك الظاهرة ومنها البداية والنشأة التاريخية ومراحل تطورها، وكذا الإشكاليات المتعلقة بالحاضر والتطلعات المستقبلية، وذلك في ضوء مراجعة نقدية للدراسات الإعلامية الأكاديمية (رسائل الماجستير والدكتوراه) التي أُجريت بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية.

٢ حول وظائف الصحافة بصفة عامة ووظائف الصحافة الإقليمية بصفة خاصة يكرر الرجوع إلى: فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، الطبعة الرابعة، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٧م، ص ٥٥ ٦٦، رامي عطا صديق، الصحافة الإقليمية الماضي.. الحاضر.. المستقبل، القاهرة: العربي للشر والتوزيع، ٢٠١٥م.

S. Steenberg, *Introduction to Communication*, Course Book I, The Basics, Cape Town, 2006, pp: 130-131 B.N Ahuja & S.S. Chhabra, *Development Communication*, New Delhi, Surjeet Publications, 2009, pp: 19-25.

مفاهيم الدراسة:

الصحيفة الإقليمية، أو المحلية، سواء كانت جريدة أو مجلة. وسواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة، مملوكة ملكية فردية أو أنها مملوكة لمؤسسة رسمية أو غير رسمية، هي صحيفة تصدر في إقليم أو محافظة أو مدينة تابعة للدولة، ينصب اهتمامها بالدرجة الأولى على قضايا الإقليم والمجتمع المحلي الخاصة، الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى الاهتمام بالجانب المحلي والشئون المحلية. وهي صحف يهتم بها سكان الإقليم/ المحافظة/ المدينة، حيث إنها تعبر عن اهتماماتهم وتناقش قضاياهم الخاصة وتتناول مشكلاتهم ومتطلباتهم المتنوعة. ولعل نفس الأمر ينطبق على المحطات الإذاعية والقنوات التليفزيونية، الإقليمية والمحلية، التي يتم بثها من الأقاليم المختلفة في مصر، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، وتهتم بقضايا الإقليم الخاصة وتخطب جمهور المجتمع المحلي وتعمل على تلبية احتياجاتهم المتنوعة ومناقشة همومهم ومشكلاتهم وقضاياهم الخاصة^٣.

وتُعرف الصحافة الإقليمية أيضاً بالمحلية في بعض البحوث والدراسات والكتابات، وربما يكون مصطلح «المحلية» وصفاً دقيقاً، إلا أن مصطلح الصحافة «الإقليمية» هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً^٤، بل وربما الأكثر استخداماً من قبل بعض الباحثين بالإضافة إلى الكثير من الصحفيين والإعلاميين، وربما أيضاً جمهور القراء.

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة الحالية، وعلى وجه التحديد، في المستوى البحثي/ الأكاديمي من حيث:

- رصد بحوث ودراسات الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والمحلية في مصر، وبالأخص من حيث الموضوع ومجال الاهتمام البحثي.

٣ رامي عطا صديق، الصحافة الإقليمية: الماضي.. الحاضر.. المستقبل، القاهرة: مرجع سابق.

٤ غادة عبد التواب اليماني، المصامير الواردة في الصحف المحلية والإشاعات المتخففة (دراسة تطبيقية)، المحلة المصرية لبحوث الرأي العام، يناير- مارس ٢٠٠٧م، ص ٣١٨.

- مساعدة الباحثين على إجراء الجديد في مجال دراسات الصحافة الإقليمية، من خلال لفت الانتباه إلى الموضوعات التي لم يتم تناولها من قبل، عبر إعداد أجندة بحثية مقترحة في هذا الشأن.

مشكلة الدراسة:

إذا كان هناك اتفاق على أهمية الصحافة الإقليمية والمحلية، فإنه الأمر الذي انعكس بطبيعة الحال على الدراسات الصحفية والإعلامية، منذ زمن بعيد، حيث تناولت بعض رسائل الماجستير والدكتوراه هذا الموضوع، بالإضافة إلى عدد من البحوث والدراسات التي نشرتها المجلات الدورية المتخصصة في الإعلام وناقشتها المؤتمرات والندوات العلمية.

هنا نبرر الحاجة إلى رصد بحوث الماجستير والدكتوراه، والمقارنة بينها، وتصنيف موضوعاتها، بما يُساعد الباحثين على إجراء دراسات جديدة تختص بهذا اللون من الصحافة، ومن جانب آخر الوقوف على دور الصحافة الإقليمية ومشكلاتها والحلول المقترحة لعلاج تلك المشكلات، في ضوء البحوث والدراسات التي تناولت تلك الظاهرة، ما قد يساعد على بناء رؤية مستقبلية للصحافة الإقليمية ودورها في تنمية المجتمعات المحلية.

أهداف الدراسة:

ثمة هدف رئيس لتلك الدراسة يتمثل في: رصد بحوث الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والمحلية في مصر، وفي ضوء مراجعة تلك البحوث والدراسات مراجعة نقدية فإنه يتم:

- الكشف عن الملامح العامة لرسائل الماجستير والدكتوراه التي أُجريت عن الصحافة الإقليمية في الجامعات المصرية (بالأخص من حيث المستوى الأكاديمي ومجال الاهتمام).
- إعداد أجندة بحثية مقترحة أمام الباحثين تختص ببحوث ودراسات الصحافة الإقليمية.

تساؤلات الدراسة:

تأتي التساؤلات لتعكس أهداف الدراسة وذلك على النحو التالي:

- ما البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والمحلية في مصر؟
- ما مجال اهتمام تلك البحوث والدراسات؟
- ما المستوى الأكاديمي لتلك البحوث والدراسات؟
- ما مدى اهتمام الجامعات المصرية بدراسات الصحافة الإقليمية؟
- كيف يمكن تقديم رؤية مستقبلية لبحوث ودراسات الصحافة الإقليمية في مصر؟

نوع الدراسة:

تتميز هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، التحليلية، المقارنة، حيث إنها ترصد رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجريت بالجامعات المصرية حول موضوع الصحافة الإقليمية، كما أنها تصف وتحلل وتقارن، ما توصلت إليه نتائج البحوث والدراسات المتعلقة بالصحافة الإقليمية، للخروج بتعميمات، والكشف عن الرؤى المتشابهة والمتقاربة المتعلقة بنشأة ومسيرة الصحافة الإقليمية في مصر عبر عقود طويلة مضت، لاسيما وأن مصر قد عرفت أول صحيفة إقليمية في سنة ١٨٨٦م بمدينة أسيوط بصعيد مصر هي صحيفة (النزهة) التي كانت أول صحيفة تصدر خارج مدينتي القاهرة والإسكندرية، خاصة وأن الصحف السكندرية الأولى كانت أشبه بصحف قومية لا محلية^(٥).

٥ لمزيد حول نشأة الصحافة في صعيد مصر ونطورها بشكل عام وصدور مجلة (البرهة) في مدينة أسيوط بوجه خاص يمكن الرجوع إلى رامي عطا صديق، صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١م.

المناهج المستخدمة:

تستخدم الدراسة منهج المسح الإعلامي، لمسح كافة بحوث الماجستير والدكتوراه التي أُجريت في عدد من الكليات والمعاهد بالجامعات المصرية، وتناولت موضوع الصحافة الإقليمية في مصر. وتعتمد الدراسة أيضًا على المنهج المقارن في إطار المقارنة بين نتائج هذه البحوث والدراسات بعضها بعضًا.

كما تستخدم الدراسة منهج تحليل المستوى الثاني عبر مراجعة علمية وقراءة نقدية للرسائل العلمية (بحوث الماجستير والدكتوراه) الخاصة بموضوع الصحافة الإقليمية والمحلية، بغية الوقوف على الاتجاهات والموضوعات التي تناولتها تلك الدراسات، ما يساعد على تقديم رؤية مستقبلية تبرر الاحتياجات الجديدة في مجال هذا النوع من البحوث والدراسات، ويساهم بدوره في تنمية المجتمعات المحلية عبر الاستفادة من البحوث والدراسات الإعلامية المتعلقة بالصحافة الإقليمية، ما يتطلب تفعيل نتائجها وعدم وضعها بين جدران المؤسسات العلمية والتعليمية فوق أرفف المكتبات.

أداة جمع البيانات

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون، بشكل يُتيح استخدام التحليل الكمي والتحليل الكيفي للبيانات الواردة في رسائل الماجستير والدكتوراه موضع الدراسة والبحث.

مجتمع الدراسة (والفترة الزمنية التي تغطيها الدراسة)

يستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل للبحوث التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية في مصر، في الكليات والمعاهد الموجودة بالجامعات المصرية، وتشمل البحوث الفئتين التاليتين:

- رسائل الماجستير.

- رسائل الدكتوراه.

تتناول الدراسة الفترة الزمنية الممتدة من بداية عام ١٩٧٥م وحتى نهاية عام ٢٠١٦م، حيث بدأت دراسات الصحافة الإقليمية والمحلية وحسبما توصل اليها الباحث برسالة أعدها محمد محمد أحمد البادي التي حملت عنوان «طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري» تحت إشراف الدكتور محمود نجيب أبو الليل، وحصل بها الباحث على درجة الدكتوراه من قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، ليتوالى بعدها عدد من الرسائل الأكاديمية الخاصة بالصحافة الإقليمية في عدد من الجامعات المصرية، حيث تلتها دراسة إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي تحت عنوان «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»، تحت إشراف الدكتورة إجلال خليفة، وحصل بها الباحث على درجة الماجستير من قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة عام ١٩٨١م^(٦)، ثم عدد آخر غير قليل من البحوث والدراسات الأكاديمية، بالإضافة إلى عدد من البحوث التي نُشرت في بعض الدوريات العلمية المحكمة، وغيرها من الندوات والمؤتمرات التي اهتمت بمناقشة ظاهرة الصحافة الإقليمية^(٧)، وأصدرت هذه الندوات والمؤتمرات مجموعة من التوصيات التي لاقى بعضها طريقه إلى التنفيذ، ومارال بعضه الآخر يصارع من أجل تنفيذه، والدليل على ذلك أن هناك توصيات

٦ إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٨١م.

٧ تصدر الإشارة هنا إلى أن أجهزة الإعلام القومي، وعدد من مراكز البحوث المتخصصة، قد أقامت ندوات ومؤتمرات وحلقت بحث، من أحسن حلقات الصحف الإقليمية والمحلية، واستشراف مستقبل الصحافة الإقليمية في مصر وليد دورها في عمليات التنمية المحلية والإقليمية، كان أهمها ما يلي: (١) مؤتمر الصحافة الإقليمية بالإسماعيلية، في الفترة من ٢ إلى ٤ يونيو ١٩٨٢م، أقامته الهيئة العامة للاستعلامات بالاشتراك مع محافظة الإسماعيلية؛ (٢) ندوة الصحافة الإقليمية وأولويات التنمية في مصر، بالقاهرة، في الفترة من ١٨ إلى ٢١ أكتوبر ١٩٨٦م. أقامتها كل من الجمعية المصرية للاتصال من أحسن التنمية والهيئة العامة للاستعلامات ومؤسسة فريدريش إيرت الألمانية؛ (٣) ندوة تطوير الصحافة المحلية في خدمة التنمية الشاملة، بمدينة سي سوفي، في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ ديسمبر ١٩٨٨م. أقامتها محافظة سي سوفي بالاشتراك مع مؤسسة فريدريش إيرت الألمانية؛ (٤) مؤتمر نحو صحافة إقليمية متطورة، بالقاهرة، في الفترة من ٤ إلى ٦ ديسمبر ١٩٨٩م، أقامه المجلس الأعلى للصحافة؛ (٥) ندوة الممارسة الديمقراطية ودورها في تطوير الصحافة الإقليمية، بالقاهرة، في الفترة من ١٨ إلى ٢٠ يناير ١٩٩٤م، أقامها المجلس الأعلى للصحافة. انظر إبراهيم عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية، القاهرة، د. ن، ٢٠٠١م، ص ٣٦٠.

صدرت عن مؤتمر عام ١٩٨٢م، مازالت موجودة في توصيات عام ١٩٨٩م، بل وفي توصيات عام ١٩٩٤م، بعد مرور أكثر من عشرة سنوات عليها^(٨)، وقد تشابهت الكثير من الأفكار والمقترحات والتوصيات في عدد من الدراسات والفعاليات العلمية التالية.

(٢) قراءة في بحوث ودراسات الصحافة الإقليمية

رصد الباحث (٣٣) دراسة علمية أُجريت في الجامعات المصرية، واختصت بدراسة موضوع الصحافة الإقليمية والمحلية، حيث تنوعت في مستواها الأكاديمي ما بين ماجستير ودكتوراه، ويمكن تصنيف تلك الرسائل حسب أكثر من مجال، وذلك على النحو التالي:

المجال الأول: الجامعات المصرية ودراسات الصحافة الإقليمية

شهدت بعض الجامعات المصرية إجراء رسائل خاصة بدراسة الصحافة الإقليمية، يمكن ترتيبهم من الأكثر عددًا للأقل على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يُبين توزيع رسائل الماجستير والدكتوراه بين الجامعات المصرية

م	الجامعة	عدد رسائل الماجستير	عدد رسائل الدكتوراه	الإجمالي
١	سوهاج	٨	١	٩
٢	عين شمس	٤	٣	٧
٣	القاهرة	٣	٣	٦
٤	طنطا	٤	١	٥
٥	الزقازيق	٢	--	٢
٦	المنيا	٢	--	٢
٧	أسيوط	١	--	١
٨	المنصورة	--	١	١
				٣٣
				١٠٠%

٨ إبراهيم عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية، المرجع السابق، ص ٢٦١.

يتضح من الجدول السابق، أن ترتيبات الجامعات في تناول موضوع الصحافة الإقليمية قد جاء على النحو التالي:

أولاً: جامعة سوهاج (٩ رسائل: ٨ ماجستير، ١ دكتوراه)

كانت رسائل الماجستير والدكتوراه التي أجريت في جامعة سوهاج حول موضوع الصحافة الإقليمية هي الأكثر عددًا بين الجامعات المصرية، منذ أن كانت جامعة سوهاج فرعًا لجامعة أسيوط، ثم استقلت عنها لتصبح مقرًا لجامعة جنوب الوادي عام ١٩٩٦م ثم استقلالها كجامعة قائمة بذاتها في وقت لاحق، حيث بلغ مجموع هذه الرسائل تسع رسائل منها ثمانية رسائل ماجستير ورسالة دكتوراه واحدة، وبشكل عام فقد لوحظ تنوع موضوعات تلك الأطروحات ومجالاتها، والجمع أحيانًا بين الصحف الإقليمية ووسائل إعلامية إقليمية أخرى في إطار دراسة مقارنة.

تناولت أطروحات الماجستير الموضوعات التالية: «مشكلات الصحف الإقليمية في مصر: دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد»، «تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج»، «دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم»، «معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (مهنية شخصية اجتماعية): دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات في مجال الصحافة (القومية والإقليمية والحزبية)»، «العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية في الفترة من ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١»، «الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١ إلى ١٩٩٩/١٢/٣١»، «الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد: دراسة تحليلية للصحف الإقليمية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م»، «دور الصحف في التسويق لأشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة علي الصحف القومية والحزبية والمستقلة والمحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية على الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج».

أما رسالة الدكتوراه فقد تناولت موضوع «معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيراتها على الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية».

ثانيًا: جامعة عين شمس (٧ رسائل: ٤ ماجستير، ٣ دكتوراه)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة عين شمس سبع رسائل منهم (٤) رسائل ماجستير و(٣) رسائل دكتوراه، موزعة على النحو التالي:

- خمس رسائل في قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة، تناولت: «موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة: دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد في الفترة من عام ٨٩ ١٩٩٨»، «تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية: دراسة حالة على محافظة بورسعيد»، «وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة»، «دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين»، «العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية».
- رسالة واحدة في قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، تناولت: «معالجة الصحافة المحلية لبعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء أبعاد التربية البيئية».
- رسالة واحدة في قسم الإعلام التربوي بكلية التربية، تناولت: «العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلية».

وقد لوحظ مناسبة موضوع كل رسالة للتخصص الأكبر، حيث توزعت هذه الرسائل بين قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة (٥ رسائل)، وقسم العلوم التربوية والإعلام البيئي بمعهد الدراسات والبحوث البيئية (رسالة واحدة)، وقسم الإعلام التربوي بكلية التربية (رسالة واحدة)، وإن لم تُجرى أية دراسة حول الصحافة الإقليمية في قسم الإعلام بكلية الآداب بالجامعة.

ثالثاً: جامعة القاهرة (٦ رسائل: ٣ ماجستير، ٣ دكتوراه)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في كلية الإعلام جامعة القاهرة ست رسائل، مورعة على النحو التالي (٣) رسائل ماجستير و (٣) رسائل دكتوراه، وقد جمعت تلك الرسائل بين تاريخ الصحافة وتنمية المجتمعات المحلية واتجاهات الجمهور وإخراج الصحف المحلية، حيث تناولت رسائل الماجستير موضوعات: «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»، «دور الاتصال في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية على الأنشطة الاتصالية في عينة من المجتمعات المحلية»، «أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية».

بينما تناولت رسائل الدكتوراه موضوعات: «طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري»، «إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩»، «صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م».

رابعاً: جامعة طنطا (٥ رسائل: ٤ ماجستير، ١ دكتوراه)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة طنطا خمس رسائل منهم (٤) رسائل ماجستير و (١) رسالة دكتوراه، وقد توزعت هذه الرسائل بين مجالات التربية والاجتماع والزراعة، حيث إنها موزعة على النحو التالي:

- رسالتان في قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، تناولت الأولى: «معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٤»، بينما تناولت الدراسة الثانية: «قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا».

- رسالة واحدة في كلية الزراعة تناولت: «دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية».

- رسالتان في قسم الاجتماع بكلية الآداب، تناولت الأولى: «الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات: دراسة لدور الصحافة المحلية»، بينما تناولت الثانية موضوع «الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية»، وكانتا لنفس الباحث.

خامساً: جامعتا الزقازيق والمنيا

-جامعة الزقازيق (رسالتا ماجستير)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة الزقازيق رسالتين في مرحلة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، تناولت الأولى موضوع «اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة: دراسة تحليلية على جريدتي (القناة) و(الناس)»، بينما تناولت الثانية موضوع «دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد».

-جامعة المنيا (رسالتا ماجستير)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة المنيا رسالتين في مرحلة الماجستير، موزعة على النحو التالي: الرسالة الأولى بقسم الإعلام كلية الآداب وتناولت موضوع «استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباع المتحققة: دراسة مسحية مقارنة على عينة من كبار السن في إقليم شمال الصعيد»، وكانت الرسالة الثانية بقسم الإدارة الرياضية كلية التربية الرياضية وتناولت موضوع «دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا».

ويلاحظ هنا تركيز الدراساتين، وبحكم الانتماء لجامعة المنيا، على المجتمع الإقليمي والمحلي، حيث شمال الصعيد وطلاب جامعة المنيا، وهو اتجاه جيد من حيث الاهتمام بدراسة الصحافة الإقليمية والتطبيق على المجتمع المحلي.

سادسًا: جامعتا أسيوط والمنصورة

-جامعة أسيوط (رسالة واحدة)

بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة أسيوط رسالة واحدة في مرحلة الماجستير في قسم الإعلام بكلية الآداب، تناولت موضوع «معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلية للصحف الصادرة في جنوب مصر من ١٩٩١م على ١٩٩٥م».

-جامعة المنصورة (رسالة واحدة)

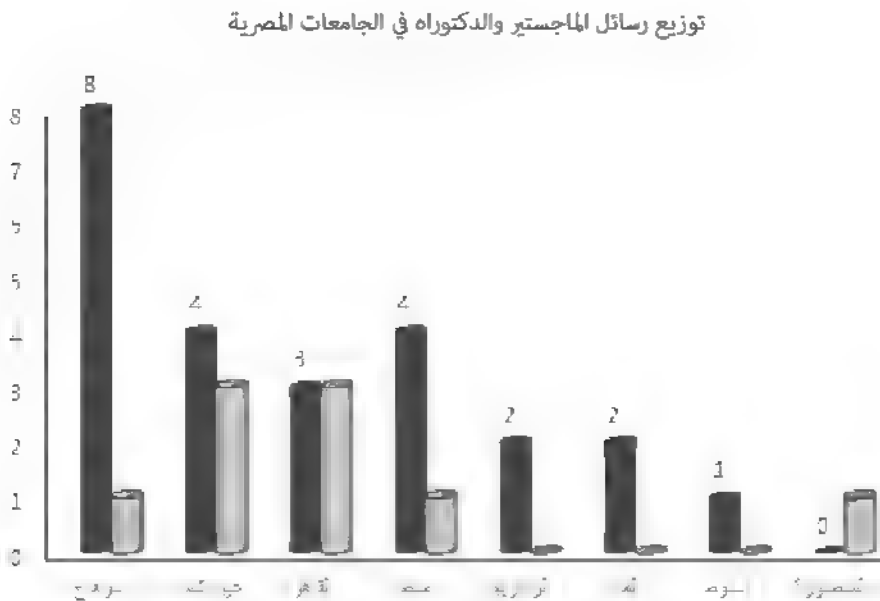
بلغت الرسائل الخاصة بالصحافة الإقليمية التي أُجريت في جامعة المنصورة رسالة واحدة في مرحلة الدكتوراه بكلية التربية النوعية، وتناولت موضوع «المواد الإخبارية في وسائل الإعلام التقليدية وترتيب أولويات الاهتمام لدى الجمهور المحلي: دراسة تطبيقية على صحف وإذاعة وتلفزيون وسط الدلتا».

ومن الملاحظ بوجه عام عدم اهتمام بعض أقسام الإعلام بالجامعات المصرية بدراسات الصحافة الإقليمية مثل جامعة حلوان وعين شمس، ما قد يُمثل قصورًا في اتجاه البحوث بتلك الأقسام، وإن كان يؤخذ في الاعتبار عدم وجود دراسات عليا في بعض كليات وأقسام الإعلام في عدد آخر من الجامعات المصرية مثل جامعة بنها وجامعة المنوفية.

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



المجال الثاني: المستوى الأكاديمي (ماجستير دكتوراه) لبحوث الصحافة الإقليمية

بلغت رسائل الماجستير التي أجريت عن الصحافة الإقليمية في الجامعات المصرية (٢٤) رسالة، بينما بلغت رسائل الدكتوراه (٩) رسائل، ما يعكس اهتمام الباحثين في مرحلة الماجستير بموضوع الصحافة الإقليمية والمحلية أكثر من باحثي الدكتوراه، وقد يرجع ذلك إلى الأجندة البحثية للكلية أو المعهد أو القسم من جانب، أو من جانب آخر كاستجابة لاهتمام خاص ببعض الأساتذة من المشرفين الذي يوجهون الباحثين الذين يشرفون عليهم لدراسة موضوعات معينة، وربما الاهتمام البحثي الخاص بالباحث.

ومن الملاحظ أن أحدث رسالة ماجستير قد بوقشت في عام ٢٠١٤م بينما نوقشت أحدث رسالة دكتوراه في عام ٢٠١١م، ومن ثم فإن عامي ٢٠١٥م و٢٠١٦م لم يشهدا مناقشة أية رسالة أكاديمية في مجال الصحافة الإقليمية والمحلية، ما يعكس اهتمامًا ضئيلاً بهذا المجال البحثي وبالأخص من جانب الجامعات الإقليمية (ويمكن الرجوع هنا ملحق الدراسة).

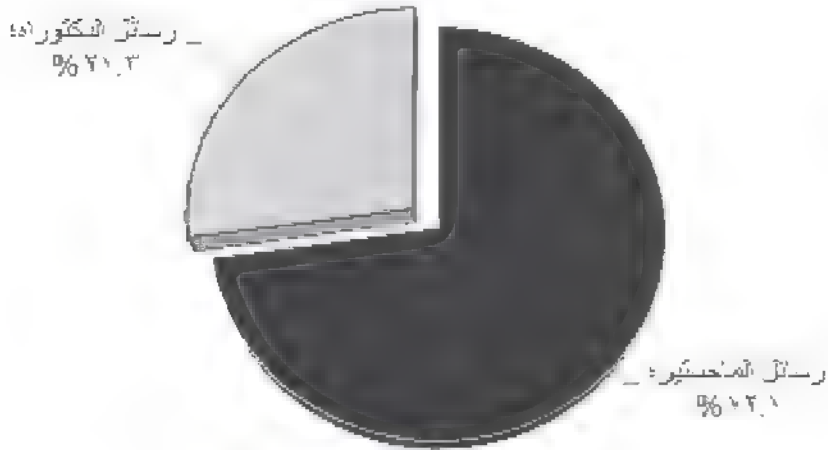
جدول رقم (٢)

يبين عدد رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بالصحافة الإقليمية

م	المستوى الأكاديمي	العدد	النسبة
١	ماجستير	٢٤	٪٧٢,٧٢
٢	دكتوراه	٩	٪٢٧,٢٧
	إجمالي	٣٣	٪١٠٠

شكل رقم (٣)

يبين نسبة رسائل الماجستير إلى رسائل الدكتوراه الخاصة بالصحافة الإقليمية



المجال الثالث: تصنيف الرسائل حسب الاهتمام البحثي (الموضوع / المضمون)

توزعت بحوث الماجستير والدكتوراه التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية، على عدة محاور، مع الأخذ في الاعتبار أن ثمة بعض البحوث التي تناولت أكثر من اهتمام بحثي، إلا أن الباحث هنا قد صنفها وفقاً للمجال الأساسي والموضوع الرئيس.

جدول رقم (٣)

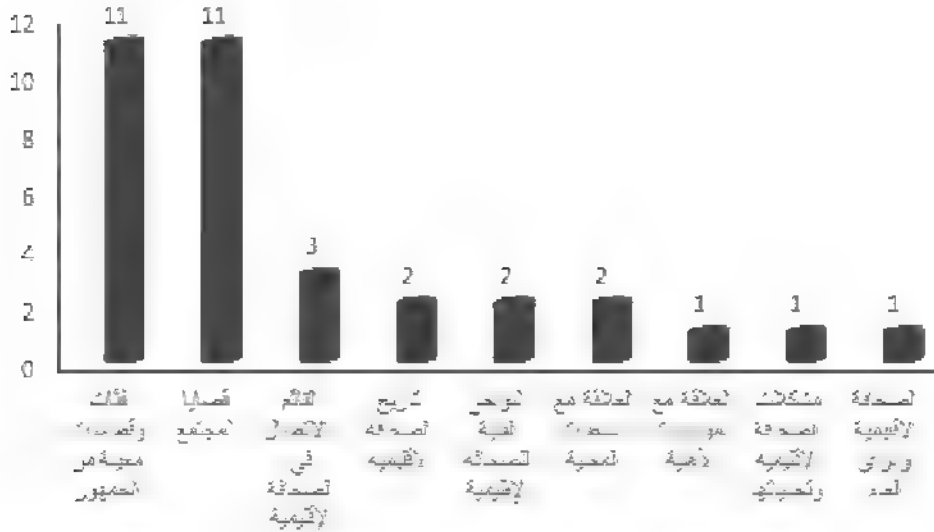
يبين توزيع الرسائل حسب المجال البحثي

م	المجال البحثي	عدد الرسائل
١	فئات وقطاعات معينة من الجمهور	١١
٢	قضايا المجتمع	١١
٣	القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية	٣
٤	تاريخ الصحافة الإقليمية	٣ ^(١)
٥	النواحي الفنية للصحافة الإقليمية	٢
٦	العلاقة مع السلطات المحلية	٢
٧	العلاقة مع المؤسسات الأهلية	١
٨	مشكلات الصحافة الإقليمية وتحدياتها	١
٩	الصحافة الإقليمية والرأي العام	١

يتبين من الجدول السابق أن مضمون بحوث الصحافة الإقليمية قد شمل عدة محاور، يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٤)

يبين توزيع الرسائل حسب المجال البحثي



المحور الأول: بحوث خاصة بعلاقة الصحافة الإقليمية ببعض فئات وقطاعات الجمهور المحلي (١١ رسالة)

اهتمت بعض بحوث الماجستير والدكتوراه بدراسة علاقة الصحف الإقليمية ببعض فئات وقطاعات معينة من الجمهور المحلي، مثل الأطفال والمرأة وكبار السن والمراهقين والشباب وطلاب الجامعات، من حيث استخدام الجمهور لتلك الصحف أو من حيث دور تلك الصحف في ترتيب أولويات الاهتمام لدى هذه الفئات والقطاعات.

جدول رقم (٤)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت فئات وقطاعات الجمهور

م	الفئة	عدد الرسائل
١	المراهقون	٣
٢	الأطفال	٢
٣	المرأة	٢
٤	كبار السن	١
٥	الجمهور المحلي	١
٦	طلاب الجامعات	١
٧	الشباب	١
	إجمالي الرسائل	١١ رسالة

المراهقون (٣ رسائل)

ثمة ثلاث رسائل تناولت فئة المراهقين، وهي بحوث تم إجراؤها بقسم الإعلام وثقافة الأطفال التابع لمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس، ما يعكس اهتماماً من قبل بعض الباحثين بهذه الفئة.

استهدفت دراسة ناصر محمود عبد الفتاح (٢٠٠٢م) «دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين»^٩، التعرف على مدى اهتمام صحف إقليم شمال الصعيد، والإذاعة، بالقضايا المقدمة عن المراهقين.

٩ ناصر محمود عبد الفتاح، دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٢م.

واهتمت دراسة وليد وادي النيل حجازي (٢٠٠٣م) «العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية»^{١٠}، بتحليل وسائل الإعلام المحلية ومعرفة العوامل الوسيطة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية.

بيما استهدفت دراسة هبة إبراهيم علي الغضبان (٢٠١١م) «تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية: دراسة حالة على محافظة بورسعيد»^{١١}، التعرف على تعرض المراهقين، من ١٨ إلى ٢١ سنة، للصحافة المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية، ومن ثم الوقوف على مدى العلاقة بين قراءة المراهقين للصحف المحلية وبين المستوى المعرفي لهم، والتعرف على مدى تعرض المراهقين للصحف المحلية، والتعرف على أكثر الصحف المحلية تفضيلاً لدى المراهقين، والكشف عن أوجه القصور الموجودة بالصحف المحلية من وجهة نظر المراهقين، حيث اعتمدت الباحثة على اختيار عينة الدراسة الميدانية التي بلغت قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين في المرحلة العمرية (١٨ - ٢١ سنة) من طلاب كليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد، كما اعتمدت على عينة تحليلية من الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد.

توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتفاع في معدل قراءة المراهقين «عينة الدراسة» من الذكور والإناث للصحف، كما بينت النتائج ارتفاع معدل قراءة الصحف المحلية لدى أغلبية المراهقين بمحافظة بورسعيد، ومن حيث الأسباب التي أدت إلى عدم قراءة بعض المراهقين للصحف المحلية الصادرة ببورسعيد جاءت مبالغه هذه الصحف في نشر أخبار المسؤولين في المقام الأول، في حين جاء عدم انتظامها في الصدور سبباً ثانيًا، ثم جاء عدم تلبية احتياجاتهم المعرفية السبب الثالث، في حين كان هناك من يرون أنها لا تقدم جديدًا وأنها لا يستطيعون دفع ثمنها.

١٠ وليد وادي النيل حجازي، العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية، رسالته دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م.

١١ هبة إبراهيم علي الغضبان، تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية: دراسة حالة على محافظة بورسعيد، رسالته ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١م.

وتمثلت أهم القضايا التي حرصت العينة على متابعتها في الصحف المحلية الصادرة بمحافظة بورسعيد قضية البلطجة والسرقة في الترتيب الأول، بينما جاءت قضية البطالة في الترتيب الثاني، يليها قضايا النادي المصري بورسعيدي في الترتيب الثالث، وأخيراً قضية العشوائيات، كما أوضحت النتائج أن أهم الموضوعات التي يقبل المراهقون «عينة الدراسة» على قراءتها هي موضوعات الحوادث، ثم جاءت كل الموضوعات التي تنشر في الصحف في الترتيب الثاني، وأخيراً الموضوعات الاجتماعية.

الأطفال (رسالتان)

تناولت أكثر من دراسة موضوع الطفل المصري، حتى يمكن القول بصفة عامة، أخذًا في الاعتبار بحوث المؤتمرات والدوريات العلمية الخاصة بالصحافة الإقليمية، بوجود اهتمام متزايد من قبل بعض الباحثين بما تقدمه الصحافة الإقليمية/ المحلية من مواد خاصة بالطفل، والسعي إلى تحسين وتطوير مضمونها كاستجابة للاتجاه إلى رعاية وحماية الطفولة^(١٢)، لاسيما وأن وسائل الإعلام المختلفة تلعب دورًا كبيرًا في تحقيق أهداف التنمية بوجه عام وتنشئة الطفل وتربيته بوجه خاص، ما يساعد على تكوين مجتمع صالح وناهض.

وربما كانت دراسة السيد بهنسي (١٩٨٩م) «وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة»^(١٣)، أول دراسة أكاديمية تهتم بدراسة دور الإعلام في حياة الأطفال، حيث أكدت أهمية وسائل الإعلام المحلية في إدماج المواطن في المجتمع المحلي وإحساسه بحاجات التنمية ومتطلباتها، وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة العمل على وضع سياسة عامة لباب الطفل وزيادة الاهتمام به في الصحف المحلية.

١٢ أسماء حسين حافط، لابعاهاب الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة المحببة، المحلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون يناير - يونيو ٢٠٠٥م، ص ٤٦٧.

١٣ السيد بهنسي حسن، وسائل الإعلام المحلية ودورها في ترويد الطفل المصري بالمعلومات دراسه تطبيقية مقبره، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٩م

وهدفت دراسة ناصر محمود عبد الفتاح (٢٠٠٠م) «موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة: دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٨م»^{١٤}، للتعرف على مدى اهتمام صحف إقليم شمال الصعيد، (أخبار بني سويف صوت المنيا الفيوم)، بالقضايا المقدمة عن الطفولة، ومن النتائج التي توصلت إليها أن قضايا الطفولة في صحف الدراسة سجلت نسبة ضعيفة لا تتناسب مع أهمية تلك القضايا، ومما أوصت به الدراسة ضرورة استعانة الصحف الإقليمية بالمتخصصين والمسؤولين، وإيجاد جيل من المحررين الملمين بدراسة الطفولة في مختلف المجالات، حتى يتسنى لهم الكتابة عن قضايا الطفولة من منظور علمي.

المرأة (رسالتان)

تبرز هنا دراسة إيناس منصور كامل (٢٠٠٦م) «قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا»^{١٥}، التي انطلقت من إنه مع التقدم التكنولوجي الهائل لوسائل الإعلام تضاعفت الوظائف المرتقبة من الإعلام ووسائله المختلفة، فقد أصبح الإعلام ووسائله جزءاً رئيساً من حياة المواطنين، مما ضاعف من تأثير الإعلام على الفرد وعلى المجتمع ككل، ومن هنا تبرز دراسة العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع الذي يمثل المستقبل الأول للإعلام، وتأتي المرأة كأحد فئات المجتمع التي تخاطبها تلك الصحف.

أما دراسة أسماء عبد الرازي السمان (٢٠١١م) «الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد: دراسة تحليلية للصحف الإقليمية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م»^{١٦}، فقد انطلقت من أن سائل الإعلام تُعد جزءاً رئيساً من حياة الأفراد، لها من دور حيوي وفعال في ربط

١٤ ناصر محمود عبد الفتاح، موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة دراسة بحبيبة مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٨م، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٠م

١٥ إيناس منصور كامل، قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٦م.

١٦ أسماء عبد الرازي السمان، الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد دراسة بحبيبة لصحف الإخبارية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م، رسالة ماجستير، كلية الآداب بسوهاج، ٢٠١١م.

الأفراد بقضايا مجتمعهم، ونقل هذه القضايا وشرحها وتفسيرها، ولأن قضايا المرأة هي جزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع ككل، فلا يمكن دعم وتحريك أي قضية من قضايا المجتمع بصفة عامة- وقضايا المرأة بصفة خاصة بدون مساندة إعلامية، وقد أصبح الإعلام الإقليمي بوسائله وفنونه عصرًا أساسيًا وفعالًا في التنمية يواكبها في جميع المراحل التي تمر بها، كما يسهم بدور إيجابي في تدعيم دور المرأة في تنمية مجتمعها باعتبارها محورًا من محاور التنمية، كما يسهم بدور إيجابي، وإعطائها فرصة للتعبير عن آرائها، وعرض قضاياها، والوصول إلى الحلول المناسبة.

كبار السن (رسالة واحدة)

استهدفت دراسة شرين حسن عبد المغني عبد العال (٢٠٠٣م) «استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشبيعات المتحركة: دراسة مسحية مقارنة على عينة من كبار السن في إقليم شمال الصعيد»^(١٧)، التعرف على أنماط وكثافة تعرض كبار السن لوسائل الاتصال المحلية في إقليم شمال الصعيد (الصحافة المحلية، إذاعة شمال الصعيد، تليفزيون شمال الصعيد) من حيث معدل التعرض، وفترات التعرض والأيام المفضلة للتعرض، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة مشاهدة تليفزيون شمال الصعيد برغم كبر سن المبحوثين، ما يتضح معه أن التليفزيون ما زال هو الوسيلة الأعلى في نسب المشاهدة والمتابعة بين أفراد العينة عن الصحف المحلية.

الجمهور المحلي (رسالة واحدة)

تناولت دراسة عابدة محمد عوض المر (٢٠٠٣م) «المواد الإخبارية في وسائل الإعلام التقليدية وترتيب أولويات الاهتمام لدى الجمهور المحلي: دراسة تطبيقية على صحف وإذاعة وتلفزيون وسط الدلتا»^(١٨)، أجندة وسائل الإعلام المحلية وبالأخص

١٧ شرين حسن عبد المغني عبد العال، استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشبيعات المتحركة: دراسة مسحية مفرقة على عينة من كبار السن في إقليم شمال الصعيد، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٣م.

١٨ عابدة محمد عوض المر، المواد الإخبارية في وسائل الإعلام التقليدية وترتيب أولويات الاهتمام لدى الجمهور المحلي: دراسة تطبيقية على صحف وإذاعة وتلفزيون وسط الدلتا، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية - فرع مية النصر، ٢٠٠٣م.

المتعلقة بالمضمون الإخباري في صحف وإذاعة وتلفزيون وسط الدلتا، والعلاقة بين أولويات وسائل الإعلام الإقليمية وأولويات جمهور وسط الدلتا، حيث اعتمدت تلك الدراسة على نظرية وصع الأجندة.

طلاب الجامعات (رسالة واحدة)

استهدفت دراسة أحمد سيوني حسن (٢٠٠٤م) «دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا»^(١٩)، التعرف على دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا، فمن خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث للتعرف على المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا وجد أن هناك قصورًا في المعرفة الرياضية لدى الطلاب، ومن هنا جاءت هذه الدراسة حول دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا من الجنسين كممارسين للرياضة أو مشاهدين لها.

الشباب (رسالة واحدة)

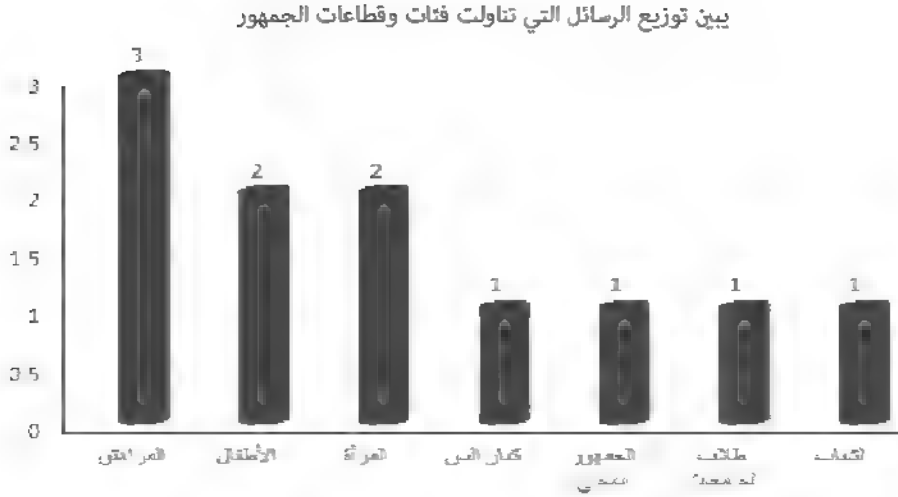
اهتمت دراسة ممدوح السيد عبد الهادي شتلة (٢٠٠٦م) «معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٤م»^(٢٠)، بمعالجة صحف إقليم الدلتا، لبعض قضايا الشباب المصري خلال السنوات الأولى من القرن العشرين.

هكذا اهتمت الصحف الإقليمية ببعض فئات وقطاعات معينة من الجمهور المحلي مثل الأطفال والمرأة وكبار السن والمراهقين والشباب وطلاب الجامعات.

١٩ أحمد سيوني حسن، دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب جامعة المنيا، رسالة ماجستير، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، ٢٠٠٤م

٢٠ ممدوح السيد عبد الهادي شتلة، معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٤م، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٦م.

شكل رقم (0)



المحور الثاني: بحوث خاصة بعلاقة الصحافة الإقليمية بقضايا المجتمع (١١ رسالة)

تتنوع قضايا المجتمع لتشمل مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية، وقد رصد الباحث مجموعة من الرسائل التي تناولت علاقة الصحف الإقليمية بقضايا المجتمع، حيث استحوذت تلك البحوث على جانب كبير من الرسائل المتعلقة بالصحافة الإقليمية، ما يعكس أهمية الدور الذي تقوم به الصحف الإقليمية في معالجة قضايا المجتمع المحلي على وجه الخصوص.

جدول رقم (0)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت قضايا المجتمع

م	القصة	عدد الرسائل
١	التنمية	٦
٢	البيئة	٢
٣	قضايا المجتمع المحلي	٢
٤	الفساد	١

يتبين من نتائج الجدول السابق أن بحوث الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالصحافة الإقليمية والتي تناولت قضايا المجتمع قد تنوعت بين عدة قضايا وموضوعات مجتمعية منها: قضية التنمية، قضايا البيئة، قضية الفساد، ما يمكنه توضيحه على النحو التالي:

التنمية (٦ رسائل)

تمثل دراسة محمد أحمد البادي (١٩٧٥م) «طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري»^(٢١)، في تقدير الباحث بداية حقيقية في مجال دراسة الصحافة الإقليمية، وإن استخدم الباحث مصطلح «الصحافة الريفية»، وقال إنه اصطلاح حديث الاستعمال في المجتمعات النامية وهي نوع من الصحافة المتخصصة التي استخدمت في بعض مجالات دعت إليها ضرورات تطور البيئة وسكانها غير أنه بطراً لطبيعتها القائمة على الكلمة المطبوعة في مواجهة ظروف تقليدية معوقة داخل هذه البيئة الريفية فإن ظهورها واستخدامها وتطويرها لأداء دور إيجابي فعال أصبح موضع تساؤل مهم. وكان هذا التساؤل هو بداية البحث حول طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية غير أن حداثة تجاربها في قرى هذه المجتمعات، إلى جانب تنوع المجالات التي استخدمت فيها والنجاح المحدود الذي حققه استخدامها في كل مجال منها، كل هذه العوامل جعلت مهمة الباحث شاقة وعسيرة في وضع إجابة واضحة ودقيقة ومفصلة لهذا التساؤل والنجاح المحدود الذي حققه استخدامها في كل مجال منها، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار أيضاً أن هذا التساؤل شمل وضع هذه الصحافة الريفية في المجتمعات البامية كلها.

وتبرز أيضاً دراسة إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي (١٩٨١م) التي تناولت موضوع «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»^(٢٢)، بين

٢١ محمد أحمد البادي، طبيعة الصحافة الريفية ودورها في المجتمعات النامية مع التطبيق على المجتمع المصري رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٧٥م.

٢٢ إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ١٩٨١م.

تلك الدراسات التي تناولت موضوع الصحافة الإقليمية والتنمية من الناحية الزمنية (١٩٨١م)، حيث إنها تناولت نشأة ومسيرة الصحافة الإقليمية، كما تناولت أيضًا دور تلك الصحف في تنمية المجتمعات المحلية بالتطبيق على محافظات الفيوم ودمياط والإسماعيلية والشرقية، ومن ثم فهي دراسة تاريخية وصفية تطبيقية، ومن أهم نتائجها أن الصحافة الإقليمية بوضعها الراهن ينقصها الكثير من الإمكانيات، كما أكدت ضرورة أن تضع الصحف الإقليمية نصب أعينها القارئ الإقليمي، وأن عليها العناية بتدريب جهازها التحريري، وأن تكون لهذه الصحف نظمها الإدارية التنظيمية.

وأكدت دراسة محمد زين عبد الرحمن رستم (١٩٩٤م) «دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم»^{٢٣}، أن الإعلام بوجه عام هو أساس تماسك المجتمع، وأن له دور مهم في النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية وهو محاولة التأثير في الجماهير بإقناعهم وتعبئة مشاعرهم وتبصيرهم بالحقائق، وأن الإعلام الإقليمي هو الأقرب للناس، فهو الناطق باسمهم والمُعبر عن آرائهم النابع من أرضهم وبيئتهم وهو الانعكاس الصادق للثقافة والبيئة التي يعمل فيها، حيث يبتثق الإعلام الإقليمي في بيئة محددة ويوجه إلى جماعة تربطها عوامل متشابهة ويعتمد اعتمادًا كليًا على ما في هذه البيئة، ويكرس اهتمامه بشئونها ومشاكلها وآمالها وأخبارها وهو بذلك سلاح من أهم الأسلحة التي تستخدمها الدول لتحقيق أهدافها المرجوة، كسلاح يعاون كل الأسلحة الأخرى في جميع المراحل من التمهيد والمساندة والاستمرار حتى بعد تحقيق الأهداف.

كما أوضحت الدراسة أن الصحيفة والإذاعة المحلية من أهم وأخطر وسائل الاتصال في المجتمع المحلي، لأن الإعلام الإقليمي يصنع الانتماء ويدعمه ويقويه وهو في نفس الوقت حافز للتنمية وصدى لأنشطتها حيث يلعب دورًا مهمًا في تحديد أولويات كل مرحلة من مراحل التنمية باعتباره جهاز رقابة شعبية تُسهم في التعبير عن المشاكل ببيان الداء

٢٣ محمد زين عبد الرحمن رستم، دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي. دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض لصحف محلية التي تصدر في الإقليم، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية الآداب سوهاج، قسم الصحافة،

١٩٩٤م

ووصف الدواء، وهو يعمل على توسيع أفق المواطن والتبشير بالقيم الجديدة وتطوير الحياة الاجتماعية وهو ممارسة ثقافية ومركز إشعاع في أي مجتمع محلي، وهو وسيلة للتعرف على آمال الجماهير وأهدافها.

واستهدفت دراسة إيمان رمضان عبد التواب (١٩٩٥م) «دور الاتصال في تنمية المجتمعات المحلية»^(٢٤)، التعرف على التأثير الذي يحدثه كل من التلفزيون المحلي والصحف المحلية ومراكز الإعلام المحلية والأنشطة الاتصالية التي تمارسها جمعيات تنمية المجتمع المحلي في هذه المجتمعات، واختارت الباحثة محافظة الإسماعيلية مجتمعًا محليًا لتطبيق الدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة أن مشاهدة القناة الرابعة ومتابعة البرامج التنموية المتخصصة تسهم إلى حد ما في زيادة درجة المعرفة والاتجاهات والنوايا السلوكية الإيجابية بشأن قضايا المشروعات الصغيرة والتنمية السياحية وحماية البيئة من التلوث، كما تسهم في زيادة درجة المشاركة في المشروعات والمجالات المرتبطة بها، وتؤدي كثرة التردد على مركز الإعلام المحلي للمشاركة في أنشطته بدرجة محدودة إلى زيادة درجة المعرفة والاتجاهات والنوايا السلوكية الإيجابية بشأن قضيتي المشروعات الصغيرة والتنمية الزراعية والسياحية، كما تسهم في زيادة درجة المشاركة في المجالات المرتبطة بقضية حماية البيئة من التلوث.

وعلى الرغم من أن تلفزيون القناة تلفزيون محلي موجه أساسًا لخدمة محافظات القناة إلا أن إرساله لا يصل إلى بعض المراكز والقرى التابعة لمحافظة الإسماعيلية، وكانت البرامج الترفيهية وبرامج المسابقات والمعلومات العامة هي أكثر البرامج مشاهدة في التلفزيون، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ٩٦,٩% من قراء جريدة (القناة) المحلية حريصون جدًا على قراءتها، وجاءت الموضوعات المرتبطة بالتلوث البيئي في مقدمة الموضوعات المرتبطة بقضايا التنمية المحلية، كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ١٧,٩% فحسب من إجمالي عينة الدراسة يترددون على جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

٢٤ إيمان رمضان عبد التواب، دور الاتصال في تنمية المصمعات المحلية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٥م.

واستهدفت دراسة هالة شكري عبد الفتاح نصير (٢٠٠٢م) «دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية»^(٢٥)، تحليل مضمون صحيفتي (كفر الشيخ) و(الغربية) المحليتين وكذا دراسة دورهما في التنمية المحلية، من خلال تحليل المحتوى، لتحديد مدى إدراك موضوع التنمية الريفية وطرق وآليات عرض الموضوعات والمعلومات التي تخدم قضايا التنمية مع دراسة الإخراج الفني للصحفيتين.

أوضحت نتائج الدراسة أن مضمون الصحيفتين جاء في إحدى عشر فئة تبعاً للشكل الذي وجدت فيه على النحو التالي (التحقيق النصائح والإرشادات الأخبار المعلومات الدينية- المقال رسائل إلى المحرر المعلومات الصحية الندوات اللقاءات حكم وأمثال شعبية إنجازات)، وأوصت الدراسة بضرورة مسايرة الصحف المحلية للتطورات الفنية الحديثة في الاتصال في حالة تطابقها لاحتياجات الصحيفة وقدراتها، وكذا ضرورة وجود تدريب للعاملين على الكتابة والتحرير والإنتاج الإعلامي والإدارة والنواحي الفنية، مع ضرورة التدريب على إعداد قياس آراء الجماهير ووصفها والتعرف على اتجاهاتها وإشباع متطلباتها.

واهتمت دراسة ناجي سالم محمد الشهاوي (٢٠١١م) «الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية»^(٢٦)، بتقييم الإعلام الإقليمي (صحافة تليفزيون) بإقليمي الدلتا وقناة السويس للتعرف على القضايا والمشكلات التي تتناولها وسائل الإعلام الإقليمية بإقليمي الدلتا وقناة السويس وموقفها منها وكيفية معالجتها، ومدى إسهام كل وسيلة من وسائل الإعلام الإقليمية (تليفزيون صحافة) في تنمية الوعي بقضايا التنمية، ودراسة رأي الشرائح الاجتماعية بالأقاليم المدروسة بوصفهم مستقبلي الرسالة الإعلامية ومدى فاعلية وجدوى الوسائل

٢٥ هالة شكري عبد الفتاح نصير، دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية المحليتين ودورهما في التنمية الريفية رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الزراعة، ٢٠٠٢م.

٢٦ ناجي سالم محمد الشهاوي، الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمي، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١١م.

المختلفة للإعلام الإقليمي والمعوقات التي تحد من درجة هذه الفاعلية، والتعرف على مدى كفاية أو عدم كفاية الزمن المخصص لقضايا التنمية المتنوعة بوسائل الإعلام محل الدراسة والمساحة المخصصة على صفحات الصحف الإقليمية، ومساعدة صانعي القرار على التعرف على آراء واتجاهات جمهور المستقبلين واحتياجاته، ومدى تأثير ما تبثه وسائل الإعلام الإقليمية من مواد وبرامج على اتجاهات وسلوك الأفراد في المجتمع المحلي نحو قضايا الوعي التنموي بكل فروعها، ودراسة دور وسائل الإعلام الإقليمية في تقليل الفجوة بين طبقات المجتمع الإقليمي اقتصاديًا واجتماعيًا، والوقوف على السمات الفنية للمواد والبرامج التنموية التي تقدمها وسائل الإعلام الإقليمية (صحافة تليفزيون)، والتعرف على مدى اعتماد المجتمع المحلي على وسائل الإعلام الإقليمية، ودراسة حجم تعرض الجمهور في المجتمع المحلي لوسائل الإعلام الإقليمية.

قضايا البيئة (رسالتان)

تناولت دراسة عبد العزيز السيد (١٩٩٦م) «اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة: دراسة تحليلية على جريدتي القناة والناس»^{٢٧}، موضوع معالجة الصحف الإقليمية في مصر وتغطيتها لقضايا البيئة ومنها (التلوث، الاستنزاف، القضايا الاجتماعية)، ومن ثم دور الصحافة الإقليمية في التنمية البيئية، كما تناولت الضغوط والمعوقات التي تواجه الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة، وأجريت الدراسة التحليلية على جريدتي (القناة) و(الناس)، وعرض لطبيعة التغطية الصحفية لقضايا البيئة في الجريدتين، كما أُجريت دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في الجريدتين، وتم إجراء مقارنة بين تصور القائمين بالاتصال في الجريدتين لقضايا البيئة، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم معوقات التغطية الصحفية للقضايا البيئية تكمن وراء قلة مصادر المعلومات ومن جانب آخر جهل الجمهور بأهم قضايا بيئته.

٢٧ عبد العزيز السيد عبد العزيز سليم، اتجاهات الصحافة الإقليميه في تغطية قضايا البيئة دراسة بحبيبه عى جريدتي نقرة والناس، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٦م.

كما تجدر الإشارة أيضًا إلى دراسة خالد محمد محسن محمد (٢٠٠٧م) «معالجة الصحافة المحلية لبعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء أبعاد التربية البيئية»^(٢٨).

قضايا المجتمع المحلي (رسالتان)

تناولت دراسة ماجدة محمد عبد الباقي (٢٠٠١م) «معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلية للصحف الصادرة في جنوب مصر من ١٩٩١/١/١ إلى ١٩٩٥/١٢/٣١»^(٢٩)، معالجة صحف الدراسة لقضيتي الأمية والبطالة وناقشت الدور المنوط بالصحافة الإقليمية أن تؤديه في معالجة قضايا المجتمع المحلي بصفة عامة.

واستهدفت دراسة عاطف محمد محمد سعد (٢٠١٤م) «أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية»^(٣٠)، التعرف على أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا، وكذا التعرف على الفنون الصحفية المستخدمة وعناصر الإبراز التي تم توظيفها، ومن جانب آخر التعرف على رأي عينة المبحوثين حول معالجة صحف الدراسة للقضايا ومدى ثقتهم في الصحف ورضاهم عن أدائها، وذلك في ثلاث محافظات.

قضية الفساد (رسالة واحدة)

استهدفت دراسة محمود جمال سيد عبد الرحمن (٢٠١١م) «دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد: دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد»^(٣١)، الوقوف على

٢٨ خالد محمد محسن محمد، معالجة الصحافة المحلية لبعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء أبعاد التربية البيئية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، ٢٠٠٧م

٢٩ ماجدة محمد عبد الباقي، معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلية للصحف الصادرة في جنوب مصر من ١٩٩١/١/١ إلى ١٩٩٥/١٢/٣١، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠١م.

٣٠ عاطف محمد محمد سعد، أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤م.

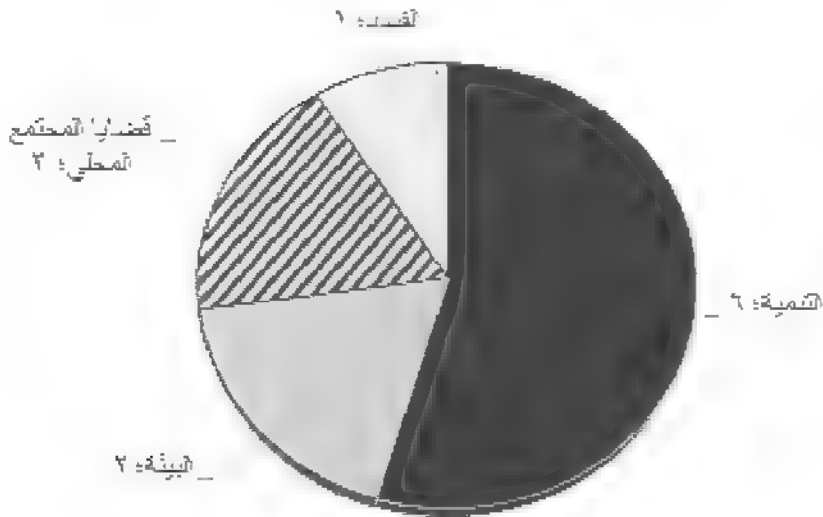
٣١ محمود جمال سيد عبد الرحمن، دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد: دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد، رسالة ماجستير، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١م.

مدى اهتمام وسائل الإعلام الإقليمية بمعالجة قضايا الفساد التي يشهدها مجتمع شمال الصعيد، ومدى حرص الجمهور على متابعة تلك القضايا من خلال وسائل الإعلام، لاسيما وأن ظاهرة الفساد من أخطر الظواهر التي يمكن أن يواجهها أي مجتمع، حيث تمثل قضايا الفساد عقبة أمام التنمية الإقليمية الشاملة، ما يستدعي التعرف على الدور المتوقع من وسائل الإعلام الإقليمية في مكافحة الفساد ومعالجته والكشف عن وقائعه وعرضها على الجمهور، بالإضافة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور عينة الدراسة على تلك الوسائل في الإلمام بقضايا الفساد المختلفة.

وبذلك فقد أوضحت تلك البحوث والدراسات اهتمام الصحف الإقليمية بمناقشة ومعالجة الكثير من قضايا المجتمع المحلي لتشمل مجالات سياسية واقتصادية واجتماعية، ومن ذلك قضايا التنمية، والبيئة، بالإضافة إلى بعض المشكلات التي يعاينها المجتمع مثل قضايا الأمية والبطالة والفساد.

شكل رقم (٦)

يبين توزيع الرسائل التي تناولت قضايا المجتمع



المحور الثالث: بحوث خاصة بالقائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية (٣ رسائل)

تهتم البحوث والدراسات الخاصة بالقائم بالاتصال بدراسة جوانب متعددة منها المشكلات والتحديات التي يواجهها القائمون بالاتصال، ومدى شعورهم بالرضا الوظيفي، بالإضافة إلى رؤياهم المستقبلية، ولكن على الرغم من أهمية دراسة القائم بالاتصال، باعتباره طرفاً أساسياً في العملية الإعلامية، إلا أن الاهتمام بهذا الأمر بدا محدوداً في مجال دراسة الصحافة الإقليمية في مصر، إذ لم يبل الاهتمام البحثي الكافي، وقد رصد الباحث هنا ثلاث رسائل تناولت موضوع القائم بالاتصال في الصحف الإقليمية على نحو رئيس ومباشر، ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

دراسة نجلاء محمود عثمان أبو سمرة (١٩٩٥م) «معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (مهمية شخصية اجتماعية): دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات في مجال الصحافة (القومية والإقليمية والحزبية)»^(٣٢)، حيث توصلت الدراسة إلى أن معوق المشكلات السياسية من حبس وفصل قد اختفى من الصحف الإقليمية، وتبرر ذلك بأن الصحف الإقليمية لا تهتم في الغالب بالنقد الفعال الذي يعرض صاحبه للحبس أو الفصل، وهذا ما أدى إلى اختفاء هذا المعوق تماماً، وجاءت «المغامرات غير المحسوبة» من ضمن المعوقات أمام الصحفيات العاملات في الصحف الإقليمية، وإن كانت الباحثة لا تعتقد أن الصحفيات في الصحف الإقليمية يتعرضن لمغامرات غير محسوبة.

واستهدفت دراسة عاصم عبد الهادي حمدون (٢٠٠٥م) «معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيراتها على الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية»^(٣٣)، التعرف على الخصائص العامة للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية

٣٢ نجلاء محمود عثمان أبو سمرة، معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (مهمية شخصية اجتماعية): دراسة ميدانية على عينة من صحفيات العاملات في مجال الصحافة (القومية والإقليمية والحزبية)، رسالة ماجستير، جامعة أسبوط، فرع سوهاج، كلية الآداب، قسم الصحافة، ١٩٩٥م.

٣٣ عاصم عبد الهادي حمدون، معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيراتها على الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الإعلام، ٢٠٠٥م.

(الاجتماعية، والمهنية، والثقافية)، ثم رصد واقع العمل الصحفي الإقليمي والأوضاع المهنية للقائمين بالاتصال من خلال التعرف على آرائهم حول أهم معوقات الأداء الإعلامي وأبعاد تأثيرها على طبيعة المنتج الإعلامي الذي يقدمونه للقارئ، ثم استخلاص النتائج ومحاولة طرح بعض التصورات للحد من هذه المعوقات التي تؤثر بالسلب على الرسالة الإعلامية.

وانطلقت دراسة رانده ماضي فكري (٢٠١٠م) «العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلية»^{٢٤}، من ثلاث فرضيات رئيسة، وهي أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية (الصحافة والراديو والتلفزيون)؛ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين مجموعة العوامل الذاتية المرتبطة بمضمون العمل ومستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية؛ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين مجموعة العوامل الخارجية المرتبطة بشكل الأداء الوظيفي ومستوى الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في وسائل الإعلام المحلية، حيث بينت الدراسة أنه توجد عدة متغيرات تؤثر على مستوى الرضا الوظيفي منها: تولى المناصب القيادية، النوع، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، السن.

وبذلك فقد أكدت البحوث الخاصة بالقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية اختفاء المعوقات السياسية، ومن جانب آخر أنه توجد عدة متغيرات تؤثر على مستوى الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في تلك الصحف.

المحور الرابع: بحوث في تاريخ الصحافة الإقليمية (رسالتان)

تهتم بحوث تاريخ الصحافة بشكل عام بدراسة تاريخ الصحف والصحفيين إلى جانب رصد وتحليل موقف الصحف وصحفيها من بعض القضايا والموضوعات المجتمعية المثارة خلال فترة زمنية ما، وقد اهتم عدد قليل من البحوث بدراسة تاريخ الصحافة الإقليمية التي صدرت خارج العاصمة (القاهرة) في أقاليم مصر المختلفة، من حيث عوامل النشأة والتطور وأبرز الصحفيين الفاعلين فيها.

٢٤ رانده ماضي فكري، لعوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلية، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٠م.

رصد الباحث هنا رسالتين تناولتا وبشكل مباشر تاريخ الصحافة الإقليمية، وذلك منذ أن عرفت مصر في نهايات القرن التاسع عشر، وكانت البداية مع دراسة إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي (١٩٨١م) التي تناولت موضوع «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»^{٣٥}، حيث تمثل تلك الدراسة في تقدير الباحث بداية حقيقية في مجال دراسة الصحافة الإقليمية، كما أن هذه الدراسة وإن تناولت نشأة ومسيرة الصحافة الإقليمية فإنها تناولت أيضًا دور تلك الصحف في تنمية المجتمعات المحلية، ومن ثم فهي دراسة تاريخية وصفية تطبيقية.

وتأتي دراسة رامي عطا صديق (٢٠١١م) «صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م»^{٣٦}، كأول دراسة تاريخية تناولت الصحف التي صدرت في صعيد مصر حيث محافظات/ مديريات (الجيزة بني سويف الفيوم المنيا أسيوط جرجا- الأقصر قا- أسوان)، كما ألفت الدراسة الضوء على عدد من أبرز الصحفيين الذين ارتبطوا بتلك الظاهرة، وكذا موقف بعض تلك الصحف من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر عامة ومجتمع الصعيد خاصة، حيث بينت الدراسة كيف أن الصحف التي صدرت بصعيد مصر، خلال فترة الدراسة والبحث، قد ساهمت في ربط أبناء الصعيد بالأحداث القومية في مصر، إضافة إلى الأحداث العالمية، سواء السياسية والاقتصادية أو الموضوعات الاجتماعية الشتى، التي شغلت عموم المصريين وكانت مثار اهتمام الصحف المصرية عمومًا حيث ناقشت تلك الصحف الكثير من القضايا العامة، إلى جانب العديد من القضايا الخاصة بمجتمع الصعيد، لتجمع بين الاهتمامات العامة والاهتمامات الخاصة، ولم تكتف بمناقشة قضايا الإقليم الذي تصدر فيه، فقد تعاملت هذه الصحف على أساس من الندية والمنافسة مع صحف العاصمة، كما أرادت أن تحقق انتشارًا وذيوغًا وتوريغًا واسعًا بين الجمهور المصري، والواقع أن هذه الصحف قد أظهرت وعيًا

٣٥ إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي، الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ١٩٨١م.

٣٦ رامي عطا صديق، صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١م.

واضحًا في تناولها ومناقشتها لتلك القضايا، الوطنية والاجتماعية ومنها قضية الجلاء (الاستقلال) وقضية الدستور، بالإضافة إلى قضايا التعليم وتحرير المرأة ومواجهة بعض الأمراض الاجتماعية. ولقد توصلت الدراسات، إبراهيم المسلمي ورامي عطا، إلى أن تاريخ الصحافة الإقليمية في مصر يبدأ مع صدور مجلة (النزهة) بمدينة أسيوط سنة ١٨٨٦م، وأنه من بعد هذا التاريخ بدأت تصدر عدد من الصحف على مختلف أشكالها وتنوع مضامينها في عدد من الأقاليم والجهات المصرية بالوجهين القلي والبحري، واستطاعت تلك الصحف أن تناقش قضايا المجتمع المحلي إلى جانب اهتمامها بعدد من القضايا القومية، ما ساعد على ارتباط مواطني تلك الأقاليم بالوطن الأم مصر.

المحور الخامس: بحوث في النواحي الفنية للصحافة الإقليمية (رسالتان)

اهتمت بعض الرسائل الأكاديمية بدراسة النواحي الفنية للصحف الإقليمية، من حيث الإخراج الصحفي والإعلانات، وهي أمور مهمة بالنسبة للصحيفة الإقليمية، حيث يأتي الشكل ليجذب جمهور القراء إلى المضمون.

تبرز هنا دراسة علاء الدين أحمد طلعت (١٩٩٥م) «إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩»^{٣٧}، وهي تُعد من الدراسات القليلة في هذا المجال^{٣٨}، حيث أجرى الباحث دراسة وصفية مقارنة على ٣٧ صحيفة إقليمية مصرية في الفترة من ١٩٨٠م إلى ١٩٨٩م بأسلوب الحصر الشامل، وتناول فيها موضوعات القطع، وعدد أعمدة الصفحة المطبوعة، والعناصر التيبوغرافية الثابتة، والتبويب، وبوع الورق ولونه، وحروف المتى، وحروف العناوين، والصور، ووسائل الفصل التقليدية، واللون الإضافي، والتوازن، والتباين، والتركيز، والتناسب.

٣٧ علاء الدين أحمد طلعت، إخراج الصحف الإقليمية في مصر دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٥م.

٣٨ أسماء حسين حافط، الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الصحافة المحيية، المحلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الرابع والعشرون يناير - يونيو ٢٠٠٥م، ص ٤٨٧.

وتوصلت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أن معظم الصحف الإقليمية تأخذ القطوع والتقسيمات الشائعة في الصحف المصرية عمومًا، وأن الذين يتولون إخراج الصحف الإقليمية لا يدركون مفهوم التويب، وتفتقر اللاتفات في تلك الصحف للجمال كما لم تتميز تلك الصحف في نوع أو لون الورق، وأن المعادلة التي تحدد العلاقة بين حجم الحرف واتساع الجمع قد تحطمت تمامًا في معظم الصحف الإقليمية، وقد اتسمت الصور بالجمود واقتقادها للحركة وعدم وجود صلة وثيقة بين الصور والموضوعات التي تضمها، فضلًا عن الإفراط في استخدام الجداول والفواصل في تلك الصحف، وعدم إتباع الصحف الإقليمية للعديد من الأساليب العلمية الإخراجية الحديثة، كما كشفت الدراسة عن معوقات عملية إخراج الصحف ومن أبرزها: الافتقار إلى كوادر صحفية مؤهلة ومدربة ومتخصصة، ونقص التجهيزات الفنية اللازمة للإخراج، والإمكانيات المالية المحدودة. واهتمت دراسة رحاب محمد صفاء الدين (٢٠٠١م) «الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١ - ١٩٩٩/١٢/٣١»^(٣٩)، بتحرير وإخراج الإعلانات في الصحف الإقليمية، والدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يلعبه الإعلان، وانطلقت الدراسة في تناولها لهذا الموضوع من أهمية الدور الذي يلعبه الإعلان بالنسبة للعملية الإعلامية، حيث يُعتبر الإعلان وظيفة من وظائف الإعلام المعاصر بما يقدمه من ترفيه وتسلية وتقديم معلومات لجمهور وسائل الإعلام، كما يلعب الإعلان دورًا أساسيًا في اقتصاديات وسائل الإعلام بصفة عامة والصحف بصفة خاصة، إذ أن التطورات التكنولوجية والاحتياجات الاقتصادية التي تتطلبها صناعة الإعلام المعاصر تلقي على وسائل الإعلام عبئًا اقتصاديًا يحول دون استمرار تواجدها، أو خضوعها لمخاطر التمويل المباشر إذا لم تحقق الحد الأدنى من الدخل الإعلاني الذي يُمكنها من الاستمرار، ومن جانب آخر فقد شهدت صناعة الإعلان في مصر تطورات ملموسة، ومن المتوقع

٣٩ رحاب محمد صفاء الدين، الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١ - ١٩٩٩/١٢/٣١، رسالة ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠١م.

أن يستمر هذا التطور تمشيًا مع اتجاه النظام الاقتصادي إلى نظام السوق الحر المعتمد على آليات السوق، كما أصبحنا نلمس اتجاهًا متصاعدًا للتوسع في الإنفاق الإعلاني سواء على المستوى القومي أو على مستوى المنشآت الإنتاجية والخدمية علاوة على أن الإعلان يؤدي إلى زيادة إنتاجية المستهلك نفسه عن طريق حثه على زيادة دخله لكي يتمكن من إشباع احتياجاته.

وحسب الباحثة فإن أهمية دراسة الإعلانات في الصحف الإقليمية تنطلق من عدم وعي المجتمع المحلي بدور الإعلان وأهميته في وسائل الإعلام المحلية وخاصة الصحف وافتقار الصحف الإقليمية لمقومات الأداء الإعلاني السليم، فضلًا عن عدم توافر دراسات وبيانات ومعلومات كافية حول طبيعة العملية الإعلانية على المستوى المحلي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن معظم صحف الدراسة تعاني من نقص مساهمة الإعلان في اقتصاديات الصحيفة، حيث تدنت مساحة الإعلان في بعض الصحف لتصل إلى ٥% في صحيفة (صوت أسوان) و ٤,٨% في صحيفة (صوت أسيوط)، ولا تصل نسبة الإعلان في جميع صحف الدراسة إلى الحد الأدنى اللازم لتمويل الصحيفة، والمتعارف عليه بين أساتذة وخبراء الإعلان أن مساحة الإعلان في الصحيفة يجب ألا تقل عن ٢٥% من المساحة الإجمالية للصحيفة، مما يؤدي إلى توقف بعض الصحف عن الصدور لفترات طويلة، مثل صحيفة (صوت أسيوط)، أو عدم انتظام البعض الآخر مثل صحيفة (صوت قنا)، أو اعتمادها على مصادر تمويل أخرى تضمن لها استمرارية الصدور (تمويل حكومي مباشر) مثل صحيفة (أخبار بني سويف)، وبالرغم من أن معظم إعلانات صحف الدراسة جاءت في الصفحات الداخلية للصحيفة، إلا أن نسبة ليست بالقليلة من الإعلانات جاءت في الصفحات الأولى والأخيرة وصفحتي الوسط.

وقد استحوذت الجهات والشركات الحكومية، والمجالس الشعبية المحلية، وأمانات الحزب الوطني الديمقراطي بالمحافظات^{٤٠}، على تلك الصفحات، لما لها من أهمية في إبراز الإعلان، وجذب انتباه القارئ، ويرجع ارتفاع نسبة الإعلانات التي نشرت في الصفحات الداخلية لصحف الدراسة وحسب تفسير الباحثة إلى تركيز المعلنين على نشر إعلاناتهم في أعداد معينة دون غيرها، مثل الأعداد التي تصدر متوأكدة مع أحداث مهمة مثل تجديد فترة رئاسة الجمهورية أو تعيين محافظ جديد أو الأعياد القومية للمحافظات، مما يؤدي إلى ارتفاع عدد الإعلانات المنشورة في العدد الواحد للصحيفة، فتلجأ الصحيفة لنشر معظم الإعلانات في الصفحات الداخلية بها.

ومن نتائج تلك الدراسة أيضاً ارتفاع نسبة الإعلان التحريري غير المباشر كأحد أشكال الإعلانات المنشورة في صحف الدراسة، حيث بلغت نسبته ٢٥٪، ويتكون الإعلان التحريري من نص لا يختلف في ظاهره عن نصوص المادة التحريرية، مما يجعل القارئ لا يدرك ماهية المادة التي يقرأها إن كانت إعلاناً أم مادة تحريرية، وهو ما يُعد مخالفاً لأخلاقيات الممارسة الصحفية، كما ارتفعت نسبة الإعلانات التي لم تستخدم الصور كجزء أساسي من تصميم الإعلان إلى ٥٢٪، مما قد يدل على عدم وعي المعلن بأهمية استخدام الصور وما تحققه من سرعة التعبير عن الأفكار الإعلانية وإضفاء درجة الواقعية، بالإضافة إلى تأكيد الفكرة التي يدور حولها الإعلان، كما قد يُعد انخفاض نسبة الإعلانات التي استخدمت الصور، مؤشراً لانخفاض المستوى الفني للعملية الإخراجية بصفة عامة وإخراج الإعلان بصفة خاصة، فضلاً عن عدم وجود كوادرات بشرية مُدربة على فن تحرير وإخراج الإعلانات بالصحف الإقليمية.

نصل بذلك إلى أن الصحف الإقليمية بوجه عام تعاني من الافتقار إلى كوادرات صحفية مؤهلة ومُدربة ومتخصصة في مجال الإخراج الصحفي، بالإضافة إلى نقص التجهيزات الفنية اللازمة للإخراج، والإمكانيات المالية المحدودة، وكذا انخفاض المستوى الفني لعملية إخراج الإعلان، فضلاً عن عدم وجود كوادرات بشرية مُدربة

٤٠ الحرب الوطني الديمقراطي: الحرب الحاكم قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وقد تعرض للصرع عبد الله الثورة وتنحي محمد حسني مبارك رئيس البلاد آنذاك ورئيس الحزب في الوقت ذاته.

على فن تحرير وإخراج الإعلانات بالصحف الإقليمية، وهي مشكلات تُضاف لواقع الصحافة الإقليمية.

المحور السادس: الصحافة الإقليمية والسلطات المحلية (رسالتان)

اهتمت رسالتان بتناول العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية المتمثلة في المحافظة والمجالس المحلية، وربما من الطبيعي أن يكون هناك تعامل بين الصحف الإقليمية وتلك المؤسسات الموجودة في المجتمع المحلي، خاصة وأن بعض هذه الصحف تتبع مباشرة تلك السلطات، تصدر عنها وتعبر عن موقفها.

تبرز هنا دراسة عادل صالح فهمي (١٩٩٧م) «العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية في الفترة من ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١»^(٤١)، حيث درس فيها صحف (بني سويف - وقد الدلتا - صوت الشرقية - صوت سوهاج - القناة)، واستهدفت الدراسة الكشف عن ملامح النظام المحلي وتحديد طبيعته البنائية كانعكاس للأوضاع المجتمعية المحلية السائدة.

توصلت الدراسة إلى أن الصحف التابعة للسلطة تتوسع في نشر الإعلام الإخباري المباشر في حين تتوسع الصحف غير التابعة للسلطة في نشر إعلام الشرح والتفسير، وأن الصحف التابعة للسلطة يزيد اعتمادها على المصادر الرسمية، في حين يزيد اعتماد الصحف غير التابعة للسلطة على المصادر غير الرسمية، وتميل الصحف التابعة للسلطة إلى توظيف وسائل الإبراز لإظهار المواد المتعلقة بالمصادر الرسمية، في حين تميل الصحف غير التابعة للسلطة إلى المواد المتعلقة بالمصادر غير الرسمية، وتميل الصحف التابعة للسلطة إلى التوسع في نشر المواد المتعلقة بالخدمات والموضوعات الاجتماعية وتهمل القضايا السياسية.

ومن ثم فإن هذه الدراسة ركزت الضوء على تبعية الصحف الإقليمية غالبًا للسلطة المحلية مما جعلها تتسم بالرسمية وعدم الشعبية، وأكدت الدعوة إلى إعادة النظر في

٤١ عادل صالح فهمي، العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية دراسة ميدانية تحقيقية لبعض الصحف الإقليمية في الفترة من ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١، رسالة ماجستير، جامعه حبوب الوادي، كلية الآداب سوهاج، قسم الصحافة، ١٩٩٧م

تغيير السياسات الإعلامية للدولة تجاه بعض المحافظات والتوسع في إصدار الصحف الإقليمية ومحاولة وضع أسس وآليات لتفعيل دورها لمواجهة ثورة المعلومات المتنامية في المراكز التي تحاول طمس هوية أو شخصية المجتمعات المحلية، كما قدمت النظرة إلى أزمة الصحافة المحلية على أنها عجز في البحوث القائمة التي تحتاج إلى الأخذ بمنجزات العلم الحديث والمبتكرات التكنولوجية وتطبيق استخدماتها في نطاق الصحف الإقليمية.

ومن جانب آخر اهتمت دراسة ناجي سالم محمد الشهاوي (٢٠٠٣م) «الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات: دراسة لدور الصحافة المحلية»^{٤٢}، بدور الصحافة المحلية على وجه الخصوص، في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات.

نصل بذلك إلى أن الصحف الإقليمية ترتبط، وعلى نحو واضح وفي كثير من الأحيان، بالسلطات المحلية، حيث تتوسع الصحف التابعة للسلطة في نشر الإعلام الإخباري المباشر والاعتماد على المصادر الرسمية، في حين تتوسع الصحف غير التابعة للسلطة في نشر إعلام الشرح والتفسير والاعتماد على المصادر غير الرسمية.

المحور السابع: الصحافة الإقليمية والمؤسسات الأهلية في المجتمعات المحلية (رسالة واحدة)

تمة دراسة واحدة هنا تناولت العلاقة بين الصحافة الإقليمية والمؤسسات الأهلية الموجودة في المجتمع المحلي، حيث اهتمت دراسة نهال شعبان محمد (٢٠١٤م) «دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة علي الصحف القومية والحزبية والمستقلة والمحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية علي الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج»^{٤٣}، بالدور الذي تؤديه الصحف في مجال التسويق للجمعيات الأهلية

٤٢ ناجي سالم محمد الشهاوي، الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات دراسة دور الصحافة المحلية، رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠٠٣م.

٤٣ نهال شعبان محمد، دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة علي الصحف القومية والحزبية والمستقلة ومحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية علي الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤م.

مما يُساهم في النهوض بها، لذا حاولت هذه الدراسة معرفة ما قدمته الصحف الخاصة للدراسة (الأخبار كجريدة قومية يومية، الوفد كجريدة حزبية يومية، المصري اليوم كجريدة خاصة يومية، صوت سوهاج كجريدة محلية شهرية)، عن الجمعيات وأنشطتها والخدمات التي تقدمها والصعوبات التي تواجهها والقوانين التي تنظم عملها في مصر مما يُساهم في رصد دور الصحف في نشر ثقافة العمل التطوعي.

لقد استهدفت تلك الدراسة، من الناحية التحليلية، التعرف على حجم اهتمام الصحف بالموضوعات الخاصة بالجمعيات الأهلية، والتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحف الدراسة في تناولهم لما يتعلق بالجمعيات الأهلية، ومن الناحية الميدانية التعرف على رؤية مسئول الاتصال والإعلام بالجمعيات الأهلية فيما تقدمه الصحف عن الجمعيات الأهلية، والتعرف على مدى تعرض مسئول الاتصال والإعلام بالجمعيات الأهلية للصحف كوسيلة إعلامية للحصول على معلومات عن الجمعيات الأهلية، مع وضع توصيات لتفعيل دور الصحف في تدعيم الجمعيات الأهلية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن أهم الأنشطة الخاصة بالجمعيات الأهلية التي أبرزتها صحف الدراسة هي المساعدات المادية، ثم في المرتبة الثانية كل من التوعية ضد ختان الإناث، وتنظيم الأسرة وحملات الصحة الإيجابية، ثم في المرتبة الثالثة مواجهة مشكلة أطفال الشوارع، واختلف آراء أفراد العينة حول دور الصحف كوسيلة تساعد على المساهمة في أنشطة الجمعيات الأهلية، ما يتطلب من الصحف أن تعيد النظر في مدى اهتمامها بالأخبار الخاصة بالجمعيات والمؤسسات الأهلية، وفيما يخص الصورة الذهنية للجمعيات التي عكستها صحف الدراسة أشارت النسبة الكبرى من عينة الدراسة إلى أن الصحف القومية قد عكست صورة إيجابية عن الجمعيات أما الصحف الحزبية والخاصة فقد أشارت النسبة الكبرى من أفراد العينة إلى أنها قدمت الجمعيات بصورة متوازنة وبالنسبة للصحف المحلية فقد أشارت الغالبية العظمى من العينة بأنها قدمت صورة إيجابية عن الجمعيات.

وأظهر البحث آراء أفراد العينة في مدى مساعدة المواد المنشورة بالصحف عن الجمعيات في توضيح المعوقات التي تواجهها حيث أجابت الغالبية العظمى من أفراد العينة بأنها لا تساعد في توضيح هذه المعوقات. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٦٦,٣١٪ ترى أن الصحف ركزت على عيوب قانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢م، وترى نسبة ١٢,٦٣٪ أنها عرضت المزايا في حين يرى ٢١,٠٥٪ أنها عرضت الاثنين معاً.

وتوصل البحث إلى أن نصف أفراد العينة يرون أن الصحف لا تدعم دورهم لتحقيق أهداف جمعياتهم، وأن ٣٧٪ يرون أن الصحف أحياناً تدعمهم بينما أجاب ١٣٪ بأن الصحف تدعم دورهم لتحقيق أهداف الجمعية، واتضح أن نسبة ٤١٪ من أفراد العينة يوافقون على أن زيادة نشر الصحف لمعلومات عن الجمعيات يمكن أن يساعد في حث الناس على الاشتراك بها ونسبة ٢٣٪ لا يرون ذلك ونسبة ٣٦٪ يرون أنها أحياناً تساعد الناس على ذلك.

وعن أهم الصعاب التي واجهها أفراد العينة في نشر ما يخص جمعياتهم بالصحف أشارت النسبة الكبرى بأنها قلة اهتمام الصحف بالمواد التحريرية الخاصة بالجمعيات، ثم غلبة مواد تحريرية أخرى سياسية أو اقتصادية أو رياضية على مواد النشر بالصحف، ثم غياب الصلة بين مسئول الإعلام بالجمعية وصحفيو الجريدة، ثم عدم إبراز المادة التحريرية الخاصة بالجمعية، ثم تأثير السياسة التحريرية للجريدة في اختيار ما يُنشر عن الجمعية.

المحور الثامن: بحوث في مشكلات الصحافة الإقليمية وتحدياتها (رسالة واحدة)

اهتمت إحدى الدراسات وعلى نحو رئيس ومباشر برصد واقع الصحافة الإقليمية من حيث الوقوف على مشكلاتها والتحديات أو الصعوبات التي تواجهها.

حيث تناولت دراسة عماد الدين عثمان أبو زيد (١٩٨٧م) «مشكلات الصحف الإقليمية في مصر: دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد»^(٤٤)، فقد تمثل

٤٤ عماد الدين عثمان أبو زيد، مشكلات الصحف الإقليمية في مصر: دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٧م.

هدفها الرئيس في دراسة أهم المشكلات التي تواجه الصحف الإقليمية في مصر وبصفة خاصة في إقليم جنوب الصعيد، وتوضيح إلى أي مدى يمكن أن تعوق هذه المشكلات الوظائف التي يجب أن تؤديها الصحف الإقليمية، ومن ثم درس الباحث صحف (صوت سوهاج) و(صوت قنا) و(أسوان).

رصدت الدراسة عدة مشكلات منها: أن جميع رؤساء تحرير صحف مجتمع الدراسة يقيمون إقامة كاملة في القاهرة حيث العمل الأساسي لهم، وأن نسبة عالية من العاملين في مجال التحرير من الحاصلين على مؤهلات أقل من الجامعية، وأن نسبة عالية من الحاصلين على مؤهلات جامعية من غير المتخصصين في مجال الصحافة، وأن مشاركة الإناث في مجال التحرير في صحف إقليم جنوب الصعيد قليلة، وأن نسبة كبيرة من العاملين في مجال التحرير في صحف إقليم جنوب الصعيد يعملون في مديريات الحكم المحلي بالمحافظات، وأن نسبة عالية من إجمالي العينة لم تحصل على دورات تدريبية في مجال الصحافة، وأن نسبة غير قليلة من إجمالي المحررين العاملين في وظائف أخرى ترى أن هناك تعارضاً بين عملها في الصحيفة الإقليمية وبين عملها الأصلي، وأن البعض لا يتقاضى أجرًا عن عمله في الصحيفة الإقليمية، كما جاءت مشكلة التمويل في مقدمة المشكلات التي تواجه الصحف الإقليمية حيث جاءت المشكلات مرتبة كالاتي حسبما رأى أفراد العينة: مشكلة التمويل مشكلة عدم وجود العدد الكافي من المحررين مشكلة تتعلق بتدريب العاملين والمحررين- مشكلة عدم صدور الصحيفة في ميعادها الثابت- مشكلة تتعلق بعملية توزيع الصحيفة الإقليمية- مشكلة عدم وجود مقر خاص للصحيفة- مشكلة الطباعة خارج الإقليم- مشكلة عدم وجود أرشيف صحفي.

كما أوضحت الدراسة أن صحف (صوت سوهاج) و(صوت قنا) و(أسوان) تحصل على دعم من المحافظات التي تصدر بها عبارة عن دعم مادي في صورة مبالغ تحصل عليها مع بداية كل سنة مالية، مع الأخذ في الاعتبار هنا أن حصول الصحيفة على دعم مالي من المحافظة يجعل الصحيفة تدور في فلك المحافظ والمسؤولين بالمحافظة،

ومن ثم لا تستطيع الصحيفة انتقاد أعمالهم، وبالتالي فإنها لا تستطيع القيام بدورها الرقابي والتنموي المطلوب.

ومن نتائج الدراسة أيضًا أن أي من الصحف الثلاث محل الدراسة لم تصل إلى مرحلة التمويل الذاتي وذلك باعتمادها الكامل على مواردها الذاتية في التمويل، وأن قيمة الإعلانات المنشورة في الصحيفة وقيمة مبيعات التوزيع لم تغط مصاريف إصدار الصحيفة في أية سنة من السنوات، وأن حصول الصحيفة على دعم من المحافظة يؤثر على حيادها، ولم تنشأ في أي من الصحف الثلاث محل الدراسة إدارة توزيع خاصة بها، وأن نسبة مرتجعات الصحف الإقليمية عالية جدًا، وأن الصحف الإقليمية تهتم بالاشتراكات بدرجة متوسطة، وأنها لا تصدر في الميعاد المحدد لدورها، ولا تمتلك أي من صحف العينة الثلاث مطابع خاصة بها، بل تقوم بطباعة أعدادها في مطابع تجارية بالقاهرة، ولا تحصل أي من الصحف الثلاث على ورق صحف بالسعر الرسمي، ولا تمتلك أي من تلك الصحف مقرًا خاص بها، ولا توجد مكتبة صحفية في أي من هذه الصحف، أما الأرشيف فهو لا يعبء ولا يزيد عن حفظ أعداد الصحيفة السابقة، ولا توجد لدى أي من الصحف الثلاث أي وسيلة مواصلات خاصة بها ولا تليفزيونات خاصة بها.

ولم تقف الدراسة عند حد رصد المشكلات والتحديات بل قدم عماد الدين عثمان أبو زيد في دراسته مجموعة من المقترحات والتوصيات على النحو التالي: توفير مصدر تمويل للصحف الإقليمية عند بداية إنشائها بعيدًا عن اللجوء إلى المحافظات للحصول على التمويل، عدم التصريح للمحافظين بإصدار صحف إقليمية تابعة للمحافظات، مع ضرورة إنشاء إدارة داخل المجلس الأعلى للصحافة تصدر عنها الصحف الإقليمية وتتبعها الصحف الإقليمية التي تصدر في مصر، وعدم السماح أيضًا للمحافظين بإصدار قرارات لوقف الصحف الإقليمية دون الرجوع للمجلس الأعلى للصحافة، نشر الإعلانات التحريرية والصور التعبيرية الخاصة بحملات تنظيم الأسرة وغيرها في الصحف الإقليمية وكذلك الإعلانات الحكومية داخل نطاق

كل محافظة، اشترك الهيئات والوزارات المركزية والهيئات الحكومية في الإقليم في عدد مناسب من أعداد الصحف الإقليمية، إنشاء مؤسستين صحفيتين إحداهما في الوجه القبلي والثانية في الوجه البحري، تصدر عنها الصحف الإقليمية الخاصة بكل محافظة، مع ضرورة توفير كافة الإمكانيات المادية اللازمة لقيام هاتين المؤسستين على أن تتولى هاتين المؤسستين أمور الطباعة الحكومية داخل المحافظات، واهتمام الصحف الإقليمية بالقضايا السياسية في الإقليم مع إعطاء الفرصة لظهور مختلف الاتجاهات السياسية على صفحات الجرائد.

ومن الضروري وجود إدارة توزيع صغيرة داخل كل صحيفة إقليمية لتتولى توزيع أعداد الصحيفة داخل أعماق الإقليم، وأنه يجب على إدارة الصحيفة الإقليمية الاهتمام بمعدلات التوزيع والعمل على زيادتها باستمرار، اختيار رئيس مجلس إدارة الصحيفة الإقليمية من ذوي السمعة الطيبة في الإقليم، وأن يشتمل مجلس الإدارة على أفراد ذوي خبرة في مجال الإعلام ويمثلون مختلف الاتجاهات السياسية والاقتصادية والثقافية في الإقليم، وضرورة توفير مقر مستقل لكل صحيفة، بعيداً عن أي هيئة أو مصلحة حكومية، وضرورة حصول كل صحيفة إقليمية تحمل ترخيصاً لها بالصدور من قبل المجلس الأعلى للصحافة على حصة من ورق الصحف بالسعر الرسمي الذي تحصل به الصحف المركزية، وتدریس مادة الصحافة الإقليمية في قسم الصحافة بكلية الإعلام وفي أقسام الصحافة بالجامعات الإقليمية، وأن يتم التنسيق بين المجلس الأعلى للصحافة ووزارة الشؤون الاجتماعية على أن يتم تكليف مكلفي الخدمة العامة من خريجي أقسام الصحافة في الأقاليم للعمل في الصحف الإقليمية، وتدريب محرري الصحف الإقليمية من خلال معهد التدريب الصحفي، أسوة بمحرري الصحف المركزية والحزبية، وتزويد الصحف الإقليمية بالمطابع وآلات الطباعة القديمة التي استعنت عنها الهيئة العامة للاستعلامات وكذلك الآلات التي تستغني عنها المؤسسات الصحفية الأخرى.

اهتمت دراسة صابر حارص محمد (١٩٨٨م) «تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج»^(٤٥)، وعلى نحو رئيس، بدراسة تأثير الصحف المحلية على الرأي العام المحلي، الذي يعرفه الباحث باعتباره «ذلك الرأي السائد بين أغلبية الأفراد الواعية في محافظة بعينها أو في مجموعة من المحافظات أو في وحدات الحكم المحلي خلال فترة زمنية معينة بالنسبة لقضية أو أكثر يحتدم فيها الجدل والنقاش وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمتها الإنسانية الأساسية مسًا مباشرًا. أما مستوى القضية فيتحدد وفقًا لنطاق أو حجم المهتمين بها، فهناك القضايا المحلية التي تهم فقط مجتمع محلي دون آخر، والقضايا الوطنية التي تبنى على أحداث محلية، وتهم الدولة كلها وبصفة خاصة المجتمع المحلي الذي وقعت فيه الأحداث والقضايا القومية وتهم مجموعة من الدول تشترك مع بعضها في خصائص متشابهة مثل الدول العربية، والقضايا العالمية والتي تهم كل شعوب العالم وعلى هذا الأساس يصبح المفهوم التطبيقي للرأي العام المحلي الذي يمكن إخضاعه للدراسة».

(٣) نتائج الدراسة وخاتمة

توصلت الدراسة الحالية، التي اختصت بدراسة «الصحافة الإقليمية وتنمية المجتمعات المحلية في ضوء البحوث والدراسات الإعلامية بالجامعات المصرية»، خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام ١٩٧٥م إلى نهاية عام ٢٠١٦م، وهي فترة تبلغ نحو واحد وأربعين عامًا، إلى مجموعة من النتائج التي يمكن إجمال أبرزها على النحو التالي:

- بلغ عدد البحوث الأكاديمية التي اختصت بالصحافة الإقليمية (٣٣) رسالة، حيث اهتمت بعض الجامعات المصرية بدراسات الصحافة الإقليمية، وجاءت جامعة سوهاج في المقدمة بـ (٩) رسائل، تلتها جامعة عين شمس في المركز الثاني بـ (٧) رسائل، وفي المركز الثالث جامعة القاهرة بـ (٦) رسائل، وفي المركز الرابع جامعة

٤٥ صابر حارص محمد، تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي دراسة ميدانية على محافظة سوهاج، رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٨م.

طنطا ب (٥) رسائل، وفي المركز الخامس جامعة الزقازيق وجامعة المنيا برسالتين في كل منهما، وفي المركز السادس والأخير جامعة أسيوط وجامعة المنصورة برسالة واحدة في كل منهما، ما يعكس اهتمام أكبر بدراسات الصحافة الإقليمية من جانب الجامعات الإقليمية (سوهاج طنطا الزقازيق- المنيا- أسيوط المنصورة) مقارنة بالجامعات الموجودة في القاهرة الكبرى (القاهرة- عين شمس)، وهو أمر طبيعي له ما يبرره من حيث اهتمام الجامعات الإقليمية بموضوعات المجتمع المحلي، ومنها دور الصحافة، وإن لم يمنع ذلك من ضرورة اهتمام جامعات القاهرة ببحوث الصحافة الإقليمية، خاصة وأن بعض الباحثين بالجامعات القاهرية ينتمون إلى أصول غير قاهرية، بل إن بعضهم يعيش بالفعل ويعمل في المحافظات الإقليمية، وهو الأمر الذي من المفترض أن ينعكس على اهتماماتهم البحثية، ومن ثم فإن اهتمام الجامعات الإقليمية ببحوث ودراسات الصحافة الإقليمية/ المحلية لا ينبغي له أن يلغى أو يقلل من اهتمام جامعات القاهرة بهذا المجال العلمي الذي يمثل مجالاً خصباً للبحث العلمي.

● من بين (٣٣) رسالة اختصت بدراسة الصحافة الإقليمية/ المحلية، كانت رسائل الماجستير هي الأكثر عدداً حيث بلغت (٢٤) رسالة، بينما بلغت رسائل الدكتوراه (٩) رسائل فحسب، ما يعكس اهتمام الباحثين من طلاب مرحلة الماجستير بالصحافة الإقليمية أكثر من اهتمام طلاب الدكتوراه، وهو الأمر الذي يدعو إلى حث الأخيرين (باحثي وطلاب الدكتوراه) ودفعهم إلى مزيد من الاهتمام بدراسة هذا النوع من الصحافة.

● أعد هذه الرسائل الأكاديمية باحثون من كليات وأقسام متنوعة خاصة بالعلوم والمعارف الإنسانية والاجتماعية، شملت مجالات: الصحافة والإعلام؛ ثقافة وإعلام الأطفال؛ الإعلام البيئي؛ الإعلام الرياضي؛ الإعلام الريفي أو الزراعي.

- وقد ظهر باحثون متخصصون في دراسات الصحافة الإقليمية في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، بمعنى أن اهتمامهم البحثي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه قد تركّز حول الصحافة الإقليمية، ما يمثل توسعاً رأسياً وتراكماً معرفياً له تقديره في هذا المجال.
- ومن حيث نوع الرسائل فقد تنوعت الدراسات الخاصة بالصحافة الإقليمية لتشمل مجالات متنوعة: وصفية، تحليلية، مقارنة، ميدانية.
- وتنوعت المناهج البحثية التي استخدمتها تلك البحوث والدراسات ما بين: منهج دراسة الحالة، منهج المسح الإعلامي، المنهج المقارن، والقليل منها استخدم المنهج التاريخي، وهو أمر له ما يبرره من حيث نوع كل دراسة وأهدافها وتساؤلاتها.
- ومن جانب آخر تنوعت أدوات جمع المعلومات ما بين: استمارة الاستبيان (صحيفة الاستقصاء)، تحليل المضمون، المقابلات، بالإضافة إلى أداة التحليل التاريخي.
- انصب الجانب الأكبر من البحوث والدراسات الخاصة بالصحافة الإقليمية على الجانب التحريري، بينما اهتم القليل منها بالجانب الفني والإخراجي، ما يمثل قصوراً بحثياً في دراسة النواحي الفنية والإخراجية للصحف الإقليمية، لاسيما وأنه من المعروف أن الشكل، حيث الجانب الإخراجي، له دور مهم في إبراز الجانب التحريري وجذب جمهور القراء لمتابعة الصحيفة.
- ثمة بعض الدراسات التي جمعت في إطار مقارن بين الصحافة الإقليمية ووسيلة إعلامية أخرى، قومية أو إقليمية، مثل المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية، ما يؤكد الحاجة إلى دراسة الصحافة الإقليمية مع غيرها من وسائل الإعلام الإقليمية والمحلية في إطار من الشمولية يجعل تقييم دور تلك الوسائل أكثر وضوحاً واتساعاً.

● هناك محافظات لم تُدرس على نحو كاف، ما يؤكد الحاجة إلى بحوث ودراسات تتناول تلك المحافظات والمناطق الجغرافية التي لم تُدرس دراسة كافية، ومن ثم دور الصحف الإقليمية في تلبية الاحتياجات الاتصالية والإعلامية لمواطني تلك المناطق.

● تشابهت نتائج بعض هذه البحوث والدراسات وبالأخص فيما يتعلق بدور الصحافة الإقليمية ووظائفها في المجتمع المحلي، بالإضافة إلى مشكلاتها والتحديات التي يواجهها صحفيو تلك الصحف..

حيث تركزت وظائف الصحافة الإقليمية والمحلية، حول مجموعة من الوظائف والأدوار المهمة، بعضها وظائف وأدوار عامة تشترك فيها مع غيرها من وسائل الإعلام القومية/ المركزية التي تصدر من العاصمة وتوجه للجميع، وبعضها الآخر وظائف وأدوار خاصة تقوم بها الصحافة الإقليمية والمحلية في إطارها الإقليمي وداخل مجتمعاتها المحلية، ما يمكن توضيحه على النحو التالي:

وظائف عامة تشترك فيها الصحف الإقليمية مع كافة وسائل الإعلام:

- الإعلام والأنباء والأخبار.
- مناقشة القضايا العامة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- المساهمة في عملية التنمية.
- التنشئة الاجتماعية.
- التثقيف.
- التعليم.
- التوعية بمختلف القضايا.
- الإعلان والتسويق للسلع والخدمات.
- التسلية والترفيه والإمتاع.

وظائف خاصة تقوم بها الصحف الإقليمية بحكم موقعها الجغرافي:

- ربط مواطني الإقليم والمجتمع المحلي بالوطن الأم.
- التواصل والربط بين مواطني الإقليم بعضهم ببعض.
- مناقشة قضايا الإقليم الخاصة الاقتصادية والاجتماعية.
- متابعة الشئون المحلية وأعمال المجالس الشعبية بالإقليم.
- الاهتمام بموضوعات الإرشاد الزراعي والثروة الحيوانية.
- الاهتمام بمشكلات المواطنين وهمومهم في الإقليم.
- مراقبة أداء الجهات التنفيذية، والمجالس الشعبية والنيابية.
- التعرف على آراء مواطني الإقليم تجاه مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- الاهتمام بتنمية المجتمع المحلي.
- مناقشة القضايا الخاصة بالمجتمع المحلي، والتواصل مع مسئولي الإقليم لتقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات.
- نشر النتاج الأدبي والثقافي لأبناء الإقليم والمجتمع المحلي.
- اكتشاف المواهب الجديدة في مختلف المجالات، وتقديمها للمجتمع.

بينما تتمثل أبرز مشكلات تلك الصحف وتدور في مجملها حول جانبين أساسيين: أولاً: الجانب المادي الذي يتمثل في مشكلات التمويل والإعلانات والطباعة والتوزيع، ثانياً: الجانب البشري الذي يتمثل في ضعف الهيكل الإداري والتحريري لتلك الصحف، بالإضافة إلى مشكلات أخرى منها ما يتعلق بعلاقة الصحف الإقليمية والمحلية بالسلطات المحلية، ومن جهة أخرى علاقة تلك الصحف بالجهة التي تصدرها ما قد يؤثر على حرية الممارسة الصحفية.

وختاماً،

تقترح الدراسة الحالية إعداد أجندة بحثية في مجال بحوث ودراسات الصحافة الإقليمية والمحلية، في الجامعات المصرية بوجه عام، وأقسام وكليات الإعلام بالجامعات الإقليمية في الوجهين القبلي والبحري بوجه خاص، من حيث:

- دراسة الجانب التشريعي الخاص بالصحف الإقليمية في بحوث الماجستير والدكتوراه حتى تسد نقصاً مهماً في هذا المجال.
- دراسة المحافظات والمجتمعات المحلية التي لم تُدرس من قبل في بحوث الماجستير والدكتوراه.
- المزيد من الاهتمام بفئات الشباب والمرأة والأطفال في بحوث ودراسات الصحافة الإقليمية والمحلية.
- إعداد دراسات جديدة تأخذ في الاعتبار التطورات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية التي حدثت خلال السنوات القليلة الماضية.
- إعداد دراسات تتناول اقتصاديات الصحف الإقليمية، ورؤية القائمين بالاتصال، ودور الصحف الإقليمية، الورقية، في تنمية المجتمع المحلي في ظل انتشار المواقع الصحفية الإلكترونية وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي، أخذاً في الاعتبار ما شهده المجتمع المصري من تطورات مجتمعية كثيرة ومتلاحقة خلال السنوات الأخيرة الماضية.
- العناية بدراسة المواقع الصحفية الإلكترونية الإقليمية التي تصدر في عدد من المجتمعات الإقليمية، من حيث الدور والإمكانيات والقائمين بالاتصال.
- إجراء بحوث ودراسات تختص بمستقبل الصحافة الإقليمية، في ظل تنامي وتعاقد الكثير من الإشكاليات من نوع مستقبل الصحافة الورقية أمام تنامي ظاهرة الصحافة الإلكترونية، مشكلات وتحديات الصحافة الإقليمية،

وضع الصحفيين الإقليميين وعلاقتهم بنقابة الصحفيين، وغيرها من قضايا وإشكاليات.

- إعداد قواعد بيانات (Data Base) خاصة بالبحوث والدراسات الصحفية والإعلامية على

مختلف مجالاتها وتعدد مستوياتها، مع الاهتمام بتحديثها أولاً بأول.

- وقد تقودنا الدراسة الحالية في المستقبل إلى دراسة أخرى تشمل بحوث ودراسات الصحافة

الإقليمية في المؤتمرات والندوات والدوريات العلمية، إلى جانب رسائل الماجستير والدكتوراه،

بحيث تتضمن المجال البحثي لتلك البحوث إلى جانب النواحي المنهجية والإجرائية، ما

يساعد على إعداد رؤية علمية وبحثية أكثر شمولاً لبحوث ودراسات الصحافة الإقليمية/

المحلية في الجامعات المصرية.



الفصل الثالث

السلام والتنمية في لوحات درامية

د. نسرین عبد العزيز



تمهيد:

أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يومًا مُكرّسًا للاحتفال بالسلام وتعزيز قيم السلام في جميع شعوب العالم، وهو يوم ٢١ سبتمبر من كل عام.

يتيح هذا اليوم لكافة شعوب الأرض فرصة الانفتاح على بعضها البعض من خلال خلق مجال جيد ومناسب للتلاقي بين الأفراد حول الأفكار التي تمهد لعودة السلام الغائب عن الكثير من الشعوب. وفي كل عام تدعو الأمم المتحدة إلى وقف كافة أشكال الصراع والعنف بين الدول، وحل المشكلات بوسائل سلمية؛ فقد أصبح العالم مريضًا لا يحتمل إراقة الدماء أكثر من ذلك، ولا يحتمل تشريد المواطنين من أوطانهم أكثر من ذلك، ولا يحتمل تطرفًا فكريًا وعقليًا ودينيًا أكثر من ذلك؛ والأجيال التي تولد في نزاعات هي أجيال مُشوّهة إنسانيًا، نتيجة لما تتعرض له من أعمال تخدش الإنسانية وتقضي على الجمال والمحبة.

والجدير بالذكر أن موضوع فعاليات اليوم العالمي للسلام لعام ٢٠١٦ هو أهداف التنمية المستدامة: بناء أحوار أساس من أجل السلام.

وتعتبر أهداف التنمية المستدامة جزءًا لا يتجزأ من تحقيق السلام في عصرنا، فالتنمية والسلام مرتبطان ببعضهما البعض، وكل منهما يعزز الآخر.

تدعو خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الدول الأعضاء لبذل الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر- التي ستحدث عنها فيما بعد- على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة. ويهدف جدول الأعمال للقضاء على الفقر وتلبية احتياجات المواطنين ومواجهة العقبات التي تقف حائلًا أمام تحقيق السلام. ويُراد من أهداف التنمية المستدامة القضاء على أسباب النزاع ووضع أسس لسلام دائم، وفي نفس الوقت يعزز السلام الظروف الملهمة للتنمية المستدامة، فهي علاقة متبادلة بين السلام والتنمية المستدامة.

نقدّم في هذا الجزء جانبًا نظريًا عن مفهوم السلام وعلاقته بالتنمية المستدامة، بالإضافة إلى مفهوم ثقافة الإرهاب التي تُعدُّ من أكثر التّحدّيات لتحقيق السلام وأهداف التنمية، كما نتطرّق إلى علاقة الدراما بالسلام والتنمية مستعرضين أهم الأعمال السينمائيّة والتلفزيونيّة التي تناولت مفهوم السلام على كافة المستويات، مرتبةً زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث لمعرفة أول الأعمال الدرامية والسينمائيّة التي تناولت هذا المفهوم وعالجته على اختلاف مستوياته، بالإضافة إلى مقتطفات من حوار الشخصيات في الأفلام السينمائيّة والمسلسلات التلفزيونيّة التي تم استعراضها، وعرض مجموعة من الوثائق المرتبطة بالسلام مثل معاهدة السلام، وغيرها من وثائق.

(١)

السَّلام والتنمية المستدامة

السَّلام موقفٌ وليس مبدأً، وكذلك الحرب، وكلاهما وسيلةٌ لإحقاق الحق، فإذا أصبح السَّلام مبدأً تحوَّل إلى استسلام، لكن الحرب أيضًا إذا تحولت من وسيلةٍ إلى غايةٍ فهي انحطاطٌ بالإنسانيَّة جميعها .

ويذكر المؤرِّخون أن أهمَّ خطريْن على الإنسان في العصور القديمة هما انتشار الوباء وقيام الحرب. وقد استطاع التقدُّم العلمي في مجال الطب الإنساني الحد من السيطرة على انتشار الوباء، بل والقضاء عليه، ولكنه لم يستطع حتى يومنا هذا التغلب على قيام الحروب وإيقافها.

فجميع الشرائع السماوية والديانات تحثُّ على السَّلام وتنادي به، فالسَّلام دائماً ما يسعى المصلحون إليه، وقد أشار النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى سلاح الحب بقوله: «أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ».

وعلى الرغم من دخول البشريَّة في الكثير من الحروب على مر العصور، إلا أن دائماً ما تنادي بحتمية نشر السَّلام بين الشعوب؛ فهناك احتياجٌ إنساني وبشري مستمر للسَّلام سواء للدول القوية أو الدول الضعيفة، سواء للدول التي تفوز وتنتصر في الحروب أو التي تخسر وتنهزم.

ولا يُعدُّ مفهوم السَّلام مفهوماً مستقلاً بذاته ولكنه مرتبطٌ بالعديد من المفاهيم مثل التسامح وقبول الآخر، العدالة، المقاومة، والإرهاب.

ونستهلُّ حديثنا في البداية مع مفهوم التسامح وقبول الآخر.

أولاً: التسامح وقبول الآخر

إن قيمة التسامح وتقبل الآخر هي الأساس الذي يُبنى عليه السلام، فقبل كل شيء لابد أن يكون الفرد متسامحاً مع ذاته، والتسامح سيجعله يشعر بالرضا عن نفسه ويتقبلها، مما يؤدي إلى السلام النفسي الذي يترتب عليه بقية أنواع السلام (الأسري، والمجتمعي، والدولي والعالمي)، فإذا كان الفرد متسامحاً مع نفسه، سيكون صادقاً مع نفسه، ويستطيع أن يتقبل الآخر ويتعاون معه، يستطيع أن يتحمل العديد من المسؤوليات لأنه يشعر بالرضا عن نفسه ووثق من قدراته، ومتقبلاً لذاته.

فالتعصب الأعمى للذات وأفكارها وعقائدها هو الذي يدفع الإنسان للتجاوز عن حقوق وكرامة الآخرين. وثقافة التسامح هي التي تضبط علاقة الإنسان بعقائده وأفكاره، بحيث لا تصل إلى مستوى التعصب الأعمى الذي يقود صاحبه إلى القتل وممارسة التدمير باسم القيم والعقيدة. والإنسان بوصفه كائنًا اجتماعيًا، عليه أن يقيم علاقةً مع غيره من البشر أيًا كانت هويتهم الثقافية والفكرية والسياسية، وأن يتواصل معهم، فالتواصل أساس الحياة، ولا يستطيع الفرد أن يعيش بمفرده، وبدون الآخر لا توجد الأنا، وبدون الآخر لا تستطيع الأنا أن تطور من نفسها، ولا يستطيع الإنسان أن يطوّر من قدراته وفكره وعقليته.

يحتاج المتخصّصون في عملية بناء السلام للنظر في الأسباب الجذرية للمنازعات وليس الاهتمام فقط عندما يصبح النزاع وشيكًا، وأنه لا يمكن التنفيذ الجيد للبرامج والاستمرار في هذا بدون الجمع بين الأدوات السياسية والإنمائية.

ثانيًا: مفهوم السلام

وقد تمّ فهم السلام عند بعض الأوساط على أنه انتقالٌ مباشرٌ وسريعٌ من العداء المستمر إلى الصداقة الحارة من دون الوعي بالعواطف، وأن الانتقال في هذه المنطقة الوسطى من خطوةٍ لخطوةٍ يتم وفق مصالح محسوبة بدقة وفق مقتضيات للأمن واعتبارات الأمن القومي.

ويُعَدُّ الصراع المذهبي ومحاولة فرض العقائد والنظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالقوة أمران يهددان السلام بشكلٍ كبير. وينبغي لإنقاذ السلام أن يُترك للشعوب الحق المطلق في اختيار النظم التي تلائمها وتحقق لها ما تسعى إليه من كفاية في الإنتاج وعدالة التوزيع لتحقيق الرفاهية.

والذي يهدد السلام أيضًا عدم وجود تعريفاتٍ دوليةٍ لكثيرٍ من المصطلحات السياسية، والخلط بين مفهوم المقاومة ومفهوم الإرهاب؛ فالمقاومة هي «مجموعة من القيم والسلوكيات والمواقف التي تحترم الاستقلال السياسي للدول ورفض الاحتلال (العسكري والفكري والثقافي) في محاولة لاسترداد حق هذه الدول في أرضها والتحرير من هذا الاحتلال بكافة الوسائل البسيطة منها والمعقدة.

ولكن في كثير من الأحيان ينظر الغرب للمواطنين الذين يرفضون الاحتلال ويدافعون عن أرضهم بأنهم إرهابيون لا بد من مهاجمتهم والقضاء عليهم. ولكن الفرق كبير بين المصلحين، ولا يمكن الخلط بين المقاوم الذي يحب بلده ويرفض احتلالها ويدافع عنها، والإرهابي الذي يدمر بلده على كافة المستويات وما حولها من بلاد لتحقيق أهداف شخصية له أو أهداف من يؤله. الفرق كبير جدًا وطالما هذا الفرق لم يتضح حتى الآن لدى بعض الدول، فلن يعم السلام ولن يتم القضاء على الإرهاب، وذلك لعدم إجماع البشرية على من هو إرهابي ومن هو مقاوم.

ومع تطوُّر الأحداث وتغيُّر الظروف السياسية التي مرت بها الكثير من الدول، ظهر نوعٌ جديدٌ من الحرب لم تكن تعرفه البشرية من قبل ويصعب السيطرة عليها، وهي «حرب اللاعنف»، فجوهر حرب اللاعنف هو العصيان. ولأن هدفها الفوز بالجماهير، فإن المقاومة ينبغي ألا تعرف السرية؛ فلكونها تسعى أن تعلم الناس التمرد والعصيان، فإنها لا تختفي عن أعين الناس، والمشاركون لا يعتمدون على إخفاء أنشطتهم عن السلطة.

إنها حربٌ ليست محدودةً قائمةً بين حركات التغيير والنظام المستبد، ولكنها حربٌ شاملةٌ لا بد فيها من تعنتة جميع مصادر قوة المجتمع بهيئاته ومؤسساته وأفراده ضد الأنظمة المستبدة وبنيتها التحتية ومصادر وأدوات قوتها.

وتكمن المشكلة في استخدام بعض الأنظمة لهذه الحرب ليس لخدمة الشعوب وللصالح العام، ولكن لتحقيق مصالحها الخاصة ولنشر الفوضى والعنف في المجتمع الأمر الذي يقف حائلاً ضد تحقيق السلام.

هناك أمور عديدة تقف فعلياً أمام تحقيق السلام منها ما هو مباشر يمكن مقاومته والسيطرة عليه وإيجاد حلول له، ومنها ما هو غير مباشر يصعب اكتشافه والسيطرة عليه وتحجيمه. ولكن في جميع الأحوال، لا بد من وجود إرادةٍ قويةٍ لجميع الشعوب لتحقيق السلام، وتغليب المصلحة العامة عن المصلحة الخاصة والنظر بموضوعيةٍ لكل الأمور وتقبُّل الآخر والتمسُّك بتعاليم الأديان السماوية، واحترام الإنسان وحقوقه، واستخدام التكنولوجيا لخدمة البشرية وليس ضد البشرية.

ثالثاً: أساليب حماية السَّلام

في جدول أعمال السلام، حدد د. بطرس غالي الأمين، العام الأسبق للأمم المتحدة، التحديات التي تواجه الأمم المتحدة في مجالات الدبلوماسية الوقائية التي تسعى لحل النزاعات قبل اندلاعها وحدوثها، حيث صُغَّ السلام، وحفظ السلام شيئين ضروريين وإلزاميين لوقف النزاعات وحماية السلام.

فصنَّع السلام هو المصطلح الوحيد الذي لا يشير إلى استخدام القوة العسكرية، واستخدام الوسائل السلمية لدفع الأطراف المتقاتلة إلى مائدة المفاوضات، وبعبارةٍ أخرى، هو عمليةٌ غير عسكرية تجري قبل التوصل إلى وقف إطلاق النار بغرض توصيل الطرفين المتقاتلين إلى تسوية، فيميل صغ السلام إلى موافقة كل الأطراف المعنية، وتدعى الأمم المتحدة أساساً للتدخل كوسيط.

أما حفظ السلام فينطوي على انتشار قوَّات الأمم المتحدة، وحتى الآن يتمُّ هذا بموافقة جميع الأفراد المعنيَّة، التي عادةً ما تشتمل على جيش الأمم المتحدة وأفراد الشرطة والمدنيين في كثير من الأحيان وهو أسلوب وتكنيك لتوسيع الإمكانيات لكلِّ من «منع نشوب الصراعات وصنع السلام» وعلى نحو ما ذكره بطرس غالي أن هناك ثلاثة مبادئ لها أهمية خاصة في حفظ السلام، وهي موافقة الأطراف وعدم تحيُّز القوات المسلحة وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس.

وفرض السلام هو أصعب الأنواع الثلاثة من عمليَّات السلام، يتميزُّ بالتدخُّل العسكري، ولا يتطلب موافقة الأطراف المعنيَّة ولا يتطلَّب بالضرورة عدم التحيُّز؛ فإذا كان أحد الأطراف ينتهك السلام بوضوح أو يعمل على تفاقم الموقف، تستطيع الأمم المتحدة أن تعمل ضد ذلك الجانب وحده. وعلى خلاف حفظ السلام، يبدو أن فرض السلام يحدث قبل وبعد توصُّل الأطراف إلى وقف إطلاق النار.

رابعاً: ثقافة السَّلام

أعربت الجمعيةُ العامَّة للأمم المتَّحدة عن بالغ قلقها لاستمرار العنف والصِّراعات وانتشارها في أرجاء شتى من العالم. وإدراكاً منها للحاجة إلى القضاء على جميع أشكال التمييز والتعصب، بما في ذلك أشكال التمييز والتعصب القائمة على العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو المذهب أو المنشأ القومي أو الإثني أو الاجتماعي أو الملكية أو العجز أو المولد أو غير ذلك من الحالات. ومن ثم، جاء قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم ١٥/٥٢ بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٩٧، ثم إعلانه سنة ٢٠٠٠ «السنة الدولية لثقافة السلام»، بالإضافة إلى قرارها رقم ٢٥/٥٣ بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٩٨ الذي أعلنت فيه الفترة ٢٠٠١ - ٢٠١٠ «العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم»، حيث صدر القرار رسمياً لإعلان ثقافة السلام عام ١٩٩٩.

وكانت هناك مجموعة من الأنشطة الخاصة بتعريف السَّنَةِ الدوليَّة لثقافة السَّلام، ومبادرتان مُحدَّدتان ترتبطان بالأمم المتَّحدة إحداهما مشروع بيان صدر عام ٢٠٠٠، والآخر شبكة أخبار ثقافة السلام (CPNN)، وهي مبادرة من اليونسكو لإنشاء

مواقع إلكترونية تعمل محليًا على الأفراد الذين يمكنهم إرسال تقارير عن المبادرات المحلية لنشر السلام، أو الاستجابة لتقارير ومواد ووسائل الإعلام الداعمة لثقافة السلام. كما شمل مشروع البيان الذي صدر عام ٢٠٠٠ جمع التوقعات المدعومة لثقافة السلام، وفي العام نفسه، قدمت نحو ٥٠ مليون توقيع لدورة الألفية للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

كما أوضحت جمعية الأمم المتحدة في المادة الأولى من إعلان ثقافة السلام مفهوم ثقافة السلام وعناصرها، والذي ينص على أن «ثقافة السلام هي مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند لاحترام الحياة وإبهاء العنف، وترويج وممارسة اللاعنف من خلال التعليم والحوار والتعاون، والاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول وعدم التدخل في المسائل التي تُعدُّ أساسًا ضمن الاختصاص المحلي لأي دولة، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، والاحترام الكامل لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها، الالتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية، وبذل الجهود للوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة.

وقد قامت الكاتبة بتقسيم ثقافة السلام إلى عدة أنواع وهي:

ثقافة السلام الذاتي أو النفسي: وهو شعور الفرد بالأمن والأمان، والرضا عن نفسه والاطمئنان على مستقبله، وهي الحالة التي يتصالح فيها الفرد مع نفسه ويشعر من خلالها بالاستقرار الداخلي.

ثقافة السلام الأسري: وهو كل ما يحض على التمسك بالمحبة والتعاون والرضا بين أفراد الأسرة الواحدة، والبعد عن الكراهية والحقد والعنف بين أفرادها (الأزواج والأبناء والآباء والأخوة)، وشعور الفرد بالأمن والأمان داخل هذه الأسرة.

ثقافة السلام المجتمعي: وهو كلُّ ما يحض على المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع، والبعد عن استخدام كل أنواع العنف الإيماني واللفظي والجسدي، كوسيلة لحل المشاكل بين أفراد هذا المجتمع أو أساليب للعلاقات بينهم.

ثقافة السلام السياسي (الوطني أو العالمي): هو القضاء على الحرب والعنف والرعب والخوف بين الشعوب والدول، ونشر الحب والأمن والتسامح بين هذه الشعوب، والبعد عن استخدام أسلحة الدمار الشامل ورسائل التهديد بين الدول.

خامساً: التنمية المستدامة والسلام

شمل إعلان الأمم المتحدة لثقافة السلام لعام ٢٠٠٠ احترام وتعزيز الحق في التنمية والمساواة في الحقوق والفرص بين المرأة والرجل، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأي والحصول على المعلومات، والتمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتسوع الثقافي والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم. وتدعمها بيئة وطنية ودولية تمكينية تفضي إلى السلام.

وكما جاء في تقرير الأمين العام المقدم في ٩ سبتمبر ٢٠٠١، الذي يتضمن جميع المساهمات التي وردت من مؤسسات منظمة الأمم المتحدة، أن برنامج عمل العقد بشأن ثقافة السلام واللاعنف للأطفال ٢٠٠١-٢٠١٠ يدعو للقيام بحركة عالمية من أجل ثقافة السلام، وقد حُدِّد ثمانية مجالات عمل لثقافة السلام وللعقد الدولي. ويُعتبر كل واحد من مجالات العمل الثمانية هذه من أولويات الأمم المتحدة منذ إنشائها، أما الجديد فهو صلاتها بعضها ببعض، في إطار مفهوم متكامل وحيد، تجسده ثقافة السلام واللاعنف. وكثيراً ما ترتبط هذه العناصر بعضها ببعض، فعلى سبيل المثال، ترتبط الديمقراطية بالتنمية والسلام، والمساواة بين الرجل والمرأة بالتنمية والسلام، وهكذا تبين أن هذه كانت المرة الأولى التي ربطت فيها جميع هذه المجالات بعضها ببعض ليتسنى تحقيق تكاملها وتضافرها.

وتوجد العديد من المتطلبات العامة لتحقيق تنمية أوفى لثقافة السلام وهي:

١. تشجيع تسوية الصراعات بالوسائل السلمية والاحترام المتبادل والتفاهم والتعاون على الصعيد الدولي.
٢. الامتثال للالتزامات الدولية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة.
٣. تعزيز الديمقراطية والتنمية والاحترام العام لجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقيّد بها.
٤. تمكين الناس على كل المستويات من اكتساب مهارات الحوار والتفاوض وبناء توافق الرأي.
٥. تعزيز المؤسسات الديمقراطية وكفالة المشاركة الكاملة في عملية التنمية.
٦. القضاء على الفقر والأمية وتقليل الفوارق داخل الأمم وفيما بينها.
٧. القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة من خلال تمكينها وتمثيلها على قدم المساواة في جميع مستويات صنع القرارات.
٨. كفالة احترام حقوق الطفل وتعزيزها وحمايتها.
٩. كفالة حرية تدفق المعلومات على جميع المستويات وتعزيز الوصول إليها.
١٠. زيادة الشفافية والمساءلة في شؤون الحكم.
١١. القضاء على جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.
١٢. تعزيز التفاهم والتسامح والتضامن بين جميع الحضارات والشعوب والثقافات مع الاهتمام، وبوجه خاص، بالأقليات الدينية واللغوية.
١٣. الإعمال الكامل لحق جميع الشعوب بما فيها تلك التي تعيش في ظل السيطرة الاستعمارية أو غيرها من أشكال السيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي.

وكما ذكرنا من قبل أن من أهداف التنمية المستدامة هو تحقيق السلام، وأن التنمية المستدامة

كانت موضوع فعاليات اليوم العالمي للسلام لعام ٢٠١٦.

وللتنمية المستدامة عدة أهداف تتخلص في سبعة عشر هدفًا كالاتي:

١. لا للفقر
٢. لا للجوع
٣. تحقيق الصحة الجيدة والرفاهية
٤. توفير التعليم الجيد
٥. المساواة بين الجنسين
٦. توفير المياه النظيفة والنظافة الصحية
٧. طاقة نظيفة وبأسعار مقبولة
٨. العمل اللائق ونمو الاقتصاد
٩. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
١٠. الحد من أوجه عدم المساواة
١١. مدن ومجتمعات محلية مستدامة
١٢. الاستهلاك والإنتاج المسؤولين
١٣. العمل المناخي
١٤. الحياة تحت الماء
١٥. الحياة في البر
١٦. السلام والعدل والمؤسسات القوية
١٧. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف

سادسًا: ثقافة الإرهاب والتنمية

مما لا شك فيه أن ثقافة الإرهاب انتشرت بشكلٍ كبيرٍ في الآونة الأخيرة على يد المتطرفين من العرب والأجانب على حدٍ سواء، ولكن هذه الثقافة تحتوي على العديد من المفاهيم والعناصر التي بالفعل تمثل تهديدًا للمجتمعات سواء على الجانب النفسي أو الاجتماعي أو السياسي، كما أنها مرتبطة بالعديد من الثقافات الأخرى مثل ثقافة السلام والتي هي على نقيضها تمامًا؛ فوجود ثقافة السلام التي تحمل في طياتها كل قيم التسامح والعدل والمساواة بين المواطنين، واللاعنف في حل النزاعات بين المواطنين وبين الدول بعضها وبعض، وتحقيق العدالة الاجتماعية؛ ستختفي ثقافة الإرهاب والعكس صحيح. كما أن ثقافة الإرهاب مرتبطة أيضًا بثقافة العنف؛ حيث إن ثقافة العنف هي بداية ثقافة الإرهاب والأساس الذي تُبنى عليه هذه الثقافة، وهي الوسيلة التي تستخدمها في تحقيق أهدافها، إلى جانب ذلك فهناك ثقافة هامة لا بد من التطرق إليها وهي ثقافة المقاومة واللغط القائم حولها ومدى الخلط بينها وبين ثقافة الإرهاب، فثقافة المقاومة هي «مجموعة من القيم والسلوكيات والمواقف التي تحترم الاستقلال السياسي للدول ورفض الاحتلال (العسكري والفكري والثقافي) لها في محاولة لاسترداد حق هذه الدول في أرضها والتحرر من هذا الاحتلال بكافة الوسائل البسيطة منها والمعقدة.

أما ثقافة الإرهاب فهي ثقافة الانحراف ورفض الآخر سواء كان رفضًا فكريًا أو دينيًا أو سياسيًا، وتجريده من كافة حقوقه ومعاييره الإنسانية حتى يتم إبادة قتله بكافة الأشكال (معيويًا - أخلاقيًا - جسديًا).

ثقافة الإرهاب هي أيضًا العنف المنظم تجاه مجتمع ما وتجاه أفراد هذا المجتمع، أو التهديد بهذا العنف سواء كان هذا التهديد على مستوى بعض المواطنين أو على مستوى المجتمع كدولة أو كمجموعة من الدول، بهدف إذاعة حالة من الرعب والفرع والارتباك والفوضى بهذا المجتمع للسيطرة عليه، وتدميره، لتحقيق الأهداف الشخصية لمرتكبي هذا العنف، أو أهداف من قام بتمويله.

وتُقسَّم ثقافة الإرهاب إلى عدة أنواع:

١. ثقافة الإرهاب العقلي والفكري

٢. ثقافة الإرهاب الأخلاقي

٣. ثقافة الإرهاب الجسدي

١- ثقافة الإرهاب العقلي والفكري

وهي ثقافة عدم احترام الرأي الآخر وسلب حريته في التعبير عن آرائه وأفكاره، ومحاولة السيطرة عليه بشكل كامل وتسميم عقله؛ فهي حالة من التقييد الفكري له شاملاً الخوف من الاعتراض على ما هو سائد.

وهناك من عرّف الإرهاب الفكري بأنه «نشاطٌ يستهدف إفسادَ المعتقد أو ما يؤمن به الفرد، أو السلوك باستخدام الوسائل والأساليب المعنوية وبما يُخلُّ بالأمن العام. وقد يشمل الإرهاب الفكري اتهام الآخرين بدون أدلة إطلاقاً شائعات تصنيف الأفراد وفقاً لأرائهم والعنصرية في التعامل مع من يخالف الرأي التفاخر والاحتقار لبعض الشخصيات الفهم الخاطى للمُسمّيات).

٢- ثقافة الإرهاب الأخلاقي

وهو ارتكابُ أفعالٍ مناهضةٍ للقيم الأخلاقية والوطنية الموجودة داخل المجتمع.

٣- ثقافة الإرهاب الجسدي

وهو استعمال العنف المادي بغرض الانتقام وإذاعة الخوف والفرع في نفوس المواطنين، وخلق حالة من الارتباك على مستوى المجتمع.

ويختلف الفعل الإرهابي حسب الهدف المرتبط به سواء كان هدفاً سياسياً مثل الوصول إلى السلطة والحكم أو عقائدياً أو فكرياً أو دينياً أو عنصرياً.

فمعظم الحركات الإرهابية هي نسيباً تجمعات سرية صغيرة قائمة على مقاومة أو ضد إنشاء أي أيديولوجيات سياسية أو دينية، وهي التي تسعى للإطاحة أو على الأقل زعزعة استقرار أنظمة مُستهدفة أو التأثير فيها (سواء كانت محلية أو أجنبية)، وبهذا المعنى يبدو أن الإرهاب ببساطة هو خلق الخوف والانفعال على نطاق أوسع وأبعد من أن يتحقق من خلال استهداف الضحية وحدها. وبالتالي التأثير في العملية السياسية والتوقع بما سوف تقوم به.

والإرهاب كمعنى يُستخدم عادةً للدلالة على الشر والعنف العشوائي أو الوحشية، وعلى الجانب الآخر فإن الإرهابيين يهاجمون الحكومات المشروعة من قبل الشعب الذي تحكمه، فهم يسعون إلى تدمير النظام السياسي، وأي طريقة للحياة والتعايش بشكل جيد ومرعوب فيه. وكثيراً ما يتم توجيه هجماتهم بشكل مباشر ضد المدنيين الأبرياء بهدف التسبب في سقوط ضحايا بشكل عشوائي من بينهم. ويوصف الإرهابيون بأنهم جبناء يستهدفون المدنيين الأبرياء أو أعضاء الحكومة العزل، وفي حالة التفجيرات الانتحارية قد يقتنع أنصارهم السذج بالتخلي عن حياتهم من أجل القضية.

والإرهاب كمصطلح طبي يشير إلى الحالة النفسية بسبب الخوف الدائم أو الرعب، ويرتبط بارتفاع مستوى غير كافٍ من الإثارة الفسيولوجية النفسية، وهذا هو الأساس الذي يهدف الإرهاب لتحقيقه. وعلى الرغم من أن لديهم في النهاية مجموعة من الأهداف السياسية، إلا أن الهدف المباشر للجماعات الإرهابية هو نشر الذعر والخوف والرعب نفسياً من خلال العنف، والذي قد يؤدي إلى ظروفٍ تزيد من التعبير السياسي والاضطراب، إلا أنه لا يمكن استمرار حالة الفزع إلى الأبد، ويتضح هذا من خلال التعود البطيء للجمهور على الأوضاع الإرهابية. وبالنسبة للإرهابيين فإن تأقلم الجمهور هنا يطرح مشاكل كثيرة، لأن هذا التأقلم يقلل من تأثيرهم الإرهابي.

وأصبحت ثقافة الإرهاب من الظواهر السلبية التي تعيق التنمية على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يورق كل الدول العربية وغير

العربية، لما تستهدفه ثقافة الإرهاب من تدمير بنية المجتمع وتدمير اقتصاده، ونشر الفوضى والعنف في الشوارع، إلى جانب تدمير أهم شيء وهو عقول الشباب وتغييب هذه العقول وغسلها وتوجيهها نحو كل ما يفيد القائمين على هذه الثقافة وكل ما يضر المجتمع، حتى يصبح مجتمعاً مُفكَّكاً هُشّاً يسهل اختراقه، وبالفعل انتشرت ثقافة الإرهاب بشكل كبير محاولةً التفريق بين الدول العربية والأجنبية بهدف زعزعة وتصديع وتفتيت العلاقات بين هذه الدول وإشعال الصراع بينهم.

سابعاً: الدراما والسّلام

تطرقت الدراما المصرية سواء السينمائية أو التليفزيونية لمفهوم السلام منذ فترةٍ طويلةٍ، الذي هو عنصر هام لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، سواء كان السلام على المستوى النفسي أو الأسري أو المجتمعي أو السياسي والعالمي، وهذا التناول كان في بعض الأحيان بشكل مباشر وصريح وفي بعض الأحيان بشكل غير مباشر ضمن أحداث العمل الدرامي، ولكن كان الملاحظ أن الدراما المصرية اهتمت بالسلام الديني والوحدة الوطنية والمواطنة بشكل كبير، وظهر ذلك في مسلسل «يا رجال العالم اتحدوا»، ومسلسل «خالتي صفية والدير»، ومسلسل «أوان الورد» وهو أول مسلسل تناول قضية زواج فتاة من أم مسيحية وأب مسلم من شاب مسلم، وفيلم «حسن ومرقص»، و«فيلم هندي».

ولكن هناك مسلسلات وأفلاماً تطرقت إلى مفهوم السلام سواء كانت المعالجة الدرامية لهذا المفهوم مؤيدة أو معارضة، وقد كان أول هذه الأعمال فيلم «أرض السلام» للفنانة «فاتن حمامة» والفنان «عمر الشريف»، كما كان هناك تناول لمفهوم السلام من خلال التركيز على قضايا الإرهاب والجماعات الإسلامية؛ حيث تُعد من أكثر الطواهر التي تقف أمام تحقيق السلام مثل فيلم «الإرهاب» و«الإرهابي»، و«كباريه»، و«الجزيرة ٢»، وكذلك هناك أعمال تناولت مفهوم السلام من خلال التركيز على القضية الفلسطينية مثل فيلم «أصحاب ولا بزنس»، «بركان الغضب»، بالإضافة إلى الأعمال التي تناولت العلاقة بين العرب والغرب وصورة المصريين في الخارج مثل

فيلم «بخت وعذيلة»، «إسكندرية نيويورك»، مسلسل «أماكن في القلب» و«قلب الدنيا»، وهناك من ألقى الضوء على بروتوكولات صهيون والتي أثّرت على النظام السياسي العالمي مثل مسلسل «فارس بلا جواد».

(٢)

السينما والسّلام

أرض السّلام



تأليف: علي الزرقاني

إخراج: كمال الشيخ

الأبطال: فاتن حمامة، عمر الشريف،

توفيق الدقن، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٥٧

القصة:

الفيلم يتخذ من فلسطين مكاناً للأحداث ويصوّر حياة مناضلين من أجل الحرية يحاولون تحرير قريتهم من سيطرة الإسرائيليين. أحمد «عمر الشريف» وهو مناضل مصري ينتهي به المطاف في هذه القرية حيث يلتقي بسلمى «فاتن حمامة» وهي فتاة من القرية، ومعا يحاولان إنقاذ الفلسطينيين وينجوان من المخاطر. تتطور علاقة صداقتهما إلى قصة حب ومن ثم يتزوجان.

النّاصر صلاح الدين الأيوبي

تأليف: يوسف السباعي، عبد الرحمن الشرقاوي



إخراج: يوسف شاهين

الأبطال: أحمد مظهر، صلاح ذو الفقار،

نادية لطفي، حمدي غيث، ليلى فوزي،

عمر الحريري

سنة الإنتاج: ١٩٦٣

القصة:

يرصد الفيلم الحروب الصليبية ضد المسلمين؛ فبعد انتصار صلاح الدين على ملك القدس يتم توقيع معاهدة سلام بينهما، إلا أن قائد الجيش الصليبي يقوم بذبح جماعة من الحجاج الذاهبين إلى مكة. يقرر صلاح الدين الانتقام؛ إلا أن قائد الجيش الصليبي وجنوده كانوا في موقع استراتيجي مما يصعب الهجوم عليهم. يرسل صلاح الدين مجموعة من الفدائيين لتدمير خزانات المياه مما يدفع الصليبيين إلى الخروج من مخبئهم وتدور معركة دامية ويتنصر المسلمون. بعد هزيمة الصليبيين، تبدأ «فريجينا» بتجميع الجيش لمحاربة المسلمين، فتستنجد بالأمير «كونراد» لمساعدتها، ثم ملك إنجلترا (ريتشارد قلب الأسد)، ويوافق ريتشارد بشرط أن يكون على رأس الصليبيين. ومن هنا، تبدأ حملة صليبية جديدة ضد المسلمين ولكن هذه الحملة أشرس من أي حملة سابقة.

الإرهاب

تأليف: حسن شاه- بشير الديك

إخراج: نادر جلال

الأبطال: فاروق الفيشاوي، نادية الجندي، صلاح قابيل، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٨٩

القصة:

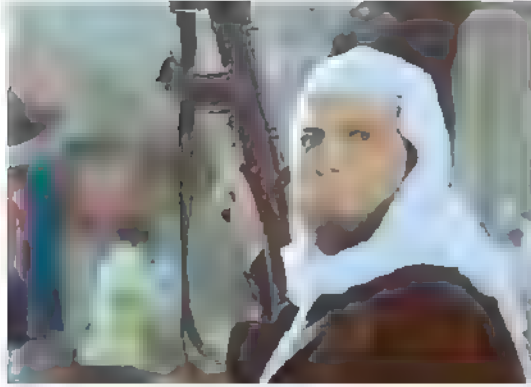


تدور أحداث الفيلم حول الإرهاب

المُموَّل من الخارج والذي يستهدف

القضاء على أمن واستقرار المجتمع من خلال قصة درامية لصحفية تُدعى «عصمت» تتعاطف مع عمر الإرهابي الهارب من العدالة، بعد أن يثبت لها براءته وتتعلق به، تستعد عصمت للسفر إلى «أبو ظبي» حيث إنه سيعقد هناك مؤتمر دولي عن الجريمة. يطلب منها عمر أن يرسل معها هدية لقريب له هناك، فتفاجأ بأن الصندوق به ديناميت لنسف

الطائرة، حيث يسافر وفد من الوزراء لحضور المؤتمر، تبلى عصمت رجال الشرطة وتتعاون معهم في القضاء عليه.



الإرهابي

تأليف: لينين الرملي

إخراج: نادر جلال

الأبطال: عادل إمام، شيرين، صلاح ذو الفقار، مديحة يسري، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٩٤

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول الحياة الاجتماعية للشخص الإرهابي، والظروف التي يتعرض لها في حياته وأساليب غسيل المخ التي يقوم بها أمراء الجماعات لتجنيد الشباب، فعلي عبد الظاهر «عادل إمام» دفعته ظروفه الاجتماعية من فقر وإحباط إلى الانضمام لإحدى الجماعات الإسلامية المتطرفة، وهو يدمر كل المظاهر التي يعتقد أنها مصدر الفساد في البلد مثل محلات بيع الفيديو وقتل السائحين الأجانب، ويكلف باغتيال أحد المفكرين السياسيين فيضطر إلى الإقامة لدى إحدى الأسر المصرية، فيتعلم منهم الحب والتسامح، ويكتشف أن كل القناعات التي لديه هي خاطئة ومزيفة، فيرجع لرشد، وينتهي الفيلم باغتياله.

عيش الغراب



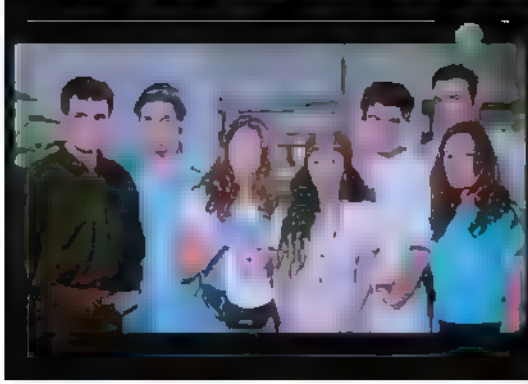
تأليف وإخراج: سمير سيف

الأبطال: نور الشريف، يسرا، عزت أبو عوف، مصطفى متولي، محمود قابيل، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٩٧

القصة:

مصطفى أحد حراس الرئيس السادات وقت اغتياله يُصاب باكتئاب لإحساسه بالذنب فيدمر الخمر، تهجره زوجته وتأخذ ابنته معها. تتزوج من رجل أعمال يدخل في أعمال مشبوهة، تؤدي لاختطاف ابنتها فتلجأ إلى مصطفى لإنقاذ ابنتهما.



فتاة من إسرائيل

تأليف: محمد المنسي قنديل

وإخراج: إيهاب راضي

الأبطال: محمود يس، فاروق

الفيشاوي، رغدة، خالد النبوي، حنان ترك،

ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ١٩٩٩

القصة:

تدور قصة فيلم «فتاة من إسرائيل» حول تقبُّل الآخر الإسرائيلي بعد إبرام معاهدة السلام من خلال أحداثٍ دراميَّةٍ يلتقي فيها مدرس التاريخ عبد الغني «محمود يس» وزوجته رتيبة «رغدة» وابنتهما طارق «خالد النبوي» مع مدرس الجامعة يوسف «فاروق الفيشاوي» وابنته ليزا في طانا عام ١٩٨٩ أثناء رحلة سياحية. يتبادل طارق الحب مع ليزا إلى أن تكتشف أسرة عبد الغني أن يوسف وليزا من إسرائيل، وأن يوسف يحاول استدراج طارق للذهاب معه إلى إسرائيل وإقناعه بترك وطنه من خلال العديد من الإغراءات مثل تزويج طارق لابنته والحصول على وظيفة مرتفعة الدخل، فتحاول أسرة يوسف أن تقنع ولدها بالبقاء في وطنه، ولكن يهرب طارق بالفعل ثم يعود إلى رشده ويرجع إلى وطنه.



هاللو أمريكا

المؤلف: لينين الرملي

المخرج: نادر جلال

الأبطال: عادل إمام، شيرين، أسامه

عباس، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٠

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول صورة العرب والمسلمين في الخارج، وذلك من خلال أحداث درامية يتلقى فيها بخيت «عادل إمام» دعوة من ابن عمه نوفل لزيارته في أمريكا، يسافر هو وعديلة من أجل البحث عن الثروة وتحقيق حلمهما. يصطدم بخيت بمجتمع مختلف عنه، ثم يضطر للزواج من سيدة سوداء بدينة من أجل الحصول على تصريح للإقامة في أمريكا. ويتعرض لحادث سيارة تقودها انة مرشح للرئاسة الأمريكية، فيرفع دعوى قضائية للتعويض عن هذه الحادثة، ويكسب بخيت القضية لكن الأموال تذهب لأتعاب المحاماة وشركات التأمين. يعدو بخيت وعديلة وهي في ثوب الزفاف في شوارع أمريكا، ويلقي بالدولارات مبتسمًا في سخرية من مجتمع يقا تل من أجل الحصول على الأوراق الخضراء.

العاصفة

تأليف وإخراج: خالد يوسف

الأبطال: يسرا، هشام سليم، هاني

سلامة، حنان ترك، محمد تيجاني ونخبة من

الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠١



القصة: تدور أحداث الفيلم حول الحروب بين الدول العربية، وتأثيرها النفسي والمادي على الكثير من الأسر المصرية، فهدي مُدرسة يختفي زوجها بعد إبرام معاهدة السلام وتطبيع العلاقات مع إسرائيل تاركًا لها ولدين صغيرين تتفانى في تربيتهما ليكبرا ويصبح الأول مهندسًا يضطر للسفر إلى العراق لتحسين دخل أسرته. وهناك يُجبر على الانضمام للجيش العراقي ويسافر معه لغزو الكويت. أما الأخ الأصغر فيلتحق بالقوات المصرية المسافرة لتحرير الكويت، وتضطر الظروف أن يكون الأخان مجندين في جيشين متقاتلين.

بركان الغضب



تأليف: أحمد الخطيب

إخراج: مازن الجبلي

الأبطال: تامر هجرس، غسان مطر،

فرح، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٢

القصة:

تدور أحداث الفيلم بين مصر ومُخيمات اللاجئين الفلسطينيين بجنوب لبنان، فالبطل «خالد» الفدائي الفلسطيني الذي يسعى إلى حل عملي للقضية الفلسطينية، يتوجه إلى مصر لعقد صفقة سلاح، ويتعرض في رحلته لصعوبات عديدة، ولكنه يتخطاها جميعًا، لتنتهي أحداث الفيلم بتوجيه رسالة مفادها أن الفلسطينيين في حاجة إلى سلاح، ولن يتحقق ذلك إلا بيد كل العرب بعد أن يوحدوا صفوفهم.



أيام السادات

تأليف: أحمد بهجت

إخراج: محمد خان

الأبطال: أحمد زكي، ميرفت أمين، منى

زكي، أحمد السقا، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٣

القصة:

يتناول الفيلم قصة حياة الرئيس المصري «أنور السادات» بما فيها من أحداث تاريخية سياسية مرت بها مصر في هذه الفترة، تأميم قناة السويس، العدوان الثلاثي، حرب ١٩٦٧ ووفاء عبد الحكيم عامر، حرب ١٩٧٣، ومبادرة السادات لزيارات القدس دون سابق إنذار، مسلطاً الضوء على خطته في الكنيسة وعلى صور وثائقية لوصوله واستقباله، ثم إبرام معاهدة السلام مع الإسرائيليين، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الاعتقالات الواسعة التي حدثت في فترة توليه الحكم وذلك إثر حدوث بوادر فتن طائفية، ثم يتم اغتيال السادات في عرض عسكري كان يقام بمناسبة ذكرى حرب أكتوبر.

إسكندرية نيويورك

المؤلف: يوسف شاهين وخالد يوسف

المخرج: يوسف شاهين

الأبطال: يسرا، محمود حميدة، ماجدة

الخطيب، أحمد يحيى، يسرا اللوزي، ونخبة

من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٤



قصة الفيلم:

تدور أحداث الفيلم حول صورة العرب في الخارج، وتقبل الآخر المختلف في العرق والدين والجسدية، والمساعدة بوجود سلام نفسي وديني واجتماعي وسياسي بين الدول، وذلك من خلال قصة حب بين شاب مصري وفتاة أمريكية ينتج عن هذا الحب ميلاد طفل عاش مع والدته بعد افتراقها عن الشاب المصري، ولا يعلم هذا الطفل شيئاً عن أبيه، إلى أن يلتقي به بعد فترة طويلة، وتحاول الأم التقريب بينهما ولكن الولد لديه نظرة عنصرية عن العرب ويرفض أن يكون والده عربياً، وتتوالى الأحداث في إطار تشويقي.

فأظهر يوسف شاهين الكثير من الغضب تجاه أمريكا، كما انتقد بشدة في الفيلم الرقض الغربي لكل ما هو عربي، وبالطبع كان لا بد أن يشيد بالإسكندرية، عروس البحر المتوسط، حيث كانت في الأربعينات مدينة التسامح وتجمع كل الجنسيات والأديان.

السفارة في العمارة

تأليف: يوسف معاطي

إخراج: عمرو عرفه

بطولة: عادل إمام، داليا البحيري،

خالد زكي، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٥

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإسرائيل بعد معاهدة السلام وموقف الشعب المصري من التطبيع، ملقياً الضوء على القضية الفلسطينية في إطار كوميدي سياسي لقصة المهندس شريف خيري (عادل إمام) المستهتر المتعدد العلاقات النسائية والذي يعود إلى مصر بعد ٢٥ سنة قضاها في الإمارات، ثم يُفاجأ



بوجود السفارة الإسرائيلية في المنى الذي يقطنه في القاهرة. وخلال أحداث الفيلم نشاهد معاناته بسبب عدم تقبله بأن يكون جازًا للسفارة والإجراءات الأمنية التي تفرض عليه جراء ذلك. مما يدفعه من التحول من إنسان أناني لا علاقة له بالسياسة إلى شخص مناوئ لإسرائيل ويتحول إلى رمز شعبي ويرفع قضية مدعومة من الرأي العام لاخراج السفارة من العمارة، إلى أن يقع ضحية مؤامرة تجبره على الانسحاب من القضية ولكنه يستأنف الدفاع مره أخرى بعد استشهاد ابن صديقه الفلسطيني فيعود لمهاجمة إسرائيل وفكرة التطبيع.



ليلة سقوط بغداد

المؤلف: محمد أمين

المخرج: محمد أمين

الأبطال: أحمد عيد، حسن حسني،

بسمه، هالة فاخر، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٥

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول الآثار النفسية التي تركها الاحتلال الأمريكي للعراق في نفوس شعوب الدول العربية؛ فشاكر وهو ناظر مدرسة ثانوية يسقط في وسواس دائم يسيطر على حياته اليومية، وهو يتصور نفسه مكان الإنسان العراقي الذي يراه على شاشة التليفزيون وهو يهان ويذل تحت الأقدام الأمريكية. تأتيه فكرة غريبة وهو تمويل مشروع لاكتشاف سلاح للدفع به عن نفسه في أي لحظة احتلال قد يقابلها في المستقبل، ويبحث عن تلميذ متفوق في مجال التكنولوجيا من تلاميذ مدرسته حتى يجده ولكنه يخرج من فتره وتتوالى الأحداث حتى يتم اختراع سلاح يردع كل من يحاول مهاجمته، تعلم السلطات الأمريكية بما يحدث في منزل المواطن، يخترع طارق الجهاز، إلا أن السلطات تتخلى عن مساعدته في اختراعه وتترأ منه.



معلش احنا بنتبهدل

المؤلف: يوسف معاطي

المخرج: شريف مندور

الأبطال: أحمد آدم، أميره العايدي، مها

أبو عوف، ونخبة من الفنانين

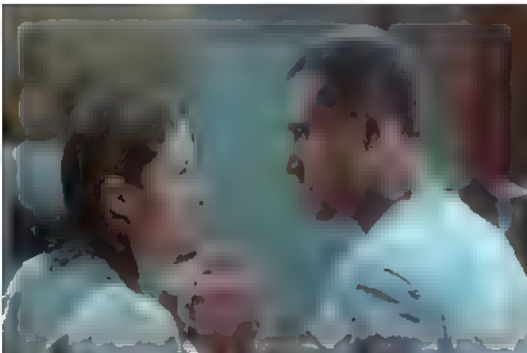
سنة الإنتاج: ٢٠٠٥

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول قضية حرب أمريكا على العراق من منظور كوميدي سياسي، فيضطر القرموطي للسفر إلى العراق للبحث عن ابنه «وحيد» الذي سافر إلى هناك راغبًا في العمل، لكن اندلاع الحرب الأمريكية على العراق أدى إلى انقطاع الاتصالات بين الأب وابنه.

يتعرض لمواقف كوميدية مع قوات الاحتلال، خاصةً عندما يدّعي أن له علاقة شخصية مع الرئيس الأمريكي الذي يسمع بذلك فيستدعيه إلى البيت الأبيض، لتكتمل المواقف الكوميدية بسخرية القرموطي من بوش وحكومته ونقد لاذع للسياسة الأمريكية.

الرهية



تأليف: نبيل فاروق

إخراج: ساندرا نشأت

الأبطال: أحمد عز، ياسمين عبد

العزیز، صلاح عبد الله، نور، ماجد

الكدواني، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٦

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول قضية الإرهاب الذي يُمارس ضد البشرية، وقضية الفتنة الطائفية، فيتعرض مصطفى «أحمد عز»، لمفاجأة لحظة وصوله أوكرانيا، حيث تقع أمام عينه جريمة اختطاف عالم مصري مسيحي جاء ليزور أحد أقاربه في أوكرانيا ويُتهم المسلمون في حادث اختطافه، فيتورط مصطفى في مهمة إنقاذ هذا العالم في بلد لا يعرف عنها شيئاً وتحدث الكثير من المفارقات.

أنا مش معاهم



المخرج: أحمد البدرى

المؤلف: فيصل عبد الصمد

الأبطال: أحمد عيد، بشرى، رجاء

الجداوى، أحمد راتب، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٧

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول شاب يدرس في كلية الطب، ولكنه يعيش حياة مستهترة بين تعاطي المخدرات وإهمال الدراسة، ثم يقع في حب فتاة محببة متدينة تقود مظاهرات، فيحاول التودد إليها بالاشتراك في المظاهرات والتدين حتى تتم خطبتهما وبعد ذلك تكتشف حقيقته أنه يتظاهر بالتدين فقط، فتقرر أن تبعد عنه وتتابع نشاطها إلى أن تكون فريسة لإحدى المنظمات الإرهابية، ولكن ينجح هذا الشاب في إبقائها ولكنها تُصاب بالانهيار فتتمرد على المعايير التي آمنت بها وتخلع الحجاب وتحاول أن تعيش حياة مستهترة، ولكن ترجع إلى رشدها من جديد.



جوبا

تأليف: محمد رفعت

إخراج: أحمد سمير فرج

الأبطال: مصطفى شعبان، أحمد سعيد

عبد الغني، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٧

القصة:

تبدأ أحداث الفيلم بأن يوسف العمري «مصطفى شعبان» كان عضو W بفرق قوات حفظ السلام، ولكنه عمل بالتصوير بعد ذلك في تركيا، فيقوم بتصوير عدد من الصور لمقابلات الشخصيات الهامة من أجل ناس لا يعرفهم مباشرةً، واكتشف أن ذلك بفضل «رشيد» و«ريم» جنود المقاومة الفلسطينية، وبعد أن قُتلا على يد أحد القناصين، عاد إلى مصر بميكرو فيلم خطير يجب ذهابه إلى شيخ فلسطيني وعندما ذهب إليه وعاش في المجتمع الفلسطيني واحتك بالشعب الفلسطيني وشعر بمعاناتهم، قرر أن يصبح عضوًا في المقاومة الفلسطينية. وأثناء تنفيذ إحدى العمليات اكتشف وجود رشيد على قيد الحياة وأنه هو الخائن الحقيقي، فقتله وأصبح يقتل العديد من جنود الاحتلال بنفس الطريقة التي كان يقوم بها بتصوير عملياته وأطلق عليه القناص الشهير.

خليج نعمة

المؤلف: أحمد اليه



المخرج: مجدي الهواري

الأبطال: غادة عادل، أحمد فهمي،

إدوارد، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٧

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول الإرهاب الفكري الذي قد يمارسه الزوج ضد زوجته من خلال قصة درامية حول فتاة متزوجة من شاب ثري يعاملها بعنف شديد ويسيطر على كل أفكارها، لا يعطيها الحق في التفكير واتخاذ القرار، سالبًا إرادتها، ثم يموت هذا الشاب وتهرب إلى شرم الشيخ لتبدأ حياتها من جديد وتتعرف على فرقة غنائية تقرر إقامة حفل في شرم الشيخ وذهب بعد الانفجارات الإرهابية في المنطقة لتشجيع السياحة. وقبل إقامة الحفل تعلم الفرقة نية بعض الأشخاص في ضرب الحفل وإفساده، وتعلم الفتاة أيضًا بأن زوجها على قيد الحياة وتحاول الهرب منه ويساعدها في ذلك أحد أفراد الفرقة الغنائية الذي تجمعته قصة حب معها، ومساعدة بدو المنطقة يتم القبض على الإرهابيين ليقام الحفل في موعده.

حسن ومرقص



تأليف: يوسف معاطي

إخراج: رامي الإمام

الأبطال: عادل إمام، عمر الشريف،

بلبله، محمد إمام، هناء الشوربجي، شيرين

عادل، عزت أبو عوف، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٨

القصة:

يتناول الفيلم الوحدة الوطنية وتحديداً العلاقة بين المسلم والمسيحي، من خلال رجل دين مسيحي «بولس» يحارب المتطرفين المسيحيين. فيهدد بالقتل، ويتنكر في شخصية رجل مسلم يدعى «حسن العطار». ومن ناحية أخرى، يأتي عمر الشريف ليأخذ عزاء أخيه الذي كان ينتمي إلى جماعة إسلامية متطرفة، فيأتي إليه في العزاء أعضاء هذه الجماعة ويخبرونه أن أخيه أوصى قبل مماته أن يتولى هو إمارة

الجماعة، ويتعرض لمحاولة اغتيال، فيهرب أيضًا متنكرًا في شخصية رجل مسيحي يدعى «مركص» وتتوالى الأحداث وتتكون صداقة بينهما حتى يعلم كل منهما بحقيقة الأمر فتسيطر عليهم النظرة الطائفية ويدخلون في خلافات إلى أن تحدث حرب طائفية فيتحدون للوقوف أمام هذه الحرب.

رامي الاعتصامي



المؤلف: لؤي السيد

المخرج: سامي رافع

الأبطال: أحمد عيد، أحمد راتب، أيتن

عامر، ريكو، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٨

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول ظاهرة الاعتصامات والإضرابات التي انتشرت في الآونة الأخيرة بالمجتمع المصري وهددت أمن وسلامة المجتمع، وذلك في إطار كوميدي من خلال شاب يُغرم بفتاة، ولكنها كانت تهوى الشهرة فيقرر أن يصبح مشهورًا، فينشئ جروب في الفيس بوك باسم «تعالو نغير النشيد» ليصبح حديث كل المصريين، وعندها تقوم الرئاسة برفض طلباته فيقرر عمل اعتصام أمام المقر الرئاسي وهنا تقف الفتاة إلى جواره لتشاركه النجومية في إطار كوميدي سياسي، ولكن يذهب ضحية هذا العمل غير المسؤول العديد من المواطنين من كافة الأطياف.



ليلة البيبي دول

المؤلف: عبد الحي أديب

المخرج: عادل أديب

الأبطال: ليلى علوي، محمود عبد العزيز، نور الشريف، محمود حميدة، جمال سليمان،

سولاف فواخرجي، غادة عبد الرازق، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٨

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول مفهوم ثقافة السلام، ومدى احتياج البشرية له، وأحوال الشعوب العربية بعد أحداث ١١ سبتمبر متناولاً بعض قضايا الوطن العربي ابتداءً من القضية الفلسطينية، ثم قضية احتلال أمريكا للعراق، وتعذيب الأسرى في سجن أبو غريب، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على النازية وتعذيب هتلر لليهود وذلك في إطار درامي تشويقي.

ولاد العم



المؤلف: عمرو سمير عاطف

المخرج: شريف عرفه

الأبطال: كريم عبد العزيز، شريف

منير، منى زكي، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٩

القصة:

تدور أحداث الفيلم حول قضية الصراع العربي الإسرائيلي في الوضع الراهن على الصعيدين الإنساني والسياسي من خلال الدراما المطروحة والتي تركزت أحداثها وحواراتها حول ثلاث شخصيات رئيسية: فتاة مصرية متزوجة من ضابط مخابرات إسرائيلي دون علمها بكنيته يخطفها خارج مصر لتعيش هي وأولاده في مجتمعه الإسرائيلي، وضابط مخابرات مصري يحاول استرجاعها إلى وطنها، فوضعت الشخصيات المصرية في مواجهه إنسانية سياسية عقائدية مع مجتمع إسرائيلي بكافة أهامطه سواء في المعيشة الداخلية أو الخارجية مع المجتمع اليهودي والصهيوني أيضًا.

واستعراض سريع للقضية الفلسطينية وأوضاع الفلسطينيين في ظل بناء الجدار الفاصل ونظرة بعض العرب إلى مصر. كما ناقش الفيلم قضايا جواسيس السلام والتي تمثلت في الطرف الآخر في القصة.

(٣)

الدراما التلفزيونية والسلام



فارس بلا جواد

تأليف: محمد صبحي

إخراج: أحمد بدر الدين

الأبطال: محمد صبحي، جميل راتب،

سيمون، أشرف عبد الغفور، هناء الشوربجي،

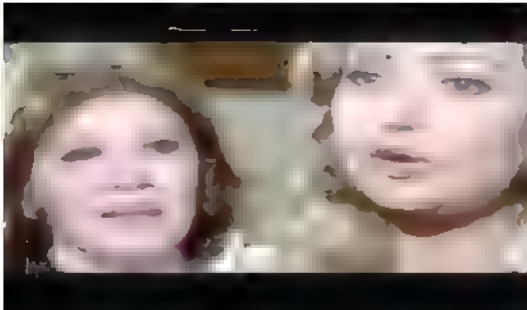
أشرف عبد الغفور، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٢

القصة:

تدور أحداث المسلسل حول حافظ نجيب «محمد صبحي»: الطفل الذي تربى بين عائلة أمه الثرية وأبيه الفقير ضابط الشرطة ومدى المعاناة التي شعر بها نتيجة نشأته في عائلة أمه منذ الصغر، وتتحول الأحداث بعد مقتل والده، حيث يقسم (حافظ) على الانتقام لوالده ولكل من يُظلم في بلده، وذلك في عهد الاحتلال الإنجليزي، ويكتشف أثناء سعيه للانتقام العديد من المؤامرات التي يعدها اليهود المقيمون في مصر ضد المصريين، وذلك عن طريق اتباع تعليمات كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون)، ويحاول منعهم بشتى الطرق.

بنت من شبرا



تأليف: فتحي غانم- مصطفى إبراهيم

إخراج: جمال عبد الحميد

بطولة: ليلى علوي، شويكار، طارق

لطفي، عزت أبو عوف، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٣

القصة:

تدور الأحداث في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي حول علاقة الجاليات اليونانية والإيطالية بالشعب المصري من خلال شخصية رئيسية وهي ليلى علوي والتي ولدت من أب مصري وأم يونانية، لكنها تنشأ على مبادئ أوروبية رافضة التقاليد المصرية، وتتزوج من شاب مسلم وهو طارق لطفي، الذي يغرس فيها حب الآخر ويوضح لها مدى سماحة الإسلام وأنه دين محبه وسلام حتى تعلن إسلامها في نهاية الأمر.

أماكن في القلب

تأليف: أحمد أبو بكر

إخراج: نادر جلال

الأبطال: تيسير فهمي، هشام سليم،

علا غانم، تامر هجرس، وتخبه من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٥

القصة:

تدور أحداث المسلسل حول العلاقة بين العرب واليهود والأمريكان قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، من خلال قصة درامية عن طبيبة مصرية تُتهم في قتل زوجها الأمريكي ويتطوع محام مصري الجنسية مقيم بأمريكا للدفاع عنها، ثم تتوالى الأحداث وتكتشف وجود زوجها على قيد الحياة وتحصل على براءتها في نهاية المطاف.



قلب الدنيا

تأليف: أحمد أبو بكر

إخراج: باسم حافظ

الأبطال: تيسير فهمي، تامر هجرس،

ندى بسيوني، عزت أبو عوف، ونخبة من

الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٦

القصة:

مسلسل اجتماعي سياسي يتناول أحوال الشعوب العربية وخاصةً في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق، وانضمام بعض الأشخاص لتنظيمات إرهابية زائفة تحت شعار المقاومة دون علمهم، إلى جانب عرض اتجاهات الأمريكيين نحو الحرب على العراق، وأن هناك البعض منهم معارض للحرب والتواجد في العراق بعد القضاء على النظام الحاكم، وتتوالى الأحداث في إطار من التشويق والإثارة.

متخافوش



إخراج: يوسف شرف الدين

بطولة: نور الشريف، منى عبد

الغني، نهال عنبر، هادي الجيار، ونخبة من

الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠٠٩

القصة:

يناقش المسلسل قضية الصراع العربي الإسرائيلي والحرب على غزة، حيث يقوم الفنان نور الشريف بدور المذيع «مكرم» الذي يشن حملة إعلامية ضد الأعمال

الصهيونية على فلسطين، فيتهموه اليهود بأنه معادٍ للسامية، ويقرروا كشف حقيقته وتوالي الأحداث حتى يتم اكتشاف أصوله التي تنحدر من اليهود المغاربة.



اغتيال شمس

تأليف: محسن الجلال

إخراج: مجدي أبو عميره

الأبطال: خالد زي، صفاء أبو السعود،

سميحة أيوب، هادي الجيار

سنة الإنتاج: ٢٠١٠

القصة:

تدور أحداث المسلسل حول قضايا البحث العلمي، واغتيال عدد من العلماء في الخارج، بالإضافة إلى العنف والتهديد الذي يتعرض له بعض العلماء، وذلك في إطار قصة درامية لشخصية العالم شمس الجبيلي «خالد زي» الذي يسافر للخارج لاستكمال دراسته في إحدى الدول الغربية ويقرر الاستقرار هناك هرباً من الثأر، إلى أن يصبح من أشهر أساتذة الهندسة الوراثية هناك، ولكنه يتعرض للتهديد من قبل بعض المنظمات الغربية بسبب طبيعة عمله فيفضل العودة لوطنه، ومواجهة مصيره.

دوران شبرا

تأليف: عمرو الدالي

إخراج: خالد الحجر

بطولة: هيثم أحمد زي، حورية

فرغلي، عفاف شعيب، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١١



القصة:

تدور أحداث المسلسل بحي شبرا الشهير بالقاهرة الذي يقطنه الكثير من الأقباط المصريين بين مجموعة من الشخصيات التي تسكن هذا الحي، ومن خلال حياة هؤلاء الشخصيات يبرز المسلسل مدى التسامح بين سكان شبرا من مسلمين وأقباط في أعمار مختلفة وأنماط مختلفة يتصارعون أحياناً ويتفقون أحياناً، ورغم تلك العلاقة القوية إلا أن الحب والمودة بينهم هي التي

تبقى.

أخت تريز



تأليف: بلال فضل

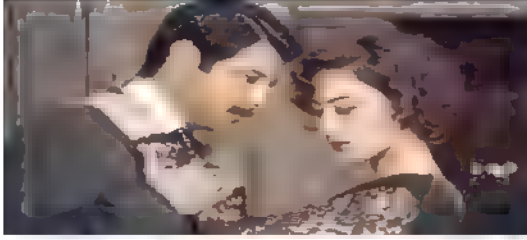
إخراج: حسام الجوهري

الأبطال: حنان ترك، أحمد عزمي، محمود الجندى، سامي العدل، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١٢

القصة:

تدور أحداث المسلسل حول الوحدة الوطنية في المجتمع المصري والسلام الديني من خلال ملحمة درامية اجتماعية تعكس العلاقة بين أبناء الوطن الواحد، متناولاً قصة فتاتين إحداهما تدعى (خديجة) «حنان ترك»، وهي مسلمة الديانة والثانية (تريز) «حنان ترك»، وهي مسيحية وتعمل بالكنيسة، وفي الحقيقة هما أختان توأم من أب وأم واحدة ولكن تفرقا في الصغر، وضعت إحداهما أمام جامع والأخرى أمام الكنيسة، ثم تتوالى الأحداث التي تعكس الحياة الحقيقية للمجتمع المصري بكافة تفاصيله.



حارة اليهود

تأليف: مدحت العدل

إخراج: محمد جمال العدل

الأبطال: منة شلبي، إياد نصار، ريهام

عبد الغفور، أحمد حاتم، جميل راتب، سلوى محمد علي، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١٥

القصة:

تدور أحداث المسلسل بدايةً من عام ١٩٤٨ أثناء حرب فلسطين وتستمر حتى العدوان الثلاثي، وكيف كان شكل الحياة في حارة اليهود وسكانها وقتئذ والأنشطة التي كانوا يمارسونها، وتأثرهم بالأوضاع السياسية في البلاد، وانعكاس ذلك على حياتهم اليومية.

مأمون وشركاه



تأليف: يوسف معاطي

إخراج: رامي الإمام

بطولة: عادل إمام، لبلبة، مصطفى

فهمي، ونخبة من الفنانين

سنة الإنتاج: ٢٠١٦

القصة:

تدور أحداث المسلسل في إطار كوميدي اجتماعي ساخر عن رجل بخيل يدعى مأمون ولديه أربعة أبناء يحرمهم من كل شيء هم وزوجته، وتتوالى الأحداث ويكتشفون بعد ذلك أنه مليونير، ويلقي العمل الضوء على أهمية التسامح والمحبة والتآخي بين الأديان، عن طريق أبنائه الثلاثة أحدهم متزوج من فتاة يهودية خارج

مصر والآخر من إيطالية مسيحية في الوقت الذي تتزوج فيه شقيقتهم من مسلم متطرف، فالمسلسل عبارة عن دراما رمزية تعكس أحداث المجتمع وخاصة الاختلافات العقائدية بين الأديان السماوية.

إلى جانب المسلسلات السابق ذكرها، توجد مسلسلات أخرى تناولت قضية السلام الديني والتسامح والمؤاخاة بين الأقباط، مثل مسلسل «خالتي صفية والدير» للفنان ممدوح عبد العليم والفنانة بوسي وإخراج إسماعيل عبد الحافظ، ومسلسل «أوان الورد» للفنانة يسرا والفنان هشام عبد الحميد والمخرج سمير سيف، ومسلسل «يا رجال العالم اتحدوا» للفنانة إسعاد يونس والفنان حسين فهمي للمخرج حسن بشير.

(٤)

حوارات من الأفلام والمسلسلات

١- فيلم أيام السادات

في بداية الفيلم كلمة من أسرة الفيلم: «إلى رجل شارك في صنع الحرب عندما كانت ضرورة
ويكافح الآن من أجل السلام عندما أصبحت هدفاً».

المشهد (٥٧):

وبه حوار بين أنور السادات وجيهان السادات كالآتي:

جيهان: ممكن أمشي معاك شوية.

السادات: ده شرف ليا.

جيهان: حتى لو كانت مامتي إنجليزية.

السادات: آه، بس أنوكي مصري، بيتنمي لأعرق حضارة في التاريخ، ومن حقلك وحقي نجس
بالكبرياء اللي بيحرما منه الاستعمار، حتى لو طلعتنا الإنجليز، هايستلمنا القصر ومجموعة أحزاب
غير جادة مالهاش دعوة بالشعب المصري أبداً، البداية الحقيقية للحل هو تغيير النظام السياسي
كله، إزاي هو ده السؤال.

المشهد (٦٤):

ويحتوي على حوار بين والدته جيهان السادات وأنور السادات عندما ذهب ليخطب جيهان
واحتوى هذا الحوار على دلالات كثيرة وأهمها أن السادات يحترم الآخر وثقافات الآخر ولكن يرفض
هذا الآخر عندما يعتدي عليه، فهو يفصل بين الحكومة والشعب ولا يخلط الأمور، ويفرق بين
اختلاف الثقافات وبين البطل القومي صاحب الحق، والمعتدي الذي يسلب أراضي الغير، والحوار
كان كالآتي:

والدة جيهان السادات: يا أنور أفندي

السادات: أؤمري

والدة جيهان: إيه رأيك في «تشرشل»

السادات: رجل عظيم

والدة جيهان: ليه قلت كده

السادات: سيامي دافع عن بلده وهزم أقوى قوة عسكرية في العالم

والدة جيهان: Good

السادات: بس هو بالنسبة لي كمصري مجرد حرامي

والدة جيهان: What

السادات: طبعًا يا هانم اللي يسرق استقلال بلد وخيراتنا يبقى حرامي

والدة جيهان: إنت بتقول كلام مصريين متطرفين يا أنور أفندي

السادات: والله يا افندم أنا بقول اللي أنا شايفه ولا يعنيني إذا كان يتفق أو يختلف مع أي

حد

والدة جيهان: إنت مش أحب إنجليز يا أنور أفندي

السادات: إطلاقًا، أنا ضد الإنجليز لما يلبس عسكري ويمسك بندقية وينشن بيها عليّ، لكن

الشعب الإنجليزي ده حاجة تانية، الثقافة الإنجليزية والحضارة الإنجليزية على عيني وراسي من فوق.

المشهد (١٤٤):

ويحتوي على خطاب للرئيس السادات بعد انتصار أكتوبر: «لقد فقد العدو

المتغطرس توازنه واستعادت هذه الأمة شرفها بعد أن أصبح لهذا الوطن درع وسيف،

إننا حاربنا من أجل السلام، حاربنا من أجل السلام الوحيد الذي يستحق وصف السلام، وهو السلام القائم على العدل، بأن عدونا يتحدث اليوم عن السلام ولكن شتان بين سلام العدوان وسلام الحق والحرية».

المشهد (١٥٧):

حوار السادات مع زوجته جيهان السادات:

السادات: المفروض أقوم بواجبي، إذا كان في إمكاني إن أجنب الأجيال الجاية نزيه الدم والحروب، كان ده في إمكاني وما عملتوش يبقى أخطأت في حق الشعب، وفي حق الأمانة وحق نفسي أمام الله سبحانه وتعالى.

جيهان السادات: أنور أنا مش فاهمة.

المشهد (١٥٨):

يحتوي على خطاب للرئيس الراحل السادات:

«لا يجب أن تخشى جنيف عربيًا واحدًا أبدًا، أنا جاهز للذهاب إلى جنيف، بل لا أخفيكم وأنتم ممثلو الشعب وعلى مسمع من شعبنا وعلى مسمع من أمتنا العربية، سمعوني أقول إني مستعد أن أسافر إلى آخر العالم، إذا كان هذا يحول دون أن يجرح أو يقتل عسكري أو صابط من ولادي أنا بقول أنا مستعد أن أذهب آخر العالم، وستندهش إسرائيل عندما تسمعني أقول الآن أمامكم، إني مستعد أن أذهب إلى بيتهم الكنيسة ذاته ومناقشتهم».

المشهد (١٥٩):

جيهان السادات: الكلام اللي قلته ده نقصده فعلًا؟ عندك استعداد تروح إسرائيل.

السادات: إسرائيل برده مش مصدقة ويتقول إن ديه خدعة ورفعوا قانون الطوارئ.

جيهان: بس ديه مخاطرة يا أنور ماكنلهاش لازمة دلوقتي.

السادات: شو في يا جيهان، إحنا بقالنا ٥٠ سنة واقعين في مشكلة مع إسرائيل، وعلشان نحلها ونروح نكلم شعوب الأرض كلها ما عدا الإسرائيليين اللي هما محتلين الأرض، ما فيش حد بيحارب للأبد والهدف من أي حرب إيه؟ هو إقرار السلام.

جيهان: طب افرض روجت لعاية هناك وقالوا لك شكرًا ورفضوا يدولك الأرض.

السادات: بقوا رفضوا السلام، رفضوا بوضوح قدام العالم كله وتبقى ديه مشكلتهم.

المشهد (١٦٢) خطاب السادات في الكنيسة:

السيد الرئيس، أيها السيدات والسادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته «السلام لنا جميعا بإذن الله»، قد جئت اليوم على قدمي التابنتين لكي بنى حياة مجددة، لكي نقيم السلام، وكلنا على هذه الأرض، أرض الله وكلنا مسلمون ومسيحيون ويهود نعبد الله ولا نشرك به أحدًا، وتعاليم الله ووصاياه هي حب وصدق وطهارة وسلام إني لم أجن لكم لكي أعقد اتفاقًا منفردًا بين مصر وإسرائيل ليس هذا واردًا في سياسة مصر، فليست المشكلة هي مصر وإسرائيل فإنه حتى لو تحقق السلام بين دول المواجهة كلها وإسرائيل بغير حل عادل للمشكلة الفلسطينية، فإن ذلك لم يحقق أبدًا السلام الدائم العادل الذي يلح العالم كله اليوم عليه، إني لم أجن إليكم لكي أسعى إلى السلام الجزئي، بمعنى أن تنتهي حالة الحرب في هذه المرحلة لنرجئ المشكلة كلها إلى مرحلة تالية، لقد كان بيننا وبينكم جدار مرتفع حاولتم أن تبنيه على مدى ٤/١ قرن من الزمان، لكنه تحطم عام ١٩٧٣ وعليما أن نعترف بذلك، ولكن بقي الجدار الآخر يشكل حاجزًا معقدًا نفسيًا بيسا وبيكم.

أيها السادة، الحق أقول لكم، إن السلام لن يكون اسمًا على مسمى ما لم يكن قائمًا على الصداقة وليس على احتلال أرض الغير، وبكل صراحة أقول لكم إن عليكم أن تتخلوا نهائيًا عن أحلام الغزو، وعليكم أيضًا أن تتخلوا عن الاعتقاد بأن القوة هي

خير وسيلة للتعامل مع الحرب، هناك أرض عربية ولا زالت تحتلها إسرائيل بالقوة المسلحة ونحن نصرُّ على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربي والقدس التي حضرت إليها على اعتبارها مدينة السلام ودعوتي أقول لكم بدون أدنى ضغط، أنني لم أجيء إليكم تحت هذه القبة لكي أتقدم برجاء أن تجلّ قواتكم من الأرض المحتلة بعد ١٩٦٧، إن الانسحاب الكامل أمر بديهي لا نقبل فيه جدلاً ولا رجاء فيه لأحدٍ أو من أحدٍ، وإن كنتم قد وجدتم المبرر القانوني والأخلاقي لإقامة وطن قومي على أرض لم تكن كلها ملكاً لكم فأولى لكم أن تفهموا إصرار شعب فلسطين على إقامة دولته الجديدة في وطنه.

إنني أحيي أصواتاً إسرائيلية طالبت بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وصولاً إلى السلام وضماناً له، فيا كل رجل وامرأة وطفل في إسرائيل، سكلوا قيادتكم على نضال السلام، ويا أيتها الأم الساكنة ويا أيتها الزوجة المترملة ويا أيها الابن الذي فقد الأخ والأب، يا كل ضحايا الحروب املأوا الأرض والفضاء بتراتيل السلام، املأوا الصدور والقلوب بأمل السلام، اجعلوا النشود حقيقة تعيش وتثمر، اجعلوا الأمل دستور العمل ونضال وإرادة من الله، اللهم أني أردد مع ذكرى قوله «أحبو الحق والسلام» وسلموا آيات الله العزيز الحكيم حين قال «قل آمن بالله وما نزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط، وما أوتي موسى وعيسى والبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منكم ونحن له مسلمون» صدق الله العظيم.

المشهد (١٦٨):

السادات: ده اسمه خداع وعار على الإسرائيليين أنا مش فاهم «بيجن» بيفكر ازاى هو مع السلام ولا ضده؟ امارح كان معايا، النهاردة يضم القدس؟! شعبي يقول عليا إيه؟ متواطئ معاه؟ هو فاهم إيه؟ القدس ديه لكل الأديان، هو كل ما نتقدم خطوة يرجعوننا عشرة لوراه؟ ابلغ «بيجن» احتجاجي الرسمي على ضم القدس. شكرًا.

٢- فيلم جوبا

المشهد (١٧):

يوسف: جوبا ده يا نني اسمي، لما كنت في الجيش وروحنت تبع الوحدة المصرية لقوات حفظ السلام في الصومال.

صديق يوسف: معناه ايه جوبا

يوسف: جوبا ده اسم نهر في الصومال في بلد لها نفس الاسم والنهر ده معروف إنه هادي طول السنة بس كل فترة يحصلوا فيضان بيطلع منه تماسيح كثيرة جداً، بتاكل وتدمر كل حاجة حوليها: لو دخلت في المعجم أو القاموس، وقلت جوبا هاتلاقي معناه القناص شديد الاحتراف.

صديق يوسف: ايه علاقتك بالتماسيح والقناصين والحاجات ده كلها.

يوسف: أقولك وإحنا في قوات حفظ السلام، كنا عساكر كثير قوي، فمرة مجموعة من العساكر الأمريكان اتحاصروا من المتمردين اللي إحنا مفروض بنحاربهم، فقائد الوحدة بتاعتنا أمرنا «عايزين نخلص من الموضوع ده» فروحت واخذ ساتر.

صديق يوسف: وأخرت الساتر ده ايه ولا حاجة الحرب خلصت.

٣- فيلم إسكندرية نيويورك

المشهد (٣):

حوار بين سينمائي يهودي ويحيي بطل الفيلم وكان كالآتي:

السينمائي: إنت عارف اللي بيشتغل في المهنة ده أغلبهم من اليهود ودول ما بيجبوش لا العرب ولا عبد الناصر.

يحيي: أيوه بس مش كل اليهود صهاينة، طب ما أنت يهودي.

سينمائي: أنا يهودي بس مش صهيوني، بعزك بس لو حطتني في اختيار بين العرب وجمال عبد الناصر ولا إسرائيل، طبعا اختار إسرائيل

يحيي: يا أخي نفسي الأمريكان يشوقونا ويعرفونا.

٤- فيلم ليلة البيبي دول

يبدأ الفيلم بمشهد عن أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وانهيار مركز التجارة العالمي والذعر الذي نال المواطنين والدمار الذي لحقه، ثم كتب الكاتب «عبد الحي أديب» مقولة قبل بداية الفيلم مكتوب بها:

«الإرهاب أكثر الأعمال بشاعةً، ومقاومة الاحتلال أكثر الأعمال نبلاً».

الأمانة- السلام- التضحية من أجل الوطن

المشهد (٢٩):

حوار بين محمود عبد العزيز، وجمال سليمان، وسولاف فواخري بعد سماع الراديو ونشرة الأخبار التي ذكرت أن «الكونجرس الأمريكي يُصوّت على عدم إدانة إسرائيل في مجلس الأمن بخصوص غارة الطيران الإسرائيلية على قطاع غزة» وكان الحوار كالآتي:

سولاف: لإمتي هاتفضل أمريكا تتحدى العالم بالشكل ده

محمود عبد العزيز: أمريكا بظلت تحترم العالم أول ما المحافظين الجدد دول سيطروا على الإدارة الأمريكية.

جمال سليمان: ده مش كده، ويس ولاد الذين، دول ركبوا ودلدلوا رجليهم.

المشهد (٥٣):

خطاب لليلى علوي تمثل رئيس الجمعية الأمريكية للصدّاقة والسلام تلقّيه في مؤتمر عن

السلام:

ليلى علوي: السلام عليكم، السلام كلمة ومعنى دعت إليها كل الكتب السماوية والمبادئ الإنسانية على مر العصور، وبالرغم وعي وتقدير المجتمعات العالمية على مر العصور للسلام وقبول الآخر بعيداً عن العنف، إلا أنه لازالت تستوجب ضرورة بناء مساحات جديدة للسلام بين الشعوب ويهمتي شخصياً وأنا كلي حماس إني أسمعكم أكثر.

صحفي: يا ترى جمعية الصداقة والسلام العالمي بتاعتك ديه لها دافع سياسي ومين اللي بيمولها؟

ليلى علوي: أعتقد إن اسم الجمعية يحدد هدفها وهو دعم الصداقة والسلام والتفاهم بين الشعوب وده من خلال المؤتمرات أو الأبحاث الميدانية اللي بتقوم بها الجمعية خصوصاً أن احنا في وقت يتنامى فيه الشعور ضد السلام، وبيزداد حجم الإرهاب.

المشهد (٦٣):

ليلى علوي: ما فيش صداقة ولا سلام بينا وبين إسرائيل

محمود عبد العزيز: لا يا مس سارة، أمريكا عاوزه سلام، إسرائيل مش موافقة، بالزمة ده كلام، وبعدين مؤتمر سلام إيه ده اللي الفلسطيني بس هما اللي بيتنازلوا، ده مؤتمر علاقات عامة، فيلم أمريكياني.

ليلى علوي: معاك حق، أستاذ حسام، معاك حق تماماً في موضوع فلسطين، أنا شخصياً صد القهر اللي فيه الشعب الفلسطيني، لكن خيلنا عقلابين حضرتك عاوز تقنعني إن بعد مجهود كل السنين اللي فاتت ده، وأخيراً استضافة أمريكا لأكثر من ٤٠ دولة لإيجاد حل لمشكلة إسرائيل وفلسطين بعد كل ده، عندكوا شك فينا

محمود عبد العزيز: تقدري تقوليلي حجم البنس اللي متورط فيه كبار المسئولين الأمريكان في العراق قد إيه؟

محمود عبد العزيز: وإيه حكاية المعونة اللي عمالين يلاعبونا بيها كل يوم في مصر، هانقطعها
لا مش هنقطعها.

جمهور القاعة: لا للمعونة الأمريكية.

٥- فيلم هالو أمريكا

عد وصول بخيت وعديلة إلى المطار ومعهم «بلاص جبنة قديمة» وقيام أجهزة الأمن
بتوقيفهم وتفتيشهم ليعرفوا ماهية هذه الجبنة القديمة وأنها مثل الجمرة الخبيثة، واتهموهم
بالإرهاب عند معرفة أنهم عرب فكان الحوار:

بخيت: هذه مؤامرة صهيونية ضد العرب.

عديلة: كان لازم تقول احنا عرب؟

٦- فيلم بركان الغضب

مقولة لرجل فلسطيني في الفيلم يعمل في الملاحاة:

«الصهاينة جبنا، لو مات منهم واحد بيترعشوا لكن احنا لو مات منا واحد بيطلع بداله
ألف».

حوار بين أبو أدهم الفلسطيني وضابط الشرطة المصري. عندما أراد ضابط الشرطة أن يقبض
على بطل الفيلم «خالد» وهو قداي فلسطيني وتبحث عنه الشرطة.

أبو أدهم: خالد اللي قتله الصهاينة ليكون عبرة لكل فلسطيني يدافع عن أرضه، إذا كنت
هاتقبض عليه، اقبط عليه وساعد الصهاينة، نحن شعب ننتهك على مرأى ومسمع العالم كله ولا
أحد يريد أن يتحرك ويرفع عنا الظلم.

٧- فيلم السفارة في العمارة

حوار بين عادل إمام «شريف» وابن صديقه الفلسطيني «إياد»

إياد: أنا عاوز أرجع بلدي

شريف: ما هي ديه بلدك يا بني

إياد: لا بلدي اللي اتولدت فيها، عايز أروح فلسطين وطني

شريف: يا دوبيك أنت أتولدت هناك، وجيت هنا لحمدة حمرة إنت شوفت بلدك غير في

التليفزيون، استنى لما يحلوها وبعدين ارجع براحتك

إياد: ما يحلوهاش شعبنا قرارات ٢٠٠٢، ٢٠٠٣

شريف: هيا فعلا قنوات كثيرة أوي

إياد: قنوات إيه، بقولك قرارات

إياد: شوفت تصريحات كوفي عنان

شريف: عنان مين

إياد: انت مش عايش في الدنيا يا شريف

شريف: ماتقلبش دماغني

إياد: عايز أسافر انضم للانتفاضة

شريف: انتفاضة إيه اللي أنت عايزة تتضلها، أبوك عيشك أحسن عيشه، ده فيه تقطيع

هناك.

حوار بين عادل إمام ومسئول في الدولة:

المسئول: شوف يا أستاذ شريف، انت لسا ماكملتش يوم في شقتك مع الوقت

هاتعرفهم أكثر وهايعرفوك، معجبنيش كلامك في الأسانسير أنا كنت متصور إنك

واسع الأفق أكثر من كده، صدر منك بعض الألفاظ في لحظة انفعال مثل «يوم أسود»، و «يغوروا»، الناس دول عملنا معاهم اتفاقية سلام يعني بينا وبينهم علاقات دبلوماسية، ديه سياسة البلد اللي إنت عايش فيها، سواء بقى بعض الناس، أو أكثر الناس لهم رأي في الحكاية، إنما ديه مصلحة الدولة العليا، تحب تكون ضد مصلحة الدولة العليا.

المسئول: جات لي مذكرة من السفير الإسرائيلي يقول إنك كشرت في وشه تكشيرة جابت له اكتب مش عايزين حد يتلكك لنا.

حوار عادل إمام مع صديقه رجل الأعمال بعد معرفته بقيام صديقه بالاستعانة بالإسرائيليين لزراعة المحاصيل الخاصة به:

عادل إمام: أتاري الفاكهة لا بقى ليها طعم ولا لون، بعد ٧ آلاف سنة بنزرع أرضنا، نجيب دول يزرعونا.

الكلمات التي تفوه بها عادل إمام بعد رؤية ابن صديقه وهو شهيد في التلفزيون وهو ما لا يزال طفل صغير:

عادل إمام: يسقط الاحتلال الإسرائيلي

يسقط قتلة الأطفال

يسقط أعداء السلام

٨- فيلم ليلة سقوط بغداد

حوار بين أمريكي يتفاوض مع حسن حسني للتنازل عن اختراع سلاح الردع:

الأمريكي: حتى لو حاولتوا تنفذوا السلاح في أي بلد عربية أو إسلامية، مش هاتنجوا لإننا ناشرين في مراكز اتخاذ القرار مجموعة السفهاء وهما بغياهم بيمنعوا أي انجاز انه يحصل.

حسن حسني: مسير الأوضاع تتغير وهاتيجي ناس تفهم

الأمريكي: إنت بتحلم.

٩- فيلم معلش إحنا بنتبهدل

حوار بين قرموطي (أحمد آدم) مع الصحفيين، عندما قبض عليه البوليس الأمريكي وطلب بوش مه أن يعترف بأنه إرهابي تحت التهديد ويذكر في نهاية الحوار الآتي:

قرموطي: بالنسبة للدقن كانت مكياج، والشريط ده متفبرك، والله العظيم فيلم إنتوا مضحوك عليكم يا جماعة، راي ما إحنا مضحوك علينا، ده منظر إرهابي، ده شكل إرهابي، أنا عندي نووي؟! ما يروحوا يتشطروا على اللي عندهم نووي بحق وحقيقي، ولا هما مبيتشطروش الا علينا احنا بس، وانا بقول اهوه قدام الرئيس بوش، وقدام العالم كله، إنت لو ثبت إن كوريا الشمالية عندها نووي والمصحف لتضرب سوريا، اضربني، اخرسني، أقفل بوئي قدام العالم كله عشان تبين للناس الحرية الأمريكية اللي انتوا جيينها، مش هاتمشونا على مزاجكم.

١٠- فيلم خليج نعمة

أغنية في نهاية الفيلم عن السلام، يغنيها أحمد فهمي ومحمود العسيلي:

إحنا لينا نهار	غابت شمسنا بس
لو حتى صبحت نار	الحلم لسا في أرضنا
البلد والدنيا نسيانا	إيه ذنبنا ذنب
احنا هانقول	غابت شمسنا بس
بس لو حسينا	بصوتنا اللي هايوصل
بنخاف ليه من الغير	ان احنا قلب كبير
	مش برده مننا
أصل السلام إحساس	قرب وحب الناس
أصل السلام إحساس	قرب وحب الناس
	ده كل حلمنا
إحنا لينا نهار	غابت شمسنا بس
لو حتى صبحت نار	الحلم لسا في أرضنا
أصل السلام إحساس	قرب وحب الناس
أصل السلام إحساس	قرب وحب الناس

١١- فيلم الرهينة

كلمة يقولها صلاح عبد الله «مكرم» في مؤتمر صحفي العقد بعد نجاته من أيدي الإرهابيين:

د/ مكرم: إحنا طيبين أوي علشان كده بنصدق أي حاجة تتقال لنا يعني لو طوبه اتحدفت على كيسة، وقالوا اللي رماها تنظيم القاعدة في مصر بصدق، نصدق من غير ما نفكر مين اللي ليه المصلحة في إشاعة الفتنة بين السنة والشيعة في العراق، بين الجنوب والشمال في السودان، مين اللي لي مصلحة من اللي بيحصل في فلسطين ولبنان، أكيد هو المستفيد من أن يحصل فتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر، أنا اللي أنقذ حياتي مسلم وهو نفسه اللي كان يستعد أن يضحي بروحه علشان ينقذ زميله المسيحي.

١٢- فيلم الإرهابي

كلمة يقولها محمد الدفراوي (فؤاد مسعود) في إحدى المؤتمرات الصحفية:

فؤاد مسعود: لا لن ينتصر الإرهاب، لن تموت مصر؛ قمصر بلد الأمن والأمان، لن يخيفنا أعداء الله الذين يتمسحون بالدين، والدين منهم بريء، لن ينتصر التخلف، لن تنتصر الكهانة. حوار بين عادل إمام ومديحة يسري وحنان شوقي وإبراهيم يسري بعد اكتشاف هوية عادل إمام وإنه إرهابي:

عادل إمام: أنا اللي بيسموه إرهابي علشان متمسك بديني

مديحة يسري: انت تعرف ايه عن الدين، من عيّنك مسئول علشان إصلاح المجتمع

عادل إمام: أنا هدفي إصلاح المجتمع وتطهيره

إبراهيم يسري: إنك تهدمه من أساسه!

حنان شوقي: إنك تدور في الشوارع تقتل الستات والأطفال!

مديحة يسري: هو ده إصلاح المجتمع، هو ده الإسلام من وجهة نظرك!

مديحة يسري: يا انني الدين يسر، نور، رحمة، والناس هاتفضل تغلظ ليوم القيامة لأننا

بشر مش ملايكة، رروح.. ادعي إن ربنا يسامحك على كل اللي عملته.

١٣- فيلم ولاد العم

حوار بين مسئول في الموساد، وشريف منير «دانيال»:

مسنوله في الموساد: إيه اللي يخليك تتصور إن ده في صالح إسرائيل

دانيال: بالتأكيد مش لصالح مصر

مسنول: بس مصر دولة صديقة ولا يوجد بيننا أي عداوة.

دانيال: الكلام ده تقوليه في التلفزيون أو الصحافة، ولكن الحقيقة إن مصر أخطر دولة عربية علينا، ولازم دايما نأخذ بالناس من الحقيقة دي.

محتاجين شكات تجسس أكثر ولو قدرنا نغرق الشعب المصري في مشاكل ما يفوقش منها، يبقى لازم نعمل كده.

حوار بين منى زكي (سلوى) وشريف منير (دانيال):

سلوى: انت يهودي كافر

دانيال: أولاً: اليهودي مش كافر، وفي دينك اللي واضح إلك ما تعرفيش عنه حاجة، اليهودي من أهل الكتاب

سلوى: اتجوزت راجل وطلع جاسوس إسرائيلي، إيه المشكلة!

دانيال: طب أنا لو أسلمت تسامحيني؟

سلوى: لا

دانيال: طبعاً لا، لأن المشكلة مش في الدين، المشكلة في الحاجز النفسي اللي عندك، طريقة التفكير والثقافة اللي اتربتي عليها، واللي زرعت جواكي كره ورفض لأي حد مختلف، لغاية ما بقيتي عنصرية زي كل المصريين.

سلوى: بقي احنا اللي عنصريين، آمال الإسرائيليين إيه؟

دانيال: دولة إسرائيل فيها أكثر من مليون مسلم، وده غير المسيحيين والبدو والأفارقة، اليهود أنفسهم اللي عايشين جوه إسرائيل، جوم من كل حته في العالم، لو احنا عنصريين إزاي الناس ديه عاشت مع بعض، لو إحنا عنصريين، إزاي قدرنا

نحقق كل الانجازات الاقتصادية والعلمية والعسكرية في زمن قياسي، لأن إسرائيل دولة نظام وعدل، ما فيش فيها حد فوق القانون، زاي عندكم كده، مش أنا اللي بقول، ديه جرايدكوا اللي بتقول.

حوار بين كريم عبد العزيز «مصطفى» وسلوى:

مصطفى: دانيال يحاول يعملك غسيل مخ بأي طريقة، أكيد قالك كلام وحش عن مصر، وإن ما فيهاش حاجة لو فضلت مراته، لو صدقته؟ هاتلاقي نفسك من غير ما تحسي بقيتي يهودية إسرائيلية يا سلوى، ما يغركيش الكلام الحلو اللي عمال يقولوهولك، اللي بيداري وراه حقيقة بشعة، لمجتمع عصري يمارس كل أشكال الإزهاب قدامك فرصة كبيرة أوي تخدمي بها دينك وبلدك.

١٤- فيلم صلاح الدين الأيوبي

مشهد المحاكمة من فيلم صلاح الدين الأيوبي

محمود المليجي «كونراد»: وهكذا سقطت لويز، أيها الملوك، أيها الأمراء، يا من تركتم عروشكم وأوطانكم وزحفتم بجيوشكم إلى هنا عبر البحار تدفع سفنكم رياح الحقد المقدسة، لتطهروا أرض المسيح من البرابرة أعداء الصليب، هكذا سقطت لويز، هكذا أصبحت الأميرة الصليبية من الخونة.

توفيق الدقن: دعني أعفر رأسي في التراب تحت قدميك ارحمني.

أحمد مظهر «الناصر صلاح الدين»: لا تحن رأسك لغير الله.

توفيق الدقن: ارحمني من أجل أطفالي.

أحمد مظهر: فكرت أنت في آلاف الأطفال عندما فتحت عكا للغزاة وتدفقت الجيوش الأجنبية تسحق بأحذيتها الغليظة بسمات الأطفال.

محمود المليجي: ما من أحد منا هنا لا يعرف أن صلاح الدين همجي، متوحش، ولكن لويز لوجدها عارضتنا، لا صلاح الدين أحسن للأسرى، ثم العرب ليسوا برابرة، وما داموا ليسوا برابرة فلا مانع من الاتصال بهم، وهكذا هكذا اقتلعت الكراهية المقدسة من قلبها.

أحمد مظهر: فأصبح قلبك كمدينة بلا أسوار منذ نسيت الحب، اقتلعت الحب من نفسك، كرهت بلدك، وعرويتك، فهان عليك أن تسلم عكا.

محمود المليجي: وتقدمت خطوة فعرف حب العدو طريقه إلى قلبها، وسلمت جسدها المسيحي المقدس لرجل عربي، لويز الفارسة الصليبية تلقي بنفسها بين أحضان رجل عربي وتنسى تقاليد هذه الحرب الشريفة، نسيت أننا لن نتصر بغير حقنا المقدس.

أحمد مظهر: ودفعه حقه إلى أن يرتمي بين أحضان الغزاة ونسي تقاليد الفروسية، ونسي تقاليدنا المجيدة، أن أحبوا الناس يرحمكم الله.

محمود المليجي: الحب أخذ مكان الحقد في قلبك فأهويت.

أحمد مظهر: الحقد في حياتك طرد الحب فتعيت.

محمود المليجي: لا تدعو صوت الرحمة في قلوبكم يطغى على صوت الواجب لئلا تقتل من أحببت.

حوار موجه لمحمود المليجي (كونراد).

أحمد مظهر: لا ولكنك لا تفهم بأنه قتلك للحب تودي بنفسك ومن حولك للهلاك.

محمود المليجي: لا، لا انتصار بغير الكراهية.

أحمد مظهر: لا تحرر بغير الحب.

محمود المليجي: فليسترجع حقدنا المقدس حقوقه.

أحمد مظهر: يحى الحقد من العالم.

محمود المليجي: أحرقوها كالساحرات، أرسلوا بأيديكم الضربة التي يريد بها الرب.

حمدي غيث «رتشارد قلب الأسد»: وهكذا تكون الضربة التي يضرب بها الرب، كل من يتأمر على أورشليم، لحمهم يذوب وهم واقفون على أقدامهم، عار عليك يا فارس الصليب «كونراد»، أي قناع رائف تضعه على وجهك، ولكن كل الأتعة تسقط أمام إرادة الرب، أنت تأمرت على أورشليم، تأمرت على حياتنا وعلى مستقبل الملوك والأمراء وعلى دماء الآلاف من الجنود المسيحيين الذين جاءوا ليرفعوا الصليب على قبر المسيح وستلاحقك لعنة الرب حتى وأنت في قبرك، العرب رفضوا مؤامرتك، صلاح الدين رفض أن يضع يده في يدك القذرة، اقرأوا، اقرأوا أيها الملوك والفرسان والأمراء، ولتنزل ضربة الرب على كل من يتأمر على أورشليم.

أحمد مظهر: من أجل ذلك يا عدو الله أمربا أن تنال عقاب المفسدين ومع عقاب الذين خانوا الأمانات ويكيدون لإخوانهم ويلقون الفتنة ويفسدون في الأرض بعد إصلاحه.

١٥-مسلسل اغتيال شمس

حوار بين أبو خليل وابنه، عند اكتشاف رغبته في الزواج من إسرائيلية:

أبو خليل: إيه حكاية الإسرائيلية ديه

خليل: ست محترمة، أنا بحبها، وهي بتحبني وغير أنها شريكة كبيرة في قرية سياحية بطابا، وعندها شركة سياحية كبيرة في تل أبيب ومشاريع بالاماء، وملايين بالاماء، وفي الأول والآخر هي يهودية يعني هي من أهل الكتاب، وربنا سبحانه وتعالى ماحرمش جواز المسلم من أهل الكتاب.

أم خليل: عايز تتجوز إسرائيلية وتعيش معها في إسرائيل

خليل: إحنا وهي ولاد عم، وبيننا وبينهم معاهدة السلام، وأنا بحبها وهي بتحبني، وهابقي حاجة تانية خالص، مشاريع وملايين وعز ونغنغة.

أبو خليل: ملايين وعز ونغنغة وتجوز إسرائيلية وتعيش معاها في إسرائيل.

خليل: لا هو عيب ولا حرام يا أبوي

أبو خليل: لا هو عيب ولا حرام! جرى في مخك إيه يا ولد دول أعادي الأعادي يا ولدي، عمامك الاثنين استشهدوا على أيديهم، واحد في ٦٧، والثاني في ٧٣.

خليل: يا أبوي العداوة اللي بينا وبينهم انتهت من زمان وخلص.

حوار د. شمس وعائلة أبو ظلط عند ذهابه إلى تقديم كفته لهم حتى ينقذ نفسه من الثأر المحكوم عليه به:

شمس: يا عيلة أبو ظلط، مش الخوف من الموت، اللي جابني لحد هنا «دلوقتي» اللي جانبي النهارده حقن بحور الدم، اللي بين العيلتين، جيت علشان المودة تسود بدل العنف والكراهية، علشان الحب يسود بدل الدم، والسلام بدل القتل، ما تنسوش كمان إن إحنا ولاد عم، وأهل نجع واحد، كفي أنا بقدمه النهارده بداية لعهد جديد، عهد كله احساس بالأمان والمودة والرحمة بين العيلتين.

المشهد الأخير في الحلقة الأخيرة من المسلسل وبعد إطلاق الرصاص على د/شمس من عدة اشخاص يكتب في النهاية على الشاشة:

«ليس مهما أن تعرف إذا كان الدكتور شمس قتل أم أصيب، ولكن ما يجب أن تعرفه أن العلم والبحث العلمي يتم تحرها بأيدينا ودمائها تسيل في بلادنا».

١٦-مسلسل أماكن في القلب

مشهد القبض على جون «تامر هجرس» وهو يهدد بقتل د. آدم «تيسير فهمي»، ويحاول هشام سليم المحامي المصري نكر أو بيكر كما هو متعارف عليه في أمريكا أن يدخل في مفاوضات معه لإنقاذ تيسير فهمي.

هشام سليم «بيكر»: لو قتلتها هاموت يا جون، هاتخسر كل حاجة، مافيش حاجة واحدة هاتكسبها.

تامر هجرس «جون»: ولو سبتها برده هاموت هايحكموني ويعدموني

هشام سليم: لا مش ضروري، ممكن تتسجن.

تامر هجرس: اتسجن! انا مش داخل سجن يا بيكر

هشام سليم: مش أحسن ما تموت

تامر هجرس: الموت ارحمني، الموت ارحمني يا بيكر واخدها معايا

هشام سليم: مش هايسمحولك تطلع من هنا حي

تامر هجرس: قلتك اخرس، اخرس خالص يا إرهائي يا عربي

هشام سليم: الإرهائي هو اللي بيملك مسدس وبيهدد ناس أبرياء، انت اللي إرهائي يا جون
مش أنا.

المراجع

١. آلان جيرسون ونات ج. كوليتا. حصصه السلام من النزاع إلى الأمن، ترجمة: أسعد حليم. (القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ٢٠٠٤).
٢. خالد بن عبد الرحمن. «الإرهاب الفكري» في: المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤.
٣. عاطف عدلي العبد- الإعلام والمجتمع. (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦).
٤. عبد القادر الهواري. حرب اللاعنّف وعلاقتها بالفوضى الحلاقة. (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢).
٥. عمرو عبد السميع. أحاديث الحرب والسلام والديمقراطية. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨).
٦. محمد محفوظ. التسامح وقصص العشب المشترك. (المملكة العربية السعودية: أطراف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).
٧. محمد يسري دعبس. الإرهاب والشباب: رؤية في أنثربولوجيا الجريمة. (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٩٤).
٨. محمود سويد. من كامب ديفيد إلى المعاهدة: خلفية القرار الإسرائيلي. (القاهرة: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٩٧).
٩. ممدوح الشيخ. ثقافة السلام. (القاهرة: مطبعة الغد، ٢٠٠٨).
١٠. نسرین عبد العزيز. دراسات في دراما السينما والتلفزيون. (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٨).

١١. نسرين عبد العزيز: ثقافة السلام: الدراما وثقافة اللاعنف. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).
١٢. نسرين عبد العزيز. «ثقافة السلام كما تعكسها الدراما المصرية» في المؤتمر العلمي الأول بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق (الإعلام العربي ومواجهة الإرهاب... الصواب المهيبة وأخلاقيات الممارسة) في الفترة من ١-٢ مارس ٢٠١٦.
١٣. وليام ب. كوانت، الشرق الأوسط: كامب ديفيد بعد ١٠ سنوات. (القاهرة: ١٩٨٩).
١٤. تقرير عن ثقافة السلام في العالم: تقرير المجتمع المدني في منتصف عقد ثقافة السلام، ترجمة: محسن يوسف. (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠٠٧)
١٥. يحي أبو بكر وكمال متولي. حقيقة السلام. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، د. ت)

16- AHMED, Nazli Moawad."Culture of Peace" in: Political Research and Studies, Vol.2, No. 4, October,

1995

17- LUTZ, James M.& LUTZ, Brenda J.Global Terrorism. (London. Routledge, 2004)

18-HORGAN, John. -The Psychology of Terrorism. (London. Routledge, 2005)



ملاحق



ملحق (١)

رسائل ماجستير ودكتوراه في مجال التنمية وقضاياها

أولاً: بحوث الماجستير (مرتبة ترتيباً زمنياً من الأحدث إلى الأقدم)

١. أحمد جمال حسن: «التربية الإعلامية نحو مضامين مواقع الشبكات الاجتماعية: نموذج مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١٥).
٢. راجية إبراهيم عوض: «دور البرامج الحوارية في الفضائيات المصرية الخاصة في ترتيب أولويات قضايا المواطنة لدى الشباب»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٣. علاء أحمد مرتضي: «دور التلفزيون المصري في دعم المشروعات القومية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٤. مروة محمد صالح: «دور الحملات الإعلامية التلفزيونية في المشاركة الجماهيرية دراسة تحليل مضمون»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٥).
٥. نيرمين سعيد كامل: «أجندة القضايا الاجتماعية للمواطن المصري وأطر تقديمها في الفضائيات الاجتماعية العربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٦. هناء حسين قرني: «الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي: دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٥).

٧. إلهام عاشور: «الدراما السينمائية وتشكيل وعي الشباب الجامعي دراسة ميدانية» رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٤).
٨. جيهان حسن أيمن: «دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، ٢٠١٤).
٩. سميرة محمد: «أطر معالجة شئون الأقاليم في الصحافة المصرية اليومية واتجاهات الجمهور نحوها»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠١٤).
١٠. عاطف محمد محمد سعد: «أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤).
١١. محمود سامي حسن: «دور القنوات التلفزيونية في ترتيب أولويات الإصلاح السياسي لدى الشباب بعد ثورة ٢٥ يناير»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١٢. هبة محمد السيد: «استخدام طلبة المدارس الإعدادية والثانوية للبرامج التعليمية في قنوات النيل المتخصصة دراسة مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١٣. هند محمد نبيل: «دور النشرات والبرامج الاقتصادية بالتلفزيون المصري في ترتيب أولويات الجمهور نحو الموضوعات والقضايا الاقتصادية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١٤. إنجي محمد بركة: «دور البرامج الحوارية التلفزيونية في دعم المشاركة السياسية للجمهور المصري دراسة تطبيقية على القنوات التلفزيونية المصرية

الأرضية والفضائية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).

١٥. جويريف أنطون ميري. «معالجة التلفزيون المصري لقضية مياه النيل دراسة تطبيقية»

رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).

١٦. حسن على قاسم. «دور الفضائيات في معالجة قضايا الصحة العامة لدى المرأة المصرية»،

رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).

١٧. عمرو محمد إبراهيم. «أطر المعالجة الصحفية للهجرة غير الشرعية للشباب المصري

وعلاقتها بتقييم الجمهور لسياسة الحكومة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة،

كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣).

١٨. مروة أحمد أبو رحاب. «الصفحات الطبية في الصحف المصرية اليومية ودورها في تنمية

الوعي الصحي لدى القراء دراسة تطبيقية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر،

كلية الإعلام، ٢٠١٣).

١٩. نهلة رمضان أحمد. «دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري».

رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٣).

٢٠. نيفين احمد حشمت. «دور التلفزيون والإنترنت في التعليم الجامعي عن بعد» رسالة

ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).

٢١. رهام محمد صلاح. «العلاقة بين التعرض لبرامج المرأة في الفضائيات العربية ونظرة المرأة

لذاتها ونظرة المجتمع لها»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم

الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).

٢٢. السيد محمد أبو شيعشيع- «دور برامج المشاركة الجماهيرية بالفصائيات في دعم حرية التعبير»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
٢٣. طارق محمد إبراهيم- «دور البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا الإصلاح السياسي دراسة ميدانية»، رساله ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠١٢).
٢٤. مى عتر محمد- «دور التلفزيون في تنمية الوعي المائي عند الجمهور المصري دراسة مسحية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
٢٥. ميرا أحمد محمد فتحي- «استخدام الجمهور في الريف المصري للقنوات الفضائية وعلاقته بالسلوك المهني والإنتاجية دراسة ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
٢٦. رنا ياسر أمين- «استخدام تكنولوجيا المعلومات في إعداد البرامج التعليمية دراسة مقارنة بين التلفزيون السوري والتلفزيون المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٢٧. سارة محمود السيد- «دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو أزمات التنمية السياسية في مصر»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٢٨. مى عبد الرحمن مصلح- «دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية»، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، (٢٠١١).

٣٩. هنادي غريب. «معالجة قضايا العنف ضد المرأة في المجلات النسائية المصرية واتجاهات القائم بالاتصال والصفوة نحوها خلال عامي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ دراسة تحليلية ميدانية مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية، كلية الآداب، ٢٠١١).
٣٠. أسماء فؤاد حافظ. «صورة المرأة في الكاريكاتير بالصحف دراسة تحليلية ميدانية في الفترة من ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٨»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٠).
٣١. دعاء عادل محمود. «توظيف المنظمات الحقوقية والتنمية المصرية لشبكة الإنترنت ودوره في التفاعل مع قطاعات المجتمع المصري دراسة تحليلية وميدانية مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الصحافة، ٢٠١٠).
٣٢. هالة سمير محمد. «دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور المصري نحو القضايا الصحية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠١٠).
٣٣. أسماء سمير إبراهيم. «الموضوعات والقضايا التي تعالجها برامج المرأة في القنوات الفضائية العربية دراسة مسحية مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩).
٣٤. اية كمال محمد. «المعالجة الصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في مصر دراسة تطبيقية على تغطية الصحف المصرية لانتخابات رئاسة الجمهورية ومجلس الشعب عام ٢٠٠٥»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٩).
٣٥. علا عبد القوي. «صورة الفتاة المصرية في المسلسلات التلفزيونية وعلاقتها بواقعها الاجتماعي»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩).

٣٦. أحمد مصطفى كامل. «العوامل المؤثرة على الوظيفة الاتصالية بالمنظمات غير الحكومية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، ٢٠٠٨).
٣٧. أسماء أبو بكر الصديق حسن. «دور الاتصال المباشر في تنمية الوعي بقضايا المرأة دراسة على عينة من الجمعيات الأهلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٨).
٣٨. ريهام سامي. «دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب أولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
٣٩. صفاء سعد محمد. «معالجة الأفلام الروائية القصيرة التي يعرضها التلفزيون المصري لقضايا المجتمع المصري دراسة تحليلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
٤٠. مروة صبحي. «تقييم دور حملات التسويق الاجتماعية في دعم المشاركة المجتمعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٨).
٤١. هبة محمد عفت. «صورة المرأة الريفية في المسلسلات العربية التي يقدمها التلفزيون المصري وعلاقتها بإدراك الجمهور للواقع الاجتماعي لها»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
٤٢. داليا عبد الله. «القيم التربوية المتضمنة في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري دراسة تحليلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).

٤٣. شيرين صلاح كمال. «دور قناة حورس الفضائية في خدمة القطاع الصحي في مصر دراسة ميدانية على العاملين بالحقل الطبي»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).
٤٤. عماد عبد المقصود علي. «علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التلفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).
٤٥. لبي عبد العزيز الجابري. «معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٧).
٤٦. ماهيتاب ماهر محمود. «معالجة الصحافة المصرية للقضايا الصحية دراسة تطبيقية على صحف الأهرام والوفد والأسبوع»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٧).
٤٧. محمد رضا محمد. «علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٧).
٤٨. مى علي. «الأنشطة الاتصالية في مؤسسات المجتمع المدني دراسة تطبيقية مقارنة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة القاهرة والشرقية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٧).
٤٩. مى محمود عبد الجليل. «دور حملات التسويق الاجتماعي بالتلفزيون في ترتيب أولويات اهتمام المرأة نحو قضايا التنمية الاجتماعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

٥٠. إياس منصور. «قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، ٢٠٠٦).
٥١. رامي عطا صديق. «صحافة الأقباط وموقفها من قضايا المجتمع المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٦).
٥٢. رباب السيد عبد العزيز. «تقييم دور قناة التعليم في خدمة العملية التعليمية دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة والطلاب»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٥٣. رهام محمد صلاح. «تأثير التعرض لبرامج التلفزيون المقدمة لطفل ما قبل المدرسة على إكسابه المهارات اللغوية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٥٤. سامية دسوقي عيد. «دور التلفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية دراسة في إطار نظرية فجوة المعرفة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٥٥. علياء علي محمد. «علاقة طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بالإذاعة التعليمية في مصر دراسة ميدانية على عينة من الطلاب»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٥٦. وجدي حلمي. «دور قناة نفرتيتي في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات الصحية في إطار نظريتي فجوة المعرفة والاعتماد»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠٠٥).

٥٧. أشرف يونس عطية. «دور الراديو الإقليمي في تنمية الوعي البيئي دراسة تحليلية وميدانية على إذاعتي القناة ووسط الدلتا خلال عامي ١٩٩٧ - ١٩٩٨»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠٤).
٥٨. مى أحمد علي. «تصور مستقبلي لدور التلفزيون في تلبية الاحتياجات التربوية للمرأة العاملة في الحضر»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، ٢٠٠٤).
٥٩. أحمد محمد أحمد. «دور الصحافة المصرية اليومية في تشكيل الوعي الديني بقضايا المرأة لدى الشباب دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الصحافة، ٢٠٠٣).
٦٠. إناس عبد الحميد. «الوظيفة الاتصالية لجمعيات تنمية المجتمع دراسة ميدانية لعينة من جمعيات تنمية المجتمع المحلي في الفترة من ١٩٩٨ - ٢٠٠٠»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، ٢٠٠٣).
٦١. رانيا أحمد محمود. «دور قناة النيل للأسرة والطفل في تعريف الأطفال بالقضايا والمشكلات البيئية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).
٦٢. هناء كمال أبو زيد. «فعالية برامج قناة النيل التعليمية المتخصصة لدى تلاميذ ومدرسي شهادة إتمام التعليم الأساسي»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).
٦٣. أميرة سمير طه. «دور المسلسلات العربية التلفزيونية في إدراك الشباب المصري للمشكلات الاجتماعية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

٦٤. علاء عبد المجيد يوسف. «دور الاتصال المباشر والراديو والتلفزيون في نشر المعلومات الصحية العامة بين الشباب المصري»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
٦٥. وسام محمد أحمد نصر. «العوامل المؤثرة على مشاركة المرأة في البرامج التلفزيونية دراسة مسحية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
٦٦. محمد مجد الشربيني. «توظيف الوسائل التعليمية في البرامج التلفزيونية التعليمية في جمهورية مصر العربية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٠).
٦٧. نادية مصطفى عبده. «دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية دراسة ميدانية تحليلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٠).
٦٨. ناهد عامر أحمد. «دور برامج الأطفال في الراديو والتلفزيون في نشر الوعي البيئي لدى الأطفال في مصر»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد دراسات الطفولة، ٢٠٠٠).
٦٩. نهلة مظهر أبو رشيد. «برامج التوعية البيئية في التلفزيون المصري والسوري دراسة مقارنة»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٠).
٧٠. هند أحمد محمد. «معالجة الصحافة المصرية للقضايا العلمية وتأثيرها على المعارف العلمية للقراء دراسة مسحية خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٨»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٠).

ثانيًا: بحوث الدكتوراه (مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأحدث إلى الأقدم)

١. إيمان السيد جمعة. «دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى شباب المصريين المغتربين بالدول العربية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٦).
٢. دعاء عادل محمود. «أطر تقديم القضايا الاقتصادية والاجتماعية بعد الثورة في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٦).
٣. لمياء سمير سيد. «دور القنوات التلفزيونية المصرية في طرح القضايا الاقتصادية وعلاقته بتشكيل معرفة الشباب واتجاهاته نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).
٤. أماني رضا عبد المقصود. «دور الإعلام التلفزيوني في تنمية السياحة العربية دراسة تحليلية وميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٥. دينا عبد الله النجار. «العلاقة بين مستويات تعرض الشباب العربي للمادة الإخبارية في الراديو ومستويات معرفتهم السياسية دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٦. صابر حمد جابر. «دور الإعلام المسموع والمرئي في التوعية بقضايا حقوق الإنسان لدى ذوي الإعاقة في المجتمع»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).

٧. ياسمين أحمد علي. «معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للشباب المصري في الأفلام والمسلسلات العربية وعلاقة ذلك باتجاهاته وتطلعاته نحو المستقبل»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٨. ياسمين علي الدين. «دور البرامج التلفزيونية في معالجة قضايا المرأة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٩. بسنت محمد عطية. «المعالجة الإخبارية للآزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١٠. علا عبد القوي. «النماذج الشرية في الإعلانات التلفزيونية وآثارها الاجتماعية والثقافية على الجمهور المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١١. فتحي محمد شمس. «معالجة القضايا السياسية في الأفلام السينمائية العربية المقدمة على الفضائيات المتخصصة وإدراك الشباب المصري لمفهوم الديمقراطية»، رساله دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١٢. رهام محمد صلاح. «المشكلات الاقتصادية للأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات والأفلام واتجاهات الجمهور نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
١٣. نسرین حسام الدين. «تكامُل دور الصحف والتلفزيون مع مؤسسات المجتمع المدني في تنمية الثقافة السياسية للمرأة بالتطبيق على محافظتي المنيا والقاهرة دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠١٣).

١٤. نهى سمير محبوب: «المتغيرات المعرفية الاجتماعية في المضمون التلفزيوني وعلاقتها بالوبا السلوكية الصحية للجمهور المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
١٥. إمام شكري إبراهيم. «تخطيط البرامج الإخبارية في التلفزيون المصري ودورها في تحقيق التنمية السياسية لشباب الجامعة دراسة تطبيقية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة بنها، كلية الآداب، ٢٠١٢).
١٦. بسام عبد الستار محمد. «العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الالكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد البحوث والدراسات التربوية، ٢٠١٢).
١٧. شيماء عبد النبي. «دور الإنترنت في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى الشباب»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٢).
١٨. مروة رجاء رضوان. «دور التلفزيون في تشكيل الوعي السياسي لدى المرأة المصرية دراسة مسحية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٢).
١٩. الأميرة سماح فرج. «معالجة التلفزيون والصحف للأزمات الاجتماعية في المجتمع المصري وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الاجتماعي»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٢٠. برنت نزيه محمد. «أولويات واتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة المقدمة في الصحف والتلفزيون المصري دراسة مسحية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).

٢١. عمرو محمد أسعد. «العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم الاجتماعية دراسة على موقعي يوتيوب وفيس بوك»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١١).
٢٢. رباب السيد عبد العزيز. «دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية دراسة تحليلية وميدانية»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٠).
٢٣. سراج علي. «العلاقة بين التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المشاركة السياسية للجمهور المصري»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة دمياط، كلية التربية النوعية، ٢٠١٠).
٢٤. أحمد حسن السمان. «الدور المستقبلي للصحافة المصرية في المشاركة في التنمية المستدامة دراسة للفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٢٠»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).
٢٥. رغدة محمد عيسى. «معالجة الإذاعة والتلفزيون لقضايا العمل في المجتمع المصري ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور نحوها»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩).
٢٦. ندى محيي الدين. «دور التلفزيون في تعريف الجمهور المصري بتقنيات المعلومات الحديثة»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٩).
٢٧. جيلان محمود عبد الرازق. «دور التلفزيون في نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصري وعلاقته باستخداماتهم التقنيات الحديثة»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).

٢٨. رباب عبد الرحمن هاشم. «المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحوها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
٢٩. لبي محمد الكنانى. «صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية بالقنوات الفضائية العربية وأثرها على إدراك الجمهور العربي للواقع الاجتماعي لها»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨).
٣٠. هالة عوض. «المضمون التربوي لبعض برامج إذاعة القرآن الكريم في ضوء احتياجات المواطن المصري»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التربية، ٢٠٠٨).
٣١. رانيا أحمد يوسف. «تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي دراسة مقارنة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).
٣٢. علاء عبد المجيد يوسف. «دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).
٣٣. وسام محمد أحمد نصر. «دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون في التثقيف الصحي للمرأة المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).
٣٤. أميرة سمير طه. «دور القنوات التلفزيونية المصرية الحكومية والخاصة في إدراك أفراد المجتمع المصري لمناخ حرية الرأي وتأثير ذلك على مشاركتهم السياسية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).

٣٥. سهير صالح إبراهيم. «الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التلفزيون»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٣٦. ماجدة محمد عبد الباقي. «دور وسائل الإعلام في التنقيف السياسي للرأي العام ومدى تنمية اتجاهاته نحو المشاركة»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب، ٢٠٠٥).
٣٧. وليد محمد عمشة. «استخدام التقنيات المعاصرة في إنتاج برامج الخيال العلمي في قنوات الأطفال العربية المتخصصة ودورها في الإنماء الثقافي للطفل»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٥).
٣٨. أماني عبد الرحمن. «الوضع الاجتماعي للمرأة المصرية كما يعكسه التلفزيون المصري وعلاقته بالواقع الفعلي»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٤).
٣٩. عدنان حسن محمود. «دور قنوات التلفزيون الإقليمية في معالجة قضايا التنمية الاجتماعية في مصر»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٣).
٤٠. عبد الرحيم أحمد سليمان درويش. «معالجة الأفلام السينمائية المصرية التي يعرضها التلفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٢).
٤١. أشرف جلال حسن. «معرفة واتجاهات الأميين نحو الحملة القومية لمحو الأمية الموجهة عن طريق الراديو والتلفزيون دراسة تقويمية»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).

٤٢. أماني عمر الحسيني. «أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
٤٣. عزة عبد العظيم محمد. «تأثير الدراما التلفزيونية على إدراك الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠١).
٤٤. عصام أنيس. «المعالجة التلفزيونية للدراما الدينية ودورها في التثقيف الديني للأسرة المصرية دراسة تحليلية على التلفزيون المصري والسعودي مع دراسة ميدانية على الأسرة المصرية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، ٢٠٠١).
٤٥. نوران برهان الدين. «تخطيط حملات التسويق الاجتماعي بالتطبيق على حملات الصحة العامة في مصر»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠١).
٤٦. غادة عبد التواب. «تأثير الحملات الإعلامية التلفزيونية على الرأي العام»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠٠٠).

ملحق (٢)

رسائل ماجستير ودكتوراه

خاصة بالصحافة الإقليمية/ المحلية

ودورها في تنمية المجتمعات المحلية

أولاً: بحوث الماجستير (مرتبة ترتيباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث)

(١) إبراهيم الدسوقي عبد الله المسلمي- «الصحافة الإقليمية في مصر ودورها في تنمية المجتمعات المحلية»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة والنشر، ١٩٨١م).

(٢) عماد الدين عثمان أبو زيد. «مشكلات الصحف الإقليمية في مصر: دراسة ميدانية على صحف إقليم جنوب الصعيد»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٨٧م).

(٣) صابر حارص محمد. «تأثير الصحافة المحلية على الرأي العام المحلي: دراسة ميدانية على محافظة سوهاج»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، ١٩٨٨م).

(٤) محمد رين عبد الرحمن رستم. «دور الإعلام الإقليمي في تنمية المجتمع المحلي: دراسة تطبيقية على إذاعة شمال الصعيد وبعض الصحف المحلية التي تصدر في الإقليم»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة أسيوط، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٩٤م).

(٥) نجلاء محمود عثمان أبو سمرة. «معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات (مهنية شخصية اجتماعية): دراسة ميدانية على عينة من الصحفيات العاملات في مجال الصحافة (القومية والإقليمية والحزبية)»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة أسيوط، فرع سوهاج، كلية الآداب، قسم الصحافة، ١٩٩٥م).

(٦) إيمان رمضان عبد التواب. «دور الاتصال في تنمية المجتمعات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية على الأنشطة الاتصالية في عينة من المجتمعات المحلية»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان، ١٩٩٥م).

(٧) عبد العزيز السيد عبد العزيز سليم. «اتجاهات الصحافة الإقليمية في تغطية قضايا البيئة: دراسة تحليلية على جريدتي القناة والناس»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ١٩٩٦م).

(٨) عادل صالح فهمي. «العلاقة بين الصحف الإقليمية والسلطات المحلية: دراسة ميدانية تحليلية لبعض الصحف الإقليمية في الفترة من ١٩٩٣/١/١ إلى ١٩٩٤/١٢/٣١»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الصحافة، ١٩٩٧م).

(٩) ناصر محمود عبد الفتاح. «موقف الصحافة الإقليمية تجاه قضايا الطفولة: دراسة تحليلية مقارنة لصحف إقليم شمال الصعيد في الفترة من عام ٨٩ - ١٩٩٨»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة عين شمس، معهد الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٠م).

(١٠) رحاب محمد صفاء الدين. «الإعلانات في الصحف الإقليمية: دراسة فنية تحليلية للصحف التي تصدر في الصعيد في الفترة من ١٩٩٥/١/١ إلى ١٩٩٩/١٢/٣١»، رسالة ماجستير غير مشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الإعلام، ٢٠٠١م).

(١١) ماجدة محمد عبد الباقي. «معالجة الصحافة الإقليمية لقضايا المجتمع المحلي: دراسة تحليلية

للصحف الصادرة في جنوب مصر من ١٩٩١/١/١ إلى ١٩٩٥/١٢/٣١»، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام، (٢٠٠١م).

(١٢) هالة شكري عبد الفتاح نصير. «دراسة لتحليل مضمون صحيفتي كفر الشيخ والغربية

المحليتين ودورهما في التنمية الريفية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الزراعة،

٢٠٠٢م).

(١٣) ناجي سالم محمد الشهاوي. «الصحافة ودورها في اتخاذ القرار السياسي على مستوى المحليات:

دراسة لدور الصحافة المحلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم

الاجتماع، ٢٠٠٣م).

(١٤) شرين حسن عبد المغني عبد العال. «استخدام كبار السن لوسائل الاتصال المحلية والإشباع

المتحققة: دراسة مسحية مقارنة على عينة من كبار السن في إقليم شمال الصعيد»، رسالة

ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٣م).

(١٥) أحمد بسيوني حسن. «دور وسائل الإعلام المحلية في تكوين المعرفة الرياضية لدى طلاب

جامعة المنيا»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة

الرياضية، جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية، قسم الإدارة الرياضية، ٢٠٠٤م).

(١٦) ممدوح السيد عبد الهادي شتلة. «معالجة الصحافة الإقليمية لبعض قضايا الشباب المصري

دراسة تحليلية لصحف إقليم الدلتا في الفترة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٤»، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، (٢٠٠٦م).

(١٧) إيناس منصور كامل شرف. «قضايا المرأة في الصحف المحلية في إقليم وسط الدلتا»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠٠٦م).

(١٨) خالد محمد محسن محمد. «معالجة الصحافة المحلية لبعض المحافظات لقضايا البيئة في ضوء أبعاد التربية البيئية»، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي، ٢٠٠٧م).

(١٩) رانده ماضي فكري. «العوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال بوسائل الإعلام المحلية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٠م).

(٢٠) أسماء عبد الراضي السمان. «الخطاب الإعلامي للمرأة في إقليم جنوب الصعيد: دراسة تحليلية للصحف الإقليمية والقناة الثامنة وإذاعة جنوب الصعيد في الفترة من ٢٠٠٦/١/١ وحتى ٢٠٠٦/١٢/٣١م»، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الآداب بسوهاج، ٢٠١١م).

(٢١) هبة إبراهيم علي الغضبان. «تعرض المراهقين للصحف المحلية وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا المحلية: دراسة حالة على محافظة بورسعيد»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١م).

(٢٢) محمود جمال سيد عبد الرحمن. «دور الإعلام الإقليمي في معالجة قضايا الفساد»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١م).

(٢٣) عاطف محمد محمد سعد. «أطر معالجة قضايا المجتمعات المحلية في الصحافة الإقليمية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية ميدانية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٤م).

(٢٤) ناهد شعبان محمد. «دور الصحف في التسويق لأنشطة الجمعيات الأهلية: دراسة تحليلية مقارنة علي الصحف القومية والحزبية والمستقلة والمحلية خلال عام ٢٠٠٧ مع دراسة ميدانية علي الجمعيات الأهلية بمحافظة سوهاج»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٤م).

ثانيًا: بحوث الدكتوراه (مرتبة ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث)

(١) السيد بهنسي حسن. «وسائل الإعلام المحلية ودورها في تزويد الطفل المصري بالمعلومات: دراسة تطبيقية مقارنة»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ١٩٨٩م).

(٢) علاء الدين أحمد طلعت. «إخراج الصحف الإقليمية في مصر: دراسة تطبيقية في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٩»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ١٩٩٥م).

(٣) ناصر محمود عبد الفتاح. «دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٢م).

(٤) وليد وادي النيل مسعد حجازي. «العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة في وسائل الإعلام المحلية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الآداب، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٣م).

(٥) عايذة محمد عوض المر. «المواد الإخبارية في وسائل الإعلام التقليدية وترتيب أولويات الاهتمام لدى الجمهور المحلي: دراسة تطبيقية علي صحف وإذاعة وتلفزيون وسط الدلتا»، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية - فرع منية النصر، ٢٠٠٣م).

(٦) عاصم عبد الهادي حمدون. «معوقات الأداء الإعلامي للقائمين بالاتصال في الصحافة الإقليمية وتأثيراتها على الرسالة الإعلامية: دراسة ميدانية»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج، قسم الإعلام، ٢٠٠٥م).

(٧) رامي عطا صديق. «صحافة الصعيد وموقفها من القضايا الوطنية والاجتماعية في مصر من ١٨٨٦م إلى ١٩٦٠م»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١م).

(٨) ناجي سالم محمد الشهاوي. «الإعلام الإقليمي وقضايا التنمية: دراسة تحليلية مقارنة على بعض وسائل الإعلام الإقليمية»، رسالة دكتوراه غير مشورة، (جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١١م).



ملحق (٣)

وثائق خاصة بالسلام



التذييل (ج)

■ اتفاقية كامب ديفيد ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

إطار عمل للسلام في الشرق الأوسط جرت الموافقة عليه في كامب ديفيد

اجتمع محمد أنور السادات ، رئيس جمهورية مصر العربية ، ومناحم بيجين ، رئيس وزراء إسرائيل ، بيجمي كارنر ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، في كامب ديفيد ، من الخامس من سبتمبر حتى السابع عشر من سبتمبر عام ١٩٧٨ ، واتفقا على إطار العمل التالي ، للسلام في الشرق الأوسط . وهما يدعوان الأطراف الأخرى في النزاع العربي الإسرائيلي للتقيد به .

مقدمة

- إن السعى نحو السلام في الشرق الأوسط يجب أن يسترشد بما يلي :
 - أن الأساس المتفق عليه لتسوية سلمية للنزاع بين إسرائيل وجيرانها ، هو قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٤٢ بجميع أجزائه .
 - بعد أربع حروب وقعت خلال ثلاثين سنة ، وبالرغم من الجهود البشرية المكثفة ، فإن الشرق الأوسط ، مهد الحضارة ، ومكان ولادة ثلاث ديانات عظيمة ، لم يستمتع حتى الآن ببركات السلام . إن شعوب الشرق الأوسط تنوق إلى السلام ، حتى يمكن تحويل موارد المنطقة البشرية والطبيعية الهائلة إلى نشدان السلام ، ومن أجل أن تتمكن هذه المنطقة من أن تصبح نموذجا للتعايش والتعاون بين الأمم .
 - أن مبادرة الرئيس السادات التاريخية المتمثلة بزيارته للقدس ، والاستقبال الذي قابله به برلمان وحكومة وشعب إسرائيل ، والزيارة المقابلة التي قام بها رئيس

الوزراء يبحين إلى الإسماعيلية ، وعروض السلام التي قدمها الزعيمان ، بالإضافة إلى الترحيب الحار الذي قابل به شعبا الدولتين ، هاتين المهمتين ، قد أوجدت فرصة للسلام لا سابق لها ، يجب أن لا نضيع ، إذا كان لهذا الجيل والأجيال المقبلة أن تتجنب مآسى الحرب .

أن نصوص ميثاق الأمم المتحدة ، والقواعد الأخرى المقبولة في القانون الدولى والشرعية الدولية ، توفر الآن مقاييس مقبولة لسير العلاقات بين جميع الدول .

من أجل تحقيق إقامة علاقة سلام بموجب روح المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، فإن إجراء مفاوضات مقبلة بين إسرائيل وأى جار لها على استعداد للتفاوض معها بشأن السلام والأمن ، هو أمر ضرورى لهدف تنفيذ جميع نصوص ومبادئ القرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ .

أن السلام يتطلب احتراماً للسيادة ، وسلامة إقليمية واستقلالاً سياسياً لكل دولة في المنطقة ، وحققها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، خالية من التهديدات أو أعمال العنف . وإن التقدم نحو ذلك الهدف يمكنه أن يسرع التحرك نحو عهد جديد من المصالحة في الشرق الأوسط يتسم بالتعاون في تعزيز النمو الإقتصادى ، وفي المحافظة على الاستقرار ، وفي ضمان الأمن .

أن الأمن يتعزز بعلاقات سلمية ، وتعاون بين الدول التي تتمتع بعلاقات طبيعية . وبالإضافة إلى ذلك ، وبموجب شروط معاهدات السلام ، تستطيع الأطراف على أساس التبادل ، أن تتفق على ترتيبات أمنية خاصة ، مثل مناطق منزوعة السلاح ، ومناطق محدودة التسليح ، ومحطات إنذار مبكر ، ووجود قوات دولية ، وإقامة اتصال متبادل ، وتدابير مراقبة متفق عليها ، وترتيبات أخرى يوافقون على أنها مفيدة .

إطار العمل

مع أخذ هذه العوامل في الاعتبار . فإن الطرفين مصحمان على التوصل إلى تسوية عادلة شاملة ودائمة لمزاع الشرق الأوسط ، من خلال عقد معاهدات سلام ، تستند إلى قرارى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، بجميع أجزائهما . إن هدف الطرفين هو تحقيق سلام وعلاقات جوار حسنة . وهما يعترفان بأنه إذا كان للسلام أن يدم ، فإنه يجب أن يتناول جميع الذين تأثروا بصورة عميقة بالنزاع . ولهذا فإنهما يتفقان على أن إطار العمل هذا باعتباره ملائما ، قد قصدا به أن يشكل أساسا للسلام ، ليس فقط بين مصر وإسرائيل ، بل أيضا بين إسرائيل وكل من حيراتها ، الذين هم على استعداد للتفاوض بشأن السلام مع إسرائيل على هذا الأساس ، ومع وجود هذا الهدف ماثلا فى الذهن ، فقد اتفقا على المتابعة كما يلي :

(أ) - الضفة الغربية وغزة

١ - على مصر وإسرائيل والأردن ، وممثلى الشعب الفلسطينى ، أن يشتركوا فى مفاوضات لحل المشكلة الفلسطينية بجميع وجوها . ولتحقيق ذلك الهدف ، يجب أن تتم المفاوضات المتعلقة بالضفة الغربية وغزة على ثلاث مراحل :

(أ) إن مصر وإسرائيل تتفقان على أنه من أجل ضمان انتقال سلمى ومنظم للسلطة ، ومع الأخذ بالحسبان الاهتمامات الأمنية لجميع الأطراف ، يجب أن تكون هناك ترتيبات انتقالية للضفة الغربية وغزة ، لمدة لا تتجاوز الخمس سنوات . ومن أجل توفير حكم ذاتى تام للسكان ، فإن الحكومة العسكرية الإسرائيلية وإدارتها المدنية ، سوف تتسحب حالما يجرى انتخاب سلطة حكم ذاتى انتخابا حرا ، من قبل سكان هذه المناطق ، لتحل محل الحكومة العسكرية القائمة . ومن أجل التفاوض حول تفاصيل الترتيبات الانتقالية ، ستدعى حكومة الأردن إلى الاشتراك فى المفاوضات على أساس إطار العمل هذا . ويجب أن

تولى هذه الترتيبات الجديدة اعتبارا مناسباً لمبدأ الحكم الذاتي من قبل سكان هاتين المنطقتين وللاهتمامات الأمنية الشرعية للأطراف المعنية في آن معا .

(ب) ستفق مصر وإسرائيل والأردن على كيفية إنشاء سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وغزة . وقد يتضمن وفدا مصر والأردن فلسطينيين من الضفة الغربية وغزة ، أو فلسطينيين آخرين ، كما يتفق على هذا الأمر بصورة متبادلة .

وستفاوض الأطراف بشأن اتفاقية تحدد سلطات ومسؤوليات سلطة الحكم الذاتي التي ستأرس في الضفة الغربية وغزة . وسيجرى سحب القوات الإسرائيلية المسلحة ، وستتم إعادة تمركز القوات الإسرائيلية المتبقية في مواقع أمنية معينة .

وستتضمن الاتفاقية أيضا ترتيبات لضمان الأمن الداخلي والخارجي والنظام العام . وسيتم إنشاء قوة بوليس محلية قوية ، قد تشمل على مواطنين أردنيين . إضافة إلى ذلك ستشارك القوات الإسرائيلية والقوات الأردنية في دوريات مشتركة ، وفي تزويد مراكز المراقبة بالرجال من أجل ضمان أمن الحدود .

(ج) وعندما يتم إنشاء سلطة الحكم الذاتي (وهي المجلس الإداري) في الضفة الغربية وغزة ، وتباشر هذه السلطة أعمالها ، ستبدأ فترة الخمس سنوات الانتقالية . وفي أسرع وقت ممكن ، ولكن في وقت لا يتجاوز السنة الثالثة من بداية الفترة الانتقالية ، ستجرى مفاوضات لتحديد الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها بجيرانها ، ولعقد معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن في نهاية الفترة الانتقالية .

وستجرى هذه المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثل سكان الضفة الغربية وغزة المنتخبين . وسيعقد اجتماع للجنيتين مستقلتين ولكن مرتبطتين . إحداهما تتألف من ممثلين للأطراف

الأربعة التي ستفاوض وتنق بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقتها مع جيرانها . وتتألف اللجنة الثانية من ممثلين عن إسرائيل وممثلين عن الأردن يشترك معهم ممثلون منتحبون من قبل سكان الضفة الغربية وغزة للتفاوض بشأن معاهدة سلام بين إسرائيل والأردن ، آخذين في الاعتبار الاتفاقية التي يه التوصل إليها بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة .

إن المفاوضات ستتركز على جميع نصوص ومبادئ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ . وستسوى المفاوضات بين أمور أخرى : موقع الحدود ، وطبيعة ترتيبات الأمن . ويجب أيضا أن يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومطالباته العادلة . وبهذه الطريقة سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم عن طريق :

١ — المفاوضات بين مصر وإسرائيل والأردن وممثل سكان الضفة الغربية وغزة للاتفاق على الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وغير ذلك من القضايا المتعلقة ، في موعد أقصاه نهاية الفترة الانتقالية .

٢ — عرض اتفاقهم للتصويت من قبل الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة .

٣ — تمكين الممثلين المنتخبين لسكان الضفة الغربية وغزة من أن يقرروا كيف سيحكمون أنفسهم في صورة تتمشى مع سود اتفاقهم .

٤ — المشاركة حسبما ذكر أعلاه ، في عمل اللجنة التي تجري المفاوضات حول معاهدة السلام بين إسرائيل والأردن .

٢ — جميع الاجراءات اللازمة ستخذ وجميع النصوص ستوضع لضمان أمن إسرائيل وجيرانها أثناء الفترة الانتقالية وما ورائها .

وللمساعدة في توفير مثل هذا الأمن ، سيجرى تشكيل قوة بوليس محلية

قوية من قبل سلطة الحكم الداني . وستألف هذه القوة من سكان الضفة الغربية وعزة . وسيبقى الوليس على اتصال متواصل حور شؤون الأمن الداخلي مع الضباط الإسرائيلىين والأردنيين والمصريين المعتمدين .

٣ - أثناء الفترة الانتقالية ، سيشكل ممثلو مصر وإسرائيل والأردن وسلطة الحكم الداني ، لجنة مستمرة لتت بالاتفاق في كيفية معالجة إدخال أشخاص شردو من الضفة الغربية وعزة عام ١٩٦٧ ، مع الاجراءات اللازمة لمنع الفوضى والاضطراب . كذلك يمكن لهذه اللجنة معالجة مسائل أخرى ذات ههم مشترك .

٤ - ستعمل مصر وإسرائيل مع بعضهما ، ومع الأطراف الأخرى المعنية ، على وضع اجراءات متفق عليها لتنفيذ فوري وعادل ودائم لحل مشكلة اللاجئين .

(ب) - مصر وإسرائيل

١ - تعهد مصر وإسرائيل بالألتجآ إلى التهديد بالقوة أو استعمالها لتسوية النزاعات . وأن أية نزاعات ستسوى بوسائل سلمية وفق نصوص المادة ٣٣ من ميثاق الأمم المتحدة .

٢ - لكي يتم تحقيق السلام بينهما ، يوافق الفريقان على التفاوض نية حسنة بهدف عقد معاهدة سلام بينهما في غضون ثلاثة أشهر من توقيع إطار العمل هذا ، فيما تدعى أطراف النزاع الأخرى للمضى في نفس الوقت في التفاوض وعقد معاهدات سلام مماثلة بقصد تحقيق سلام شامل في المنطقة . وسيحكم إطار العمل لعقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل ، مفاوضات السلام بينهما . وسيوافق الفريقان على كيفية المعالجة وجدول زمني لتنفيذ تعهدهما بموجب المعاهدة .

(ج) - مبادئ مرافقة

١ - تعين مصر وإسرائيل أن المبادئ والنصوص المشروحة أدناه يجب أن تنطبق

على معاهدات السلام بين إسرائيل وكل واحدة من حاراتها مصر والأردن وسوريا وليبان .

٢ — إن الموقعين أدناه سينشئان فيما بينهما علاقات طبيعية كذلك القائمة بين دول في سلام مع بعضها . ومن أجل هذه الغاية يجب أن يتعهدا بالالتزام بجميع نصوص ميثاق الأمم المتحدة . وتشمل الخطوات التي ستخذ في هذا الصدد :

(أ) الاعتراف الكامل .

(ب) إزالة المقاطعة الاقتصادية .

(ج) الصمود دأ مواطني الأطراف الأخرى الذين تحت مساهمة إقصائية سيتمتعون بحماية عملية القانود المناسبة .

٣ — يجب أن يتفصى الموقعان الإمكانيات من أجل تطور اقتصادي في إصر معاهدات سلام نهائية بهدف المساهمة في جو السلام والتعاون والصداقة المدى هو هدفهما المشترك .

٤ — يمكن إنشاء لجان مطالبة من أجل التسوية المتبادلة لجميع المطالب المالية .

٥ — ستدعى الولايات المتحدة للاشتراك في المحادثات حول مسائل تتصل بكيفية معالجة تنفيذ الاتفاقات ووضع جدول زمني لتطبيق تعهدات الطرفين .

٦ — سيطلب من مجلس الأمن الدولي بأن يصادق على معاهدات السلام ويضمن بالألا تخرق نصوصها . وسيطلب من أعضاء مجلس الأمن الدائمين بأن يكفوا معاهدات السلام ويضمنوا الاحترام لنصوصها ، وسيطلب منهم أيضا بأن يجعلوا سياساتهم وتصرفاتهم متمشية مع التعهدات الواردة في إطار العمل هذا .

عن حكومة جمهورية مصر العربية

عن حكومة إسرائيل

أنور السادات

مناحم بيغن

شاهد التوقيع

جيمي كارتر

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

إطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل

لكى يتحقق سلام بين مصر وإسرائيل . توافق الدولتان على التفاوض بية حسنة بهدف عقد معاهدة سلام بينهما فى غضون ثلاثة أشهر من توقيع إطار العمل هذا .
لقد اتفق على :

أن مكان المفاوضات سيكون تحت علم هيئة الأمم المتحدة فى موقع أو مواقع يتفق عليها فى صورة متبادلة .

جميع مبادئ قرار الأمم المتحدة ٢٤٢ ستطبق فى هذا الحل للنزاع بين مصر وإسرائيل .

ما لم يتفق على غير ذلك فى صورة متبادلة ، ستنفذ شروط معاهدة السلام خلال مدة تتراوح بين سنتين وثلاث سنوات بعد التوقيع على معاهدة السلام .

لقد اتفق على الأمور التالية بين الفريقين :

(أ) الممارسة الكاملة للسيادة المصرية على الحدود المعترف بها دوليا بين مصر وفلسطين فى عهد الانتداب .

(ب) انسحاب القوات الإسرائيلية المسلحة من سيناء .

(ج) استعمال المطارات التى يتركها الإسرائيليون قرب العريش ورفع ورأس النقب وشرم الشيخ للأغراض السلمية فقط ، بما فى ذلك الاستعمال التجارى الممكن من قبل جميع الدول .

(د) حق المرور الحر لسفن إسرائيل عبر خليج السويس وقناة السويس على أساس انطباق ميثاق القسطنطينية لعام ١٨٨٨ على جميع الدول ، وأن مضيق تيران وخليج العقبة هما ممران مائتان دوليان يجب أن يكونا مفتوحين لجميع الدول من أجل حرية ملاحية غير معرقة وغير متوقفة وتحليق جوى .

(هـ) بناء طريق برى عريض بين سيناء والأردن قرب إيلات مع مرور حر وسلمى مضمون لمصر والأردن .

(و) مرابطة قوات عسكرية كما هو مبين أدناه .

مرابطة القوات

(أ) لا يسمح بمرابطة أكثر من فرقة واحدة « مدرعة أو مشاة » من القوات المصرية المسلحة داخل منطقة تقع على مسافة ٥٠ كيلومترا تقريبا إلى الشرق من خليج السويس وقناة السويس .

(ب) إن قوات الأمم المتحدة وقوات البوليس المدنى المزودة بأسلحة خفيفة لإنجاز المهام البوليسية العادية ، هى فقط سترايط ضمن منطقة تقع غربى الحدود الدولية وخليج العقبة ، ويتراوح عرضها بين ٢٠ كيلومترا و ٤٠ كيلومترا .

(ج) داخل المنطقة الواقعة على مسافة ٣ كيلومترات إلى الشرق من الحدود الدولية ، ستكون هناك قوات إسرائيلية عسكرية محدودة ، لا تتجاوز أربع كتائب مشاة ، ومراقبون دوليون .

(د) ستكمل وحدات من دوريات الحدود لا تتجاوز الثلاث كتائب ، البوليس المدنى ، فى المحافظة على النظام فى المنطقة غير المشمولة أعلاه . سيتقرر التخطيط الدقيق للمناطق أعلاه خلال مفاوضات السلام .

يمكن إقامة محطات للإنذار المبكر لضمان الامتثال لنصوص الاتفاق .

سترايط قوات الأمم المتحدة — أ — فى جزء من منطقة سيناء الواقعة ضمن حوالى ٢٠ كيلومترا من البحر الأبيض المتوسط ومتاخمة للحدود الدولية — ب — فى منطقة شرم الشيخ لضمان حرية المرور عبر مضيق تيران . وهذه القوات لن تسحب ما لم يوافق على هذا الانسحاب مجلس الأمن الدولى بتصويت إجماعى للأعضاء الدائمين الخمسة .

بعدما توقع معاهدة سلام ، وبعدما يكتمل الانسحاب المرحلى ، ستقام علاقات

طبيعية بين مصر وإسرائيل ، بما في ذلك : الاعتراف الكامل ، ويشمل العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية ، وإهاء المقاطعة الاقتصادية والعوائق التي تعترض التنقل الحر للسلع والأشخاص ، والحماية المتبادلة للمواطنين بعملية القانون المناسبة .

الانسحاب المرحلي

خلال فترة تتراوح بين ثلاثة أشهر وتسعة أشهر بعد توقيع معاهدة السلام ، ستسحب جميع القوات الإسرائيلية إلى الشرق من خط يمتد من نقطة تقع شرق العريش إلى رأس محمد ، وسيحدد الموقع الدقيق لهذا الخط باتفاق مبادل .

عن حكومة إسرائيل

مناحم بيجين

عن حكومة جمهورية مصر العربية

أنور السادات

شاهد التوقيع

جيمي كارتر

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

رسالة من مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل
إلى الرئيس جيمي كارتر ، ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي السيد الرئيس ،

لي الشرف أن أبلغك بأنه خلال أسبوعين من عودتي إلى بلادي سأقدم اقتراحا للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) لكي يتخذ قرارا حول الموضوع التالي :

إذا ما اتفق أثناء المفاوضات حول عقد معاهدة سلام بين إسرائيل ومصر على جميع القضايا المتعلقة ، هل تجنّبون إزالة المستوطنات الإسرائيلية من مناطق سيناء الشمالية والجوئية أم تجنّبون إبقاء المستوطنات المذكورة آنفا في تلك المناطق ؟ .

إن التصويت على هذا الموضوع يا سيادة الرئيس سيكون متحررا كليا من القواعد الجزئية البرلمانية المألوفة من حيث أن الائتلاف رغم أنه يلقي الآن تأييدا من ٧٠ عضوا من أصل ١٢٠ عضوا ، فإن كل عضو في الكنيست ، حسب اعتقده ، من مؤيد للحكومة ومعارض لها ، سيتمكن من التصويت حسبما يميل عليه صميمه .

المختص

التوقيع

مناحم بيجين

رسالة من الرئيس جيمي كارتر إلى الرئيس المصري أنور السادات ،

٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي السيد الرئيس ،

أنقل إليكم هنا نسخة من رسالة وردت إلى من رئيس الوزراء بيجين يشرح فيها كيف يقترح عرض قضية مستوطنات سيناء على الكنيست لكي يتخذ الأخير قراره .

وفي هذا الصدد أفهم من رسالتكم أن موافقة الكنيست على سحب جميع المستوطنين من سيناء وفق جدول زمني ضمن المهلة المحددة لتنفيذ معاهدة السلام هي شرط أساسي لأيّة معاضات حول معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل .

المختص

التوقيع

جيمي كارتر

مرفق رسالة من رئيس امور ، مناحم بيجين

رسالة من الرئيس المصري أنور السادات إلى الرئيس جيمي كارتر ،
١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي السيد الرئيس ،

بصدد « إطار العمل لنسوية في سيناء » يجري توقيعه هذا المساء ، أود أن أعيد تأكيد موقف جمهورية مصر العربية بالنسبة إلى المستوطنات :

١ — جميع المستوطنين الإسرائيليين يجب أن يسحبوا من سيناء وفق جدول زمني خلال المهلة المحددة لتنفيذ معاهدة السلام .

٢ — إن موافقة الحكومة الإسرائيلية ومؤسساتها الدستورية على هذا المبدأ الأساسي هي لذلك شرط أساسي لبدء مفاوضات السلام من أجل عقد معاهدة سلام .

٣ — إذا تعذر على إسرائيل تلبية هذا التعهد سيصبح « إطار العمل » لاغياً وعاطلاً .

المخلص

التوقيع

محمد أنور السادات

رسالة من الرئيس جيمي كارتر إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل ،
٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي رئيس الوزراء ،

تتبع رسالتك المؤرخة ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ والتي تشرح كيف تنوى أن تطرح مسألة مستقر المستوطنات الإسرائيلية في سيناء أمام الكنيست من أجل قراره بشأنها . مرفق طيه نسخة من كتاب الرئيس السادات إليّ حول هذا الموضوع .

المخلص

التوقيع

جيمي كارتر

مرفق : رسالة من الرئيس السادات

رسالة من الرئيس المصري أنور السادات إلى الرئيس جيمي كارتر ،

١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي الرئيس ،

أكتب إليكم لكي أعيد تأكيد موقف جمهورية مصر العربية بالنسبة إلى القدس :

١ - إن القدس العربية هي جزء لا يحرأ من الضفة الغربية ، وإن الحقوق العربية القانونية والتاريخية في المدينة يجب أن تحترم وتستعاد .

٢ - إن القدس العربية يجب أن تكون تحت سيادة عربية .

٣ - إن السكان الفلسطينيين للقدس العربية يحق لهم ممارسة حقوقهم الوصية الشرعية كسهم جزءا من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية .

٤ - إن قرارات مجلس الأمن المتصلة بالموضوع ، وعلى الأخص القرارين ٢٤٢ و ٢٦٧ يجب أن تطبق فيما يختص بالقدس . وإن جميع الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل لتعبير وضع المدينة هي لاعية وباطلة ويجب نقضها .

٥ - جميع الشعوب يجب أن تكون لها حرية الوصول إلى المدينة والتمتع بالممارسة الحرة للعبادة وبحق الزيارة والعمور إلى الأماكن المقدسة بدون تمييز أو تفرقة .

٦ - إن الأماكن المقدسة لكل ديانة يمكن أن توضع تحت إدارة وإشراف ممثليها .

٧ - إن المهام الجوهرية في المدينة يجب أن تكون غير منحازة وفي استطاعة مجلس مدى مشترك مؤلف من عدد متساو من الأعضاء العرب والإسرائيليين أن يشرف على تنفيذ هذه المهام . وبهذه الطريقة ستبقى المدينة غير منحازة .

المخلص

التوقيع

محمد أنور السادات

رسالة من مناحم ييحين رئيس وزراء إسرائيل إلى الرئيس جيمي كارتر .
١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

فى الشرف أن أبلغك يا فخامة الرئيس أن البرلمان الإسرائيلى (الكنيست) بشرى ٢٨
يولية ١٩٦٧ وأبهرم قانونا يقضى بأن : « الحكومة محولة الصلاحية بمرسوم لأن تطبق تقديرون
والسلطات التشريعية والإدارية للدولة على أى جزء من أرض إسرائيل (أرض إسرائيل -
فلسطين) ، كما حدد فى ذلك المرسوم . »
وعنى أساس هذ القانون أصدرت حكومة إسرائيل مرسوما فى يولية ١٩٦٧ يقضى بأن
القدس هى مدينة واحدة غير مجزأة وعاصمه دولة إسرائيل .

المخلص
التوقيع
مناحم ييحين

رسالة من الرئيس جيمي كارتر إلى الرئيس المصرى أنور السادات ،
٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزى السيد الرئيس ،

تلقيت رسالتك المؤرخة ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ التى تحدد الموقف المصرى حول القدس .
وإنى مرسل نسخة من تلك الرسالة إلى رئيس الوزراء مناحم ييحين لاطلاعه .
إن موقف الولايات المتحدة حول القدس لا يزال كما أعلنه السفير جولديريخ فى الجمعية
العامة للأمم المتحدة فى ١٤ يولية ١٩٦٧ ، وفى وقت لاحق السفير يوست فى مجلس الأمن الدولى
فى أول يولية ١٩٦٩ .

المخلص
التوقيع
جيمي كارتر

رسالة من الرئيس المصري أنور السادات إلى الرئيس جيمي كارتر ،
١٧ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي الرئيس ،

صدد « إطار العمل للسلام في الشرق الأوسط » أكتب إليك هذه الرسالة لأعلمك بموقف جمهورية مصر العربية بالنسبة إلى تنفيذ السوية الشاملة .

ضمن تنفيذ الحوص انصلة بالصفة العربية وعرة ولكي تضمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني . ستكون مصر مستعدة للقيام بالدور العرفي المتفق من هذه الحوص بعد مشاورات مع الأردن ومثليين عن شعب الفلسطيني .

المخلص

التوقيع

محمد أنور السادات

رسالة من الرئيس جيمي كارتر إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل ،
٢٢ سبتمبر ١٩٧٨

عزيزي رئيس الوزراء ،

أنت هنا أنك ابليتني ما يلي :

(أ) في كل فقرة من وثيقة إطار العمل المتفق عليه ، التعبير « الفلسطينيون » أو « شعب الفلسطيني » بحري تفسيرهما ومهمهما ، وسيمبران ويعتبران من قلكم على أنهم يسان « فلسطين عربا » .

(ب) في كل فقرة يظهر فيها التعبير « الضفة الغربية » يفهم وسيفهم من قبل حكومة إسرائيل على أنه يهودا والسامرة .

المخلص

التوقيع

جيمي كارتر

رسالة من هارولد براون وزير الدفاع إلى عزرا وايزمان
وزير الدفاع الإسرائيلي ، مرفقة بالوثائق التي اتفق عليها
في كامب ديفيد ، نشرت في ٢٩ سبتمبر ١٩٧٨

٢٨ سبتمبر ١٩٧٨

هزري السيد الوزير ،

تدرك الولايات المتحدة أنه في ارتباط بتنفيذ الاتفاقيتين التي تم التوصل إليهما في كامب ديفيد ، فإن إسرائيل تنوي بناء قاعدتين جويتين عسكريتين في مواقع مناسبة في النقب لتحل محل القاعدتين الجويين في ايام و إتيون اللتين ستجلب إسرائيل عنهما بمقتضى معاهدة السلام المبرمة بين مصر وإسرائيل . وتدرك أيضا العجلة والأولوية الخاصتين اللتين توليهما إسرائيل لإعداد القاعدتين الجديدتين في ضوء اقتناعها بأنها لا تستطيع أن تتراء قاعدتي سيناء الجويين وهي آمنة إلا إذا أصبحت القاعدتين الجديدتين جاهزتين للتشغيل .

واهترج أن تشاور حكومتانا حول حجم وتكاليف القاعدتين الجويين الجديدتين ، وكذلك حول أشكال المساعدة المرتبطة بذلك ، والتي تستطيع الولايات المتحدة تقديمها بصورة ملائمة في ضوء المشكلات الخاصة التي قد يثيرها تنفيذ مثل هذا المشروع على أساس عاجل . والرئيس مستعد لالتماس موافقات الكونغرس الصرورية على مثل هذه المساعدة حسبا يوافق عليه الجانب الأمريكي نتيجة لمثل هذه المشاورات .

هارولد براون

التذييل « د »

■ خطاب الرئيس رونالد ريغان ونقاط المحادثات ، أول سبتمبر ١٩٨٢

بني وطني الأمريكيين ، كان اليوم ، يوما يدعونا جميعا إلى الفخر ، لأنه سجل نهاية جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت ، لبنان بنجاح . وما كان لهذه الخطوة السمية أن تتحقق على الإطلاق لولا المساعي الحميدة للولايات المتحدة ، وعلى الأخص العمل البطولي بالفعل الذي قام به الدبلوماسي الأمريكي الكبير السفير فيليب حبيب . قبضل جهوده ، يسرني أن أعلن أن فرقة مشاة البحرية الأمريكية التي ساعدت في الإشراف على عملية الجلاء قد أُنجزت مهمتها . ويتعين بعد ذلك أن يغادر شباننا لبنان في غضون أسبوعين . وقد أدى هؤلاء الشبان أيضا خدمة لقضية السلام بمجدارة وبشكل يدعونا جميعا إلى الاعتزاز بهم .

إلا أن الوضع في لبنان ليس سوى جزء من المشكلة الشاملة لتزاع الشرق الأوسط . ومع أن الأحداث في بيروت قد هيمنت على الصفحات الأولى في وسائل الإعلام خلال الأسبوعين الماضيين ، فقد تمكنت الولايات المتحدة بهدوء وخلف الستار من بذل مجهود يرمي إلى وضع أساس لسلام أشمل في المنطقة .. ولم يحدث في هذه المرة تسرب للأنباء قبل الأوان فيما كانت البعثات الدبلوماسية الأمريكية تجوب عواصم الشرق الأوسط ، واجتمعت لها بطائفة واسعة من الخبراء لوضع أساس مادرة سلام أمريكية لشعوب الشرق الأوسط التي تعاني منذ زمن طويل ، أي الشعوب العربية والشعب الإسرائيلي على السواء .

لقد ثبت لي بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في لبنان أن لدينا فرصة لبذل مجهود سلمي بعيد الأثر في المنطقة ، ولقد صممت على انتهاز هذه الفرصة . وكما جاء في

(*) ورد نص الخطاب في النيويورك تايمز ، ٢ سبتمبر ١٩٨٢ . وقد صحت نقاط اعدادات رسالة بعث بها الرئيس ريغان إلى مناحم بييجن رئيس وزراء إسرائيل . وقد قدمت نفس النقاط للحكومات العربية . انظر النيويورك تايمز ، ٩ سبتمبر ١٩٨٢ .

-كلمات الكتاب المقدس ، فإن الوقت قد حان « للسعى وراء الأشياء التي نحقق السلام » .

دور الولايات المتحدة

وودى الليلة أن أطلعكم على الخطوات التي اتخذناها والاحتمالات التي يمكن أن تتيحها للتوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط . إن أمريكا متزمة منذ أمد بعيد بإحلال السلام في هذه المنطقة المضطربة . وقد سعت الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ أكثر من حيل إلى تطوير عملية عادلة وقابلة للتطبيق يمكن أن تؤدي إلى سلام حقيقي ودائم ، بين العرب والاسرائيليين . إن دورنا في السحت عن إحلال السلام في الشرق الأوسط ليس مسألة تتعلق بالفضليات . وإنما هو واجب أخلاقي حتمى . ذلك أن الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط بالنسبة للولايات المتحدة معروفة تماما .

إلا أن الدافع وراء سياستنا يتعدى المصالح الاستراتيجية . إذ أن لدينا أيضا التزاما لا رجوع فيه لإراء نقاء ووحدة أراضى دول صديقة . كما أنه ليس توسعا أن تجاهل حقيقة أن ازدهار الجزء الأكبر من الاقتصاد العالمى مرتبط باستقرار منطقة الشرق الأوسط التي تمزقها النزاعات . وأخيرا ، فإن اهتماماتنا الانسانية التقليدية تمل علينا ضرورة مواصلة الجهود لحل النزاعات بصورة سلمية .

وعندما تولت حكومتنا مقاليد السلطة في شهر يناير عام ١٩٨١ قررت أن يتبع الإطار العام لسياستنا في الشرق الأوسط الخطوط العريضة التي وضعها أسلافى .

كان من الضرورى معالجة قضيتين رئيسيتين . الأولى ، التهديد الاستراتيجى للمنطقة الذى يمثله الاتحاد السوفيتى والدول العميلة له ، والذى اتضح على حير وحه في الحرب الوحشية في أفغانستان . والثانية ، عملية السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب . وفيما يتعلق بالتهديد السوفيتى ، فقد قمنا بدعم جهودنا بهدف تطوير

سياسة مشتركة مع أصدقائنا وحلفائنا لردع السوفيت وعملاتهم عن القيام بمزيد من التوسع في المنطقة ، والتصدي له إذا لزم الأمر . وفيما يتعلق بالنزاع العربي الإسرائيلي ، تبيننا إطار كامب ديفيد بصفته السبيل الوحيد للتقدم للأمام . غير أننا أدركنا أيضا أن حل النزاع العربي الإسرائيلي ذاته وفي حد ذاته لا يمكن أن يضمن تحقيق سلام في أرحاء منطقة شاسعة وملية بالاضطرابات مثل الشرق الأوسط .

وكان هدفنا الأول بموجب عملية كامب ديفيد هو ضمان التطبيق الناجح لمعاهدة السلام المصرية الإسرائيلية . وقد تحقق هذا بعودة سيناء إلى مصر بطريقة سلمية في شهر أبريل من عام ١٩٨٢ . وحتى نحقق هذا الهدف ، بذلنا جهودا شاقة مع أصدقائنا المصريين والإسرائيليين ، وأخيرا مع بلدان أخرى صديقة من أجل إنشاء قوة متعددة الجنسيات تمارس الآن مهامها في سيناء .

وخلال هذه الفترة من المفاوضات الصعبة والتي استهلكت وقتا طويلا ، لم تغب عن بصرنا أبدا الخطوة التالية في كامب ديفيد ، وهي محادثات الحكم الذاتي لتمهيد السبيل على نحو يسمح للشعب الفلسطيني بممارسة حقوقه المشروعة . غير أنه بسبب حادث الاغتيال المفجع للرئيس السادات والأزمات الأخرى في المنطقة ، لم نستطع بذل جهد رئيسي لاستئناف تلك المحادثات حتى يناير عام ١٩٨٢ . لقد قام وزير الخارجية هيج والسفير فيربانكس بثلاث زيارات لإسرائيل ومصر في مطلع هذا العام لتابعة محادثات الحكم الذاتي . وقد تحقق تقدم كبير فيما يتعلق بتطوير المخطط الرئيسي للنهج الأمريكي الذي كان سيعرض على مصر وإسرائيل بعد شهر أبريل .

إن استكمال انسحاب إسرائيل من سيناء بنجاح ، والشجاعة التي أبدتها في هذه المناسبة كل من رئيس الوزراء ييجين والرئيس مبارك بالارتفاع إلى مستوى الالتزام بما بينهما من اتفاقات ، أقتعاني أن الوقت قد حان لبدء سياسة أمريكية جديدة تستهدف محاولة تخطي الخلافات المتبقية بين مصر وإسرائيل بشأن عملية الحكم الذاتي . ولذلك فقد دعوت في شهر مايو إلى اتخاذ إجراءات محددة ووضع جدول زمني محدد للمفاوضات مع حكومتى مصر وإسرائيل بشأن الخطوات التالية في عملية

السلام . غير أنه قبل الانطلاق في هذا الجهد الجديد ، أدى الصراع في لبنان إلى إجهاض جهودنا . وتجمدت محادثات الحكم الذاتي أساسا في الوقت الذي كنا نسعى فيه إلى فك الاشتباك بين الأطراف وإسكات مدافع الحرب .

إن الحرب في لبنان بكل ما فيها من مأساة قد أتاحت لنا فرصة جديدة لإحلال السلام في الشرق الأوسط . وعلينا أن نغتني هذه الفرصة الآن ونحقق السلام في تلك المنطقة التي تعاني من الاضطرابات ، والتي تمثل أهمية حيوية لاستقرار العالم حيث لا يزال الوقت متاحا لذلك . وبهذا الإيمان القوى ، أصدرت تعليمات مد أكثر من شهر ، قبل إتمام المفاوضات الحالية في بيروت ، إلى وزير الخارجية شولتر ليجري استعراضا جديدا لسياستنا ، ويجري المشاورات مع طائفة واسعة النطاق من الأمريكيين البارزين حول أفضل الطرق لتعزيز فرص السلام في الشرق الأوسط . ولقد تشاورنا مع الكثيرين من المسؤولين الذين كان لهم دور في العملية من الناحية التاريخية ، ومع أعضاء في الكونجرس ، ومع أفراد من القطاع الخاص ، كما أجريت مشاورات موسعة مع مستشاري حول المبادئ التي سوف أحدها لكم الليلة . لقد اكتمل الآن جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت . ونستطيع الآن مساعدة اللبنانيين على إعادة تعمير بلادهم التي مزقتها الحرب . وعلينا واجب إزاء أنفسنا وتجاه ذريتنا من بعدنا أن نتحرك بسرعة لتعزيز هذا الإنجاز والبناء انطلاقا منه . إن وجود لبنان الذي يتمتع بالاستقرار والازدهار من جديد أمر ضروري لتحقيق كل آمالنا في السلام في المنطقة . إن شعب لبنان يستحق من المجتمع الدولي بذل أفضل الجهود لتحويل ذلك الكابوس الذي جثم على أنفاسه خلال السنوات العديدة الماضية إلى فجر جديد من الأمل .

نص نقاط المحادثات التي أرسلها الرئيس ريجان إلى مناحم بيجين رئيس وزراء إسرائيل

مبادئ عامة :

- (أ) سنحافظ على التزامنا بكامب ديفيد .
- (ب) سنحافظ على التزامنا بالشروط التي نطالب بها للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها .
- (ج) يمكننا تقديم ضمانات للموقف الذي سنتخذه في المفاوضات . ومع ذلك ، فلن نكون قادرين على أن نضمن مقدما نتائج هذه المفاوضات .

تدابير انتقالية :

- (أ) موقفنا هو أن هدف الفترة الانتقالية يتمثل في نقل السلطة رسميا ، وبطريقة منظمة من إسرائيل إلى السكان الفلسطينيين .
- (ب) سنؤيد : قرار الاستقلال الذاتي الكامل باعتباره يعطى للسكان الفلسطينيين سلطة حقيقية على أنفسهم ، وعلى الأرض ومواردها ، بشرط وجود ضمانات عادلة بشأن المياه .
- علاقات اقتصادية وتجارية وثقافية بين الضفة الغربية وغزة والأردن .
- مشاركة سكان القدس الشرقية الفلسطينيين في انتخابات سلطة الضفة الغربية — غزة .

تجميد حقيقي للمستوطنات .

- تزايد المسؤولية الفلسطينية عن الأمن الداخلي استنادا إلى القدرة والأداء .
- (ج) وستعارض : إزالة المستوطنات القائمة .
- الأحكام التي تمثل تهديدا مشروعا لأمن إسرائيل ، المحدد بطريقة معقولة .
- عزل الضفة الغربية وغزة عن إسرائيل .
- التدابير التي تعطى إما للفلسطينيين أو للإسرائيليين حقوق سيادة معترف بها

بصفة عامة باستثناء الأمن الخارجى ، الذى ينبغى أن يظل فى أيدي إسرائيل خلال فترة الانتقال .

القضايا المتعلقة بتحديد الوضع النهائى :

(أ) قرار مجلس أمن الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ :

موقفنا هو أن القرار ٢٤٢ ينطبق على الضفة الغربية وغزة ويقتضى انسحاب إسرائيل مقابل السلام . وينبغى أن تحدد المفاوضات الحدود . وموقف الولايات المتحدة فى هذه المفاوضات بشأن نطاق الانسحاب سيتأثر كثيرا بنطاق وطبيعة ترتيبات السلام والأمن المقدمة فى مقابله .

(ب) السيادة الاسرائيلية :

فى اعتقادنا أن المشكلة الفلسطينية لا يمكن حلها (من خلال) السيادة أو السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وغزة . وبالتالي ، قلل نؤيد مثل هذا الحل .

(ج) الدولة الفلسطينية :

إن التفضيل الذى سنسعى من أجله فى المفاوضات المتعلقة بتحديد الوضع النهائى هو ارتباط الضفة الغربية وغزة بالأردن . ولن نؤيد تكوين دولة فلسطينية فى تلك المفاوضات . فليس هناك أساس للتأييد السياسى لمثل هذا الحل فى إسرائيل ، أو الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فإن النتيجة ينبغى أن تحددها المفاوضات .

(د) تقرير المصير :

فى سياق الشرق الأوسط ، يعادل تعبير تقرير المصير على وجه الحصر ، تكوين دولة فلسطينية . ونحن لن نؤيد هذا التعريف لتقرير المصير . ونعتقد أنه ينبغى للفلسطينيين أن يقوموا بالدور القيادى فى تحديد مستقبلهم ، وأن يؤيدوا بالكامل الحكم الوارد فى اتفاقتى كامب ديفيد الذى ينص على انتخاب ممثلين لسكان الضفة الغربية وغزة ليقرروا كيف سيحكمون أنفسهم اتفاقا مع أحكام ما اتفقوا عليه فى المفاوضات المتعلقة بتحديد الوضع النهائى .

(هـ) القدس :

سنؤيد بالكامل الموقف القائل بأن وضع القدس ينبغي تحديده من خلال المفاوضات .

(و) المستوطنات :

ينبغي تحديد وضع المستوطنات الاسرائيلية في خلال مفاوضات تحديد الوضع النهائي . ولن نؤيد استمرارها كقواعد أمامية في أراضى الغير .

نقاط إضافية للمحادثات :

١ — مفاتحة حسين

قام الرئيس بمفاتحة حسين لتحديد مدى اهتمامه بالمشاركة .
وقد تلقى الملك حسين نفس التحديد لموقف الولايات المتحدة مثلكم .
ويرى حسين أن مقترحاتنا جادة وهو يولها اهتماما جادا .
ويدرك حسين أن كامب ديفيد هي الأساس الوحيد الذى سنقبله للمفاوضات .
كما أننا نناقش هذه المقترحات مع السعودية .

٢ — الالتزام العلنى :

أيا كان التأيد من هذين البلدين العربيين أو غيرهما ، فإن هذا هو ما توصل
الرئيس إلى أنه ينبغي القيام به .

والرئيس مقتنع بأن مواقفه عادلة ومتوازنة وتحمى أمن إسرائيل حماية كاملة .
وبالإضافة إلى هذا ، فإنها تتيح قرصا عملية للتوصل في نهاية المطاف إلى معاهدات
السلام التى ينبغي أن تربط إسرائيل بحجرانها .

وسيلقى خطابا يعلن فيه هذه المواقف ، ربما خلال أسبوع .

٣ — خطوات إجرائية تالية :

لو كانت الاستجابة لاقتراح الرئيس إيجابية ، فستخذ الولايات المتحدة خطوات

مباشرة لبدء مفاوضات الاستقلال الذاتي بأوسع مشاركة ممكنة كما هو مصوص عليه
في اتفاقيتي كامب ديفيد

كما يبحث قيام الوزير شولتز بزيارة قرية للمطقة
وإنه يمكن الاستعانة إيجابية ، فإن الرئيس كما قال في رسالته إليكم ، سيدفع
رغم ذلك عن موقفه بالإحلاص المناسب

مؤلفو الكتاب

د. رامي عطا صديق

- كاتب وباحث، عضو اتحاد كتاب مصر.
 - أستاذ مساعد الصحافة بالمعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق.
 - رئيس قسم الإنتاج الإخباري (الصحافة)- المعهد الدولي العالي للإعلام.
 - عضو لجنة «ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان» بالمجلس الأعلى للثقافة.
 - مؤسس مبادرة «ميراث التنوير».
 - مؤسس مبادرة «إعلام المواطنة والحوار».
 - مُدرّب في مجالات: الصحافة والإعلام والمواطنة.
 - بكالوريوس إعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.
 - ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.
 - دكتوراه في الإعلام، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.
 - له مقالات منشورة في عدد من الصحف.
 - المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية والثقافية.
 - له أبحاث منشورة في عدد من المجلات العلمية المحكمة.
- صدرت له عدة مؤلفات منها:
- الصحافة المصرية في القرن التاسع عشر: تاريخها وافتتاحياتها، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦م.
 - صحافة الأرمز في مصر: الملحق الشهري العربي لجريدة أريف دراسة حالة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

- أقباط في ذاكرة الصحافة المصرية، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ٢٠٠٧م.
- حكايات مصرية: صفحات من مواطنة الأقباط، القاهرة: مكتبة المحبة، ٢٠٠٧م.
- المهج التاريخي في الحوث الصحفية: سلامة موسى ومجلة المصري ١٩٣٠م، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
- البابا كيرلس الرابع: رائد الإصلاح القبطي في مصر الحديثة، القاهرة: مؤسسة المصري لدراسات المواطنة وثقافة الحوار، ٢٠٠٩م.
- كلمات لقاسم بك أمين (دراسة وتعليق)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٩م.
- صحافة الأقباط وقضايا المجتمع المصري، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٩م.
- في صومعة أبي، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ٢٠٠٩م.
- الصحافة وخطاب المواطنة، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
- حكاية الوحدة الوطنية، القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١م.
- كرمة مشتهة، القاهرة: مكتبة أسقفية الشباب، ٢٠١٤م.
- غاندي.. رسالة اللاعنف والتسامح، بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٤م.
- مسلم ولا مسيحي؟، القاهرة: أوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م.
- الصحافة الإقليمية: الماضي.. الحاضر.. المستقبل، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م.
- الصحافة بين الأدب والسياسة، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٥م.

- دراما النصر (بالاشتراك مع د. نسرین عبد العزیز)، القاهرة: المعهد الدولي للإعلام بالشروق، ٢٠١٦م.
- الإعلام والانتخابات: نحو مدونة سلوك في مواجهة المهنية الغائبة (بالاشتراك مع د. فاطمة شعبان أبو الحسن)، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦م.
- الأقباط وصناعة الصحافة المصرية، بيروت: جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٦م.
- الإعلام والتنمية في مواجهة الإرهاب: دليل مصطلحات (بالاشتراك مع د. فاطمة شعبان أبو الحسن)، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.
- الإعلام والإرهاب: دراسة حالة وإستراتيجية مواجهة (بالاشتراك مع د. فاطمة شعبان وأ. نسمة فايق)، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.
- وحدتنا الوطنية بين ثورتين، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- يقدم سلسلة «رواد التنوير»، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- له عدة مؤلفات تحت الطبع.
- الجوائز الحاصل عليها:
- جائزة الدولة التشجيعية في «سياسات مناهضة التمييز» لعام ٢٠١٧م من المجلس الأعلى للثقافة.

للتواصل:

E.mail: ramyatta610@yahoo.com

د. فاطمة شعبان أبو الحسن

- أستاذ مساعد الإذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق.
- مدير وحدة الجودة بالمعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق.
- ليسانس آداب قسم إعلام جامعة الزقازيق، دور مايو ١٩٩٩م.
- درجة الماجستير من قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠٠٤م
- دكتوراه في الإعلام الدولي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
- دبلوم إدارة نظم الجودة، جامعة عين شمس، يونيو ٢٠١٦م.
- دبلوم الدراسات السياسية من معهد البحوث والدراسات العربية سبتمبر ٢٠٠٨م.
- دبلوم الدراسات الإعلامية من معهد البحوث والدراسات العربية دور سبتمبر ٢٠٠٢م.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية.
- لها أبحاث منشورة في عدد من المجلات العلمية.
- المشاركة في التحليل الإحصائي لعدد من الدراسات منها: «عين على وسائل الإعلام خلال المرحلة الانتقالية لمصر» ملتقى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان في الفترة من أكتوبر ٢٠١١م - أكتوبر ٢٠١٢م، ودراسة المجلس العربي للطفولة والتنمية لتقييم تناول برامج التلفزيون الحوارية بالدول العربية لقضايا حقوق الطفل خلال الفترة من نوفمبر ٢٠١٢م - مارس ٢٠١٣م، ودراسة اتجاهات الرأي العام المصري نحو الأزمات السياسية الراهنة مارس ٢٠١٣م، ودراسة علاقة الجمهور المصري بالقنوات التلفزيونية في شهر رمضان عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م مركز بحوث الرأي العام.

- تدريب العاملين في مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء على التحليل الإحصائي في الفترة من فبراير أبريل ٢٠١٤م، والتطبيقات الإحصائية في مجال الاتصال السياسي يونيو ٢٠١٣م، وتدريب العاملين في الهيئة العامة للاستعلامات على التحليل الإحصائي في الفترة من فبراير أبريل ٢٠١٣م، ومهارات العرض الفعال مايو ٢٠١٣م.
- تدريب دارسي الإعلام في مجال التحرير العلمي، والإعداد البرامجي للإذاعة والتلفزيون.
- المشاركة في إدارة مشروعات البحوث العلمية بمركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- العمل في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية كباحث ميداني.

* صدر لها:

- الإعلام والانتخابات: نحو مدونة سلوك في مواجهة المهنية الغائبة، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٦م (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق).
- الإعلام والتنمية في مواجهة الإرهاب: دليل مصطلحات (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق)، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.
- الإعلام والإرهاب: دراسة حالة وإستراتيجية مواجهة (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق وأ. نسمة فايق)، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م.

الجوائز العلمية

- جائزة المرحوم الأستاذ الدكتور أحمد الصاوي لأحسن رسالة دكتوراه ٢٠١١ ٢٠١٢م.

للتواصل:

E-mail. fatmaabu218@hotmail.com

د. تسرين عبد العزيز

- مدرس الإذاعة والتلفزيون بالمعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق.
- مدير مركز التدريب وتطوير المهارات بالمعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق.
- مدير نادي سينما الشروق بالمعهد الدولي العالي للإعلام أكاديمية الشروق.
- عضو في الجمعية المصرية بولاية برمن بألمانيا الاتحادية ووكالة جسر الثقافية.
- بكالوريوس إعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م.
- ماجستير، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- دكتوراه في الإعلام السياسي، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.
- المشاركة في عدد من المؤتمرات العلمية والثقافية داخل وخارج مصر.
- المشاركة في فعاليات مهرجان الفيلم المصري الأول بولاية برمن بألمانيا الاتحادية «مصر والربيع العربي» الذي عقد في الفترة من ٢٨ مارس ١ إبريل عام ٢٠١٢م والتابع لوكالة جسر الثقافية بالتنسيق مع المؤسسات الثقافية والسينمائية في مصر وألمانيا.

* صدرت لها عدة مؤلفات منها:

- دراسات في دراما السينما والتلفزيون، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م.
- عزت العلالي: فنان الأرض المصرية، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠١٨م.

- فضائيات الأطفال وتأثيرها على الأسرة العربية، القاهرة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، ٢٠١٧م.

- فارس المسرح العربي: النجم محمد صبحي، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠١٧م.

- ثقافة السلام: الدراما وثقافة اللاعنف، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

- دراما النصر: بانوراما حرب أكتوبر في الأعمال الفنية، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق)، ٢٠١٦م.

- المصراوي، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، ٢٠١٦م.

- دليلك للثقافة والإعلام، القاهرة: المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق (بالاشتراك مع د. رامي عطا صديق)، عام ٢٠١٥م.

- لها مؤلفات تحت الطبع منها:

- قراءات في العلاقات الدولية بين السلام والحرب.

* الجوائز التي تم الحصول عليها:

- جائزة الدكتور أحمد الصاوي لأفضل رسالة ماجستير بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

للتواصل:

nisreen_media@yahoo.com

حقوق الطبع محفوظة للناسر



أطلس

للتنشر والإنتاج الإعلامي

يحظر نشر أو اقتباس أي جزء
من هذا الكتاب إلا بعد الرجوع
إلى الناسر



الإعلام

من أجل التنمية والسلام

تمثل التنمية المجتمعية، بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، أحد أبرز الوظائف وأهم الأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام، التقليدية منها والحديثة على السواء وبالأخص في تلك الدول التي أُصطلح على تسميتها بالدول النامية، والمقصود بها دول العالم الثالث، التي تبحث عن النهضة وتسعى إلى التطوير في كافة المجالات ومختلف القطاعات.

من هنا يأتي هذا الكتاب وعبر ثلاثة فصول:

❖ قراءة في بحوث ودراسات التنمية

❖ قراءة في بحوث الصحافة الإقليمية

❖ السلام والتنمية في لوحات درامية

يصدر هذا الكتاب وكلنا أمل أن يكون مفيداً للقراء على وجه العموم، والمهتمين بمجالات الصحافة والإعلام والتنمية من طلاب وباحثين وصحفيين وإعلاميين وتنمويين على وجه الخصوص، متمنين أن يكون مفيداً للمكتبتين المصرية والعربية، وأن يكون مرجعاً مناسباً يساعد الباحثين وغيرهم من الصحفيين والإعلاميين من مختلف وسائل الإعلام، عند التعاطي مع قضايا التنمية، ما قد يعمل على تقديم معالجة صحفية/ إعلامية أكثر وعياً وأكبر نضجاً، تصب في صالح وطننا الغالي مصر وعالمنا الإنساني المشترك.

